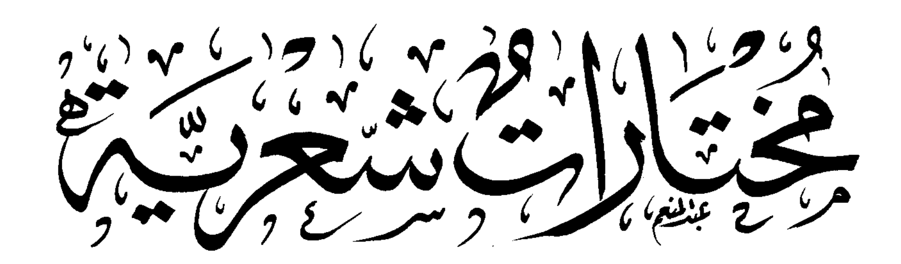


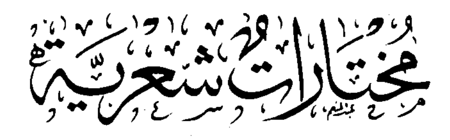
قام بجمعها وعزوها وضبطها وشرحها

الفقير إلى الله تعالى

بدر بن عبدالله بن عبدالكريم الناصر

الطبعة الثانية


بسم الله الرحمن الرحيم


مختارات شعرية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الناصر ، بدر بن عبدالله بن عبدالكريم
مختارات شعرية .- ط٢ .- الرياض .
١٥٢ ص ، ١٧×٢٤ سم
ردمك : x - ٠٣٠ - ٣٦ - ٩٩٦٠
١- الشعر العربي	أ- العنوان
ديوي ٩٥٣,١٢٢	٢٠/١٢٦٣

رقم الإيداع : ٢٠/١٢٦٣
ردمك : x - ٠٣٠ - ٣٦ - ٩٩٦٠

الطبعة الثانية
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحَمْدُ للهِ الذي بنعمته تتمّ الصَّالحات، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأغرانِ الأكملانِ عَلَى المبعوث رحمةً للبريّات، وعلى آله وصَحْبه الطَّيبينَ الطَّاهرين ذوي المكارم والمروءات.

وَبَعْدُ: فهذه هي الطبعةُ الثانية من طبعات كتابنا «مُخْتارات شِعْريّة» أُقَدِّمها للأخوةِ القُرَّاء في ثَوْبٍ جديدٍ مُنَقَّحةً مَزِيداً فيها كثيرٌ من الشُّروحِ والتَّعَاليق والتَّصْحيحات والضَّبْط بالحركات. لَمْ آلُ في ذلك جَهْداً ولم أَدّخر وسْعاً. وقد اجتهدتُ كثيراً في عزو الأَبيات إلى مضانها ومصادرها المعتمدة. بدءاً بالدواوين وانتهاءً بالمشهور من أُمّات كُتُبِ الأَدبِ والتراجم. كيتيمة الدَّهر لأَبي منصور الثعالبيّ، ومجالس ثَعْلب، والأَصْمعيّات، والمفضّليات للمفضل الضبِّيّ، والزهرة لأَبي بكر الأصبهانيّ، والبيان والتبيين للجاحظ، والأَغاني لأَبي الفرج الأَصفهانيّ، والشعر والشعراء، وعيون الأَخبار كلاهما لابن قُتَيْبة، والعقد الفريد لابن عبد ربّه، ونهاية الأَرب للنويريّ، ومحاضرات الأُدباء للراغب الأَصفهانيّ، والمستطرف للأَبشيهيّ والحَمَاستين لأبي

تمّام والبُحْتريّ، والجمهرة لأبي زيد القرشيّ، ونَفْح الطيب للمقّري، ومعجم الأدباء. لياقوت الحمويّ، وبُغْية الوعاة للسّيوطيّ. ومجمع الأمثال لأبي الفضل الميدانيّ، وفصل المقال للبكريّ إلى غير ذلك ممّا ستراه في بابه إنْ شاءَ اللهُ تعالى. وقد كان جُلُّ اعتمادي في الطبعة الأولىٰ على اليسير من الدواوين، والجمهرة لأبي زيد القرشي، وبهجة المجالس لابن عبدالبر ـ صاحب التمهيد والاستيعاب ـ ومجمع الحكم والأَمثال للأستاذ أحمد قبّش، فجاءت هذه الطبعة أعني الثانية حافلةً بالعديد من المصادر والكثير من المراجع لتربو في مجموعها على المائة، ومزيداً فيها كما أسلفتُ الكثيرُ من الشروح والتعاليق والتصحيحات، ولمْ يفتنى أيضاً حذف الركيك من الشِّعْر على قِلّته وإبداله بالشَّوارد والأمثال السَّائرة. كما ذيّلتُ الكتاب بِفهْرسين: الأول للمصادر والثاني للموضوعات.

وإني لأتقدم بعد شكر الله سبحانه وتعالى بالشكر والعرفان لكل من ساهم وأشار وأعان على إخراج هذه الطبعة، والله أَسألُ أَن يرزقنا الإخلاص في السِّرِّ والعَلَن والقول والعمل وأن يعصمنا من الزَّلَل ويعيننا على صالح العمل. إنه وليّ ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتب/ بدر بن عبدالله بن عبدالكريم الناصر

باب الهمزة

الأبّ

عَلَيْـكَ بِبِـرِّ الـوَالِـدَيْـنِ كِلَيْهِمَـا   وَبرِّ ذَوي القُرْبى وبرِّ الأَباعِدِ(١)

«عليّ بن أبي طالب»

وكَمْ أَبٍ قَدْ عَلا بابْنٍ ذُرا شَرَفٍ   كَمَا عَلَتْ برسولِ اللهِ عَدْنَانُ(٢)

«ابن الروميّ»

الابـــــن

حَرِّضْ بَنِيكَ عَلَى الآدابِ فِي الصِّغَرِ   كَيْمَـا تَقَـرَّ بِهِـمْ عَيْنَـاكَ فِـي الكِبَـرِ(٣)

«عليّ بن أبي طالب»

---

(١) جواهر الأدب. للهاشمي (٦٦١). ومجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٧). ونسباه لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديوانه الذي بيديّ. فلينظر.

(٢) محاضرات الأدباء. للراغب الأصفهاني (١/ ٣٣٥)، قال في اللسان: ذِروة ـ بضم الموحّدة وكسرها ـ كل شيء: أعلاه والجمع ذُرا، ويُقال: هو في ذِروة النسب، وعَلا ذُروة الشرف. (١٤/ ٢٨٤). وانظر أيضاً: القاموس المحيط (١٦٥٧).

(٣) ديوانه (٩٢).

خَيْـرُ مَـا وَرَّثَ الـرِّجَـالُ بَنِيهِـمْ أَدَبٌ صَـــالِـــحٌ وَحُسْــــنُ ثنــاءِ
ذَاكَ خَيْرٌ من الدَّنانير والأَوْرَ اقِ فــي يَــوْمِ شِــدةٍ وَرَخَــاءِ(١)

«خلف الأحْمر»

فَيَـا عَجَباً لِمَـنْ ربَّيْـتُ طِفْـلاً أُلَقِّمُــــهُ بـــأَطْــرافِ البَنَــانِ
أُعَلِّمُــهُ الــرِّمَــايَــةَ كــلَّ يَــومٍ فَلَمَّــا اسْتَــدَّ سَــاعِــدُهُ رَمَــانــي
وَكـمْ عَلَّمْتُــهُ نَظْـمَ القَـوافـي فلمَّــا قَــالَ قَــافِيَــةً هَجَــانــي
أُعلِّمُـــهُ الفُتُــوَّة كــلَّ وَقْــتٍ فلمَّــا طَـرَّ شـاربُـهُ جَفَـانــي(٢)

«الميدانيّ»

أرَى ولَـدَ الفتَــىٰ كَـلاًّ عَلَيْـهِ لَقَدْ سَعِدَ الذي أَمْسَى عَقيما(٣)

«المعري»

---

(١) بهجة المجالس وأنس المجالس. للحافظ ابن عبدالبر ـ صاحب التمهيد والاستيعاب ـ (٢/ ٧٦٩).

(٢) مجمع الأمثال. لأبي الفضل الميداني (٢/ ٢٠٠). ويروى: اشتدّ. بدل: استدّ. قال في اللسان: قال الأصمعيُّ: «اشتدَّ» بالشين المعجمة ليس بشيء. اهـ والسداد في الرمي بمعنى الاستقامة. يُقال: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إذا استقام. واسْتَدَّ الشيءُ إذا استقام. (٣/ ٢٠٨). والبيت من الأمثال السائرة. وقوله: طرّ. أي طال وحَسُن.

(٣) اللزوميات. للمعري (٢/ ٣٠٦)، ويروى: عبئاً. بدل: كلاًّ. والبيت فاسد المعنى. وفي التنزيل ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ . . .﴾ وفي الصحيح: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث**»: وذكر منها: «**أو ولد صالح يدعو له**» والولد يُراد به الابن والبنت كما في قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ﴾. والنصوص في هذا المعنى كثيرة معلومة مشهورة، فلا معنى=

الإحســـــان

إنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُتْبَةَ الأَشْرَافِ فعليكَ بالإِحْسَانِ والإِنْصَافِ(١)

«أبو الفَتْح البُسْتيّ»

أَحسنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِد قُلُوبَهُمُ فَطَالما اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إحْسَانُ(٢)

«أبو الفتح البُسْتيّ»

الأُخُـــوَّة

وليسَ أَخي مَنْ ودَّني بلسانِهِ ولكنْ أَخي من وَدَّني في النَّوائبِ(٣)

«. . . .»

اسْتَكْثِرَنَّ من الإِخْوانِ إنَّهمُ خَيْرٌ لكانِزِهِمْ كَنْزاً مِنَ الذَّهبِ

= للإسهاب والإطناب ومثل هذا الكلام لا يستغرب من المعري. فالرجل فاسد المعتقد متّهم بالشك في دينه وقد بيّنا طرفاً من هذا في كتابنا «موسوعة الشواهد الشعرية للعالم والأديب والواعظ والخطيب» في مواضع متفرقة. ويقال: إنه تاب وأناب وله شعر يؤيد ذلك ومنه:

خاب الذي سار عن دنياه مرتحلاً وليس في كفه من دينه طرفُ

فالله أعلم بصحة هذا القول.

(١) ديوانه (١٢٥).

(٢) جواهر الأدب. للهاشمي (٦٧٠).

(٣) المستطرف. للأبشيهي (١/ ١٨٨)، وروضة العقلاء. لابن حبان البستي (١٧٤). والنوائب جمع نائبة وهي ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة. لسان العرب(١/٧٧٤). والقاموس المحيط (١٧٩) والمعجم الوسيط (٩٦١).

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَوْ نابتكَ نائبةٌ وجدتهُ لك خيراً من أخي النَّسَب[١]

«عبدالعزيز الأَبْرش»

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوكا وأَخٍ أَبوهُ أَبوكَ قَدْ يَجْفُوكَا[٢]

«العَبَّاس بن عبيد»

وَلاَ خَيْرَ في الكفِّ مَقْطُوعةً ولا خَيْرَ في السَّاعِدِ الأَجْذَمِ[٣]

«محمد الضبِّيّ»

وَخُذْ مِنْ أَخيكَ العفْوَ عَفْوَ ذُنُوبِهِ وَلاَ تَكُ في كُلِّ الأُمورِ تُعَاتِبُهْ[٤]

«بَشَّار بن بُرْد»

وَلاَ تَعْجَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فإِنَّ الظُّلْمَ مرتعُهُ وَخيمُ[٥]

«الأَصْمَعِيّ»

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلى الهَيْجَا بغيرِ سِلاَحِ[٦]

«. . . .»

---

(١) روضة العقلاء. لابن حبان البستي (١٥٠).

(٢) العقد الفريد (٢/ ٢٢٧)، وبهجة المجالس (٢/ ٧٨٧). وجفا الشيءُ جفاءً وجَفْواً: نبا وبعدَ وغلظ. المعجم الوسيط (١٢٨). وانظر: اللسان (١٤/ ١٤٧ـ١٤٨).

(٣) المستطرف. للأبشيهي (١/ ١٨٢). قال في المعجم الوسيط: جَذَمَهُ جَذْماً: قطعه. وجَذِمَتْ يدُهُ: انقطعتْ أو ذهبت أصابعها فهو أجذم وهي جَذْماءُ والجمع جُذْمٌ. (١١٣).

(٤) ديوانه (١٨٦).

(٥) نهاية الأرب. للنويري (٣/ ٢٨٩)، والعقد الفريد (٢/ ١٨٠). ويروى: فإن البغي مصرعه وخيم. والمعنى متقارب.

(٦) الأغاني. لأبي الفرج الأصفهاني (٢٠/ ٢٢٣) وعيون الأخبار لابن قتيبة (٣/ ٢)، =

أَخوكَ الَّذي إِنْ سَرَّكَ الدَّهْرُ سَرَّهُ وإِن غِبْتَ يَوْماً ظَلَّ وَهْوَ حَزِينُ[1]

«بَشَّار بن بُرْد»

وكـلُّ أَخٍ يقـولُ أَنَـا وَفِـيٌّ وَلَكِـنْ لَيْـسَ يَفْعـلُ مَـاْ يقـولُ
سِـوى خِـلٍّ لَـهُ حَسَـبٌ ودِيـنٌ فَذَاكَ لِمَا يقولُ هُوَ الفعولُ[2]

«حسّان بن ثابت»

الأَدَب

قَد يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ فِي صِغَرٍ وَلَيْـسَ يَنْفَـعُ عِنْـدَ الشَّيْبَـةِ الأَدَبُ[3]

«سابق البربري»

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ واكْتَسِبْ أَدَبَا يُغْنيـكَ مَحْمُـودُهُ عـن النَّسَـبِ
إِنَّ الفتـى مَـنْ يقـولُ: هـا أَنَـذَا لَيْسَ الفتى من يقولُ كان أَبي[4]

«علي بن أبي طالب»

= وبهجة المجالس (٢/ ٧٨٦)، والعقد الفريد (٢/ ١٦١). قوله: «أخاك» على الإغراء والمعنى ألزم أخاك. والهيجاء: الحرب.

(١) الزهرة. لأبي بكر الأصبهاني (٢/ ٧٣٧).

(٢) ديوانه (١/ ٥٠٦)، وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين للماوردي (١٦٩).

(٣) البيان والتبيين. للجاحظ (٢/ ٢٣٣).

(٤) ديوانه (١٩). نسخة أخرى (٢٥)، وانظر أيضاً: محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (١/ ٣٣٨)، والمستطرف للأبشيهي (١/ ٥٧).

وَمَــنْ لَــمْ يُــؤَدِّبْــهُ أَبــوهُ وأُمُّــهُ   تُؤَدِّبْه رَوْعَاتُ الرَّدىٰ وزلازِلُه[(١)]

«الحُطَيئة»

الأذىٰ والضُر

إنّـا لَقَـوْمٌ أَبَـتْ أَخْـلاقُنـا شَـرَفـاً   أَنْ نَبْتَدِي بالأَذى مَنْ لَيْسَ يُؤْذينا[(٢)]

«صفيّ الدّين الحليّ»

الأُمّ

أَرىٰ أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُها   وَمَلَّتْ سُلَيْمَىٰ مَضْجَعِي وَمَكَاني[(٣)]

«صَخْر»

الأُمُّ مَــدْرَسَــةٌ إذا أَعــدَدْتَهَــا   أَعْدَدْتَ شَعْبَاً طَيِّبَ الأَعْراقِ[(٤)]

«حافظ إبراهيم»

---

(١) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٥/ ٦٣٢) وبهجة المجالس (١/ ١١٢)، والردى: الهلاك. أراد صُروف الدهر.
(٢) ديوانه (٢١)، والحلّيّ هو: عبدالعزيز بن سرايا الطائي ويكنى بأبي المحاسن.
(٣) الأصمعيات (١٤٦) والشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٣٥٢). وللشعر قصة.
(٤) ديوانه (١/ ٢٧٠) يقال: رجل عريق أي كريم أصيل. المعجم الوسيط (٥٩٦).

الأمْــــــر

إذا مَا أَتيتَ الأَمرَ في غيرِ بابِهِ   تَصَعَّبَ حَتَّى لا تَرَىٰ فيه مُرْتقى[١]

«محمد بن زنجي البغداديّ»

عَلَيْـكَ بِـأَوْسَـاطِ الأُمُـورِ فـإِنَّهـا   نَجَاةٌ ولا تَرْكَبْ ذَلولاً وَلاَ صَعْباً[٢]

«. . .»

رُبَّ أَمْـــــرٍ سَـــــرَّ آخِــــرُه   بَعْــدَ مَــا سَــاءتْ أَوائلُــــه[٣]

«أحمد بن صالح»

يَشُكُّ عَلَيْكَ الأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلاً   وتَعْرِفُ ما فيه إذا هُوَ أَدْبَرا[٤]

«قتيبة بن عمرو الأسديّ»

الأمَــــل

يُجَاهِدُ المرءُ والآمالُ تَدْفَعُهُ   وَلَيْسَ يَظْفَرُ إلاَّ بالذي قُدِرا[٥]

«محمد مصطفى الماحي»

---

(١) روضة العقلاء (٣٥٦).

(٢) البيان والتبيين. للجاحظ (١/ ٢٥٥) وأدب الدنيا والدين. للماوردي (١٠٧). قال في المعجم الوسيط: الذَّلُول: السهل الانقياد. ويقال: ركبوا كل صعب وذلول في أمرهم: اتخذوا كل سبيل (٣١٥). وانظر أيضاً: اللسان (١١/ ٢٥٨).

(٣) نهاية الأرب (٣/ ٩٤).

(٤) حماسة البحتري (١٥٣) ـ ٧٩٩ ـ.

(٥) ديوانه (١٩٣). قوله: يظفر. أي يناله ويفوز به.

وَالمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لاَ تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّى يَنْتهي الأَثَرُ[١]

«كعب بن زهير»

أُعَلِّلُ النَّفسَ بِالآمَالِ أَرْقُبهـــا مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَمَلِ[٢]

«الطُّغْرائيّ»

الأمـــانة

أَرْعَىٰ الأَمَانَةَ لاَ أَخونُ أَمَانَتي إِنَّ الخؤونَ على الطَّريقِ الأَنْكَبِ[٣]

«كَعْب بن زهير المزنيّ»

* * *

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ١٥٩).
(٢) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٣/ ١٥٦).
(٣) ديوانه (٢٥٨). والأنكب: المائل. القاموس المحيط للفيروزآبادي (١٧٨).

باب الباء

البؤس والحُزْن

رأيتُ الدَّهْرَ مُخْتلِفاً يدورُ   فَلاَ حُزنٌ يَدومُ ولا سُرورُ
وَقَدْ بنتِ الملوكُ به قصوراً   فَلَمْ تَبْقَ الملوكُ ولا القصورُ[(١)]

«علي بن أبي طالب»

فَرُبَّ كَئِيْبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ   وَرُبَّ نديٍّ الجَفْنِ غيرُ كئيبِ[(٢)]

«المتنبي»

أَلاَ لاَ تَلُمْهُ اليَوْمَ أَنْ يَتبَلَّدا   فَقَدْ غُلِبَ المَحْزونُ أَنْ يَتَجَلَّدا[(٣)]

«الأَحْوص»

البُخْل

قَوْمٌ إِذا أَكَلوا أَخْفَوْا كَلاَمَهُمُ   واسْتَوْثَقُوا مِنْ رتَاجِ البابِ والدَّارِ[(٤)]

«. . . .»

---

(١) ديوانه (١٠٠).
(٢) ديوانه (٢/ ٧٥).
(٣) الشعر والشعراء. لابن قتيبة (١/ ٥٢٦).
(٤) عيون الأخبار (٢/ ٣٣). رتَجَ البابَ: أَغْلَقَهُ. والرتاج: الباب. والمرتاج: المغلاق وهو ما يغلق به الباب. لسان العرب (٢/ ٢٧٨).

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ   مَخَافَةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْرُ[(١)]

«المتنبي»

وَإِنِّي رَأَيْتُ البُخْلَ يُزْرِي بِأَهْلِهِ   فَأَكْرَمْتُ نَفْسِي أَن يُقَالَ بخيلُ[(٢)]

«إسحاق الموصليّ»

لاَ يُحْمَدُ البُخْلُ أَنْ دَانَ الأَنَامُ بِهِ   وَحَامِدُ البُخْلِ مَذْمومٌ وَمَدْحورُ[(٣)]

«علي بن الزَّقَّاق»

وَمَــا كُــلٌّ بِمَعْــذورٍ ببخــلٍ   وَلاَ كُــلٌّ عَلَــى بُخْــلٍ يُــلامُ[(٤)]

«المتنبي»

البنـــت

يَــابْنَتِـي إِنْ أَرَدْتِ آيَــةَ حُسْــنٍ   وَجَمَــالاً يَــزِيْــنُ جِسْمَــاً وَعَقْــلا
فَــأنبِــذِي عَــادَةَ التَّبَــرُّجِ نَبْــذَا   فَجَمَــالُ النُّفــوسِ أَسْمَــىٰ وأَعلــىٰ
زينةُ الوجهِ أَنْ تَرَىٰ العينُ فيه   شَــرَفَــاً يَسْحَــرُ العيــونَ ونُبْــلا
واجْعلي شِيمـةَ الحَيـاءِ خِمَـاراً   فَهْــوَ بــالغَــادةِ الكــريمــةِ أَوْلَــى

---

(١) ديوانه (١/ ٢٣٤).
(٢) ديوانه (١٦٣).
(٣) ديوانه (١٨٥) والأنام: الخلق. لسان العرب (١٢/ ٣٧).
(٤) ديوانه (١١٨).

لَيْسَ للبنـتِ فـي العَـادةِ حَـظٌّ   إنْ تناءَىٰ الحياءُ عَنْها وولَّى[١]

«علي الجارم»

البَيْنُ[٢] والفراق والفَقْد

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتيتينِ بَعْدَمَا   يَظُنَّانِ كلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا[٣]

«المَجْنُون»

فـَرَحْمَـةُ اللهِ عَلَـىٰ مُسْلِـمٍ   أَرْشَـدَ مفقـوداً إلـى فـاقِـدِ[٤]

«دِعْبل الخزاعي»

* * *

---

(١) ديوانه (١٠٨)، والآية: العلامة والأمارة. وقوله: نبلا. أي عظماً وشرفاً. والخمار: ما غطى وجه المرأة ورأسها. وفي التنزيل: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ الآية. والغادة من الفتيات: الناعمة اللّينة. ومثلها الغيداء. وقوله: تناءى. أي تباعد. المعجم الوسيط (٣٥) (٨٩٨) (٢٥٤) (٦٦٧) (٨٩٥).

(٢) البَيْنُ: الفُرْقَة. و ـ غرابُ البين. يتشاءم به لأنه نذير الفُرْقة. المعجم الوسيط (٨٠) والتطيُّر بالمرئيات والمسموعات مما نفاه الشارع وحذر منه وأبطله وأخبر أنه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضر. وفي حديث ابن مسعود مرفوعاً: «**الطيرة شرك**...» ولأحمد من حديث ابن عمرو: «من ردّته الطيرةُ عن حاجته فقد أشرك....» وفي حديث الفضل بن عباس: «**إنما الطيرة ما أمضاك أو ردّك**» رواه الإمام أحمد.

(٣) ديوانه (٢٩٣).

(٤) ديوانه (١٨٢).

باب التاء

التَّأَنِّـــي

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ   وَقَدْ يكونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ(١)

«القُطَامي»

التَّاجِرُ والتِّجَارة

وَمَا كلُّ حِيْنٍ يَصْدُقُ المَرْءَ ظَنُّهُ   وَلاَ كُلُّ أَصْحَابِ التِّجَارةِ يَرْبَحُ(٢)

«المغيرة بن حبناء»

التَّقْـــوى

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهرَ يوماً فَلاَ تَقُلْ   خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رقيبُ
وَلاَ تَحْسَبَـنَّ الله يَغْفُـلُ سَـاعَـةً   وَلاَ أَنَّ مَـاْ تُخْفيـه عَنْـهُ يغيـبُ
أَلَم تَرَ أَنَّ اليومَ أَسرعُ ذاهبٍ   وأَنَّ غَـدَاً للنـاظِـريـنَ قَـرِيْـبُ(٣)

«أبو نواس»

---

(١) مجالس ثعلب (٢/ ٣٦٩) والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٠)، والعقد الفريد (٣/ ٥٢)، وعيون الأخبار (٣/ ١٢١).

(٢) بهجة المجالس (١/ ١٣٦). وأدب الدنيا والدين (٢٣٥).

(٣) ديوانه (٦١٥) ويروى لصالح بن عبدالقدوس. انظر: بهجة المجالس (٣/ ٢٠٥).

أَلاَ إِنَّما التقْوىٰ هِيَ العِزُّ والكرمْ ... وَحُبُّكَ للدُّنْيَا هُوَ الذُّلُّ والعَدَم[١]

«أبو العَتاهية»

وَغَيْرُ تَقِي يَأْمُرُ النَّاسَ بالتُّقىٰ ... طبيبٌ يُداوي النَّاسَ وَهْوَ عَلِيْلُ[٢]

«. . .»

أُحِبُّ الصَّالحينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ ... لَعَلِّـي أَنْ أَنَـالَ بِهِـمْ شَفَـاعَـهْ

وأَكْرَهُ مَنْ تِجَارتهُ المَعَاصِي ... وَلَوْ كنَّا سواءً في البِضَاعَه[٣]

«الشَّافعيّ»

التَّواضُـــع

وَلاَ تَمْشِ فَوْقَ الأَرضِ إلاَّ تَوَاضُعَاً ... فَكَمْ تَحْتَهَا قَوْمٌ همْ منكَ أَرفعُ[٤]

«الكريزيّ»

كَـمْ جـاهِـلٍ مُتَـواضِـعِ ... سَتَـرَ التَّـواضُـعُ جَهْلَـه[٥]

«أحمد الواسطي»

---

(١) ديوانه (٢٠٦).
(٢) محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (١/ ١٣٣).
(٣) ديوانه (٩٠).
(٤) روضة العقلاء لابن حبان البستي (٩٤).
(٥) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٢/ ٣٣).

التوكـــــل

تَـوَكَّلْنَـا علـىٰ الـرحمـٰـنِ إِنَّـا   وَجَـدْنَـا الخَيْـرَ للمُتَـوَكِّلينَـا
وَمَـنْ لَبِـسَ التـوكُّـلَ لَـمْ تَجِـدْهُ   يَخَـافُ جَـرَائِـرَ المُتَجَبِّـرِيْنَـا[1]

«مالك بن عويمر التغلبي»

* * *

(١) حماسة البحتري (٢٥٦) ـ ١٣٨٣ ـ.

باب الثاء

الثَّقيـــــل

سَقطَ الحِمَارُ من السَّفينةِ في الدُّجىٰ فبكَـىٰ الـرِّفـاقُ لِفَقْـدِهِ وتَـرَحَّـمـوا
حَتَّى إذا طَلَعَ النَّهـارُ أَتَـتْ بِـهِ نَحْـوَ السَّفينـةِ مَـوْجَـةٌ تتقـدَّمُ
قَالتْ خُذُوهُ كَمَا أَتَاني سَالِمَاً لَـمْ أَبتلعْـهُ لأَنَّـهُ لا يُهْضَـمُ(١)

«أحمد شَوْقي»

وَمَـا الفيـلُ تَحمِلُـهُ مَيِّتَـا بـأَثْقَلَ مِـنْ بَعْـضِ جُـلَّاسِنا(٢)

«. . . . . .»

أَنْـتَ يَـا هَـذَا ثَقِيْـلٌ وثقيـلٌ وثقيـلْ
أَنْـتَ فِـي المَنْظَـرِ إنْسَـا نٌ وفِـي المِيْـزَانِ فيـلْ(٣)

«. . .»

---

(١) ديوانه (٤/ ١٣٧). والدجىٰ: سواد الليل وظلمته.
(٢) العقد الفريد (٢/ ١٥٣).
(٣) المرجع السابق (٢/ ١٥٤).

الحمد والثَّناء(١)

لاَ تَحْمَـدَنَّ امْـرأً حَتَّـى تُجَـرِّبَـهُ وَلاَ تَـذُمَّنَّـهُ مِـنْ غَيْـرِ تَجْـرِيـبِ(٢)

«أبو الأسود الكنانيّ»

إذا أَثْنَـى علـيَّ المـرءُ يَـوْمَـاً بِخَيْـرٍ لَيْـسَ فِـيَّ فَـذَاكَ هَـاجِ(٣)

«المعرّيّ»

يَهْـوَى الثَّنَـاءَ مُبَـرِّزٌ وَمُقَصِّـرٌ حُـبُّ الثَّنَـاءِ طَبِيعَـةُ الإِنْسَـانِ(٤)

«ابن نباتة»

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: الحمد هو الثناء بالقول ـ اللسان ـ على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية. والشكر لايكون إلاّ على المتعدية ويكون بالجنان ـ القلب ـ واللسان والأركان. كما قال الشاعر:

أفادتكم النعماءُ مني ثلاثةً يدي ولساني والظمير المحجَّبا

واختلفوا أيهما أعم: الحمد أو الشكر؟ على قولين: والتحقيق أن بينهما عموماً وخصوصاً، فالحمد أعم من الشكر من حيث ما يقعان عليه لأنه يكون على الصفات اللازمة والمتعدية. تقول: حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو أخص لأنه لا يكون إلا بالقول. والشكر أعم من حيث ما يقعان عليه لأنه يكون بالقول والفعل والنية كما تقدم وهو أخص لأنه لايكون إلاّ على الصفات المتعدية. لا يقال: شكرته لفروسيته وتقول شكرته على كرمه وإحسانه إليّ. هذا حاصل ما حرَّره بعض المتأخرين. والله أعلم. تفسير القرآن العظيم (١/ ٢٤) وانظر أيضاً مدارج السالكين. لابن القيم (٢/ ٢٧٧). وخلاصة القول: أنَّ الحمد أعم متعلّقاً وأخصّ آله. والشكر أعمُّ آلة وأخصّ متعلّقاً.

(٢) حماسة البحتري (٢٣٣) ـ ١٢٦٨ ـ. وأدب الدنيا والدين للماوردي (١٦٧).

(٣) اللزوميات للمعري (١/ ١٨٧).

(٤) يتيمة الدهر للثعالبي (٢/ ٣٩٥)..

باب الجيم

الجَـــــار

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَرْقَىٰ جِدَارَكَ مَرَّةً ... لأَمْرٍ فَآذِنْ جَارَ بَيْتِكَ مِنْ قَبْلُ[(١)]

«المعريّ»

الجَـــــاه

مَاْ الجَاهُ والمالُ في الدُّنْيَا وإِنْ حَسُنَا ... إِلا عَـوَارِيُّ حَـظٍّ ثُـمَّ تُـرْتجـعُ[(٢)]

«أحمد شَوْقي»

الجُبْن

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُروبِ نَعَامَةٌ ... رَبْـدَاءُ تَنْفُـرُ مِـنْ صَفِيْـرِ الصَّـافـرِ
هَلاَّ بَرَزْتَ إِلى غَزَالَةَ في الوغَىٰ ... بَلْ كانَ قَلْبُكَ في جَنَاحَي طَائِرِ[(٣)]

«. . . .»

---

(١) اللزوميات للمعري (٢/ ١٨٠).

(٢) ديوانه (١/ ٣٢٢). والجاه: المنزلة والقدر.

(٣) عيون الأخبار لابن قتيبة (١/ ١٧٠). والبداية والنهاية لابن كثير (٩/ ٢٦). ويروى: كررت. بدل: برزت. وجوانح: بدل: جناحي. والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط وقيل: هو أن يكون لونها كله سواداً. انظر: اللسان (٣/ ١٧٠). ويروى: فتخاء بدل: ربداء. والفتخاء: الناقة ونحوها ترتفع أخلافها قبل بطنها. وغزالة هذه امرأة شبيب الخارجي. قال عنها الحافظ ابن كثير: وكانت أيضاً شديدة البأس تقاتل قتالاً شديداً يعجز عنه الأبطال من الرجال. وكان الحجاج يخاف منها أشد خوف حتى قال فيه بعض الشعراء: وذكر البيتين.

وَلَيْسَ يُعَابُ المَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ   وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشجَاعَةُ بالأَمْسِ(١)

«عَمرو بن مَعْد يكرب»

وإذا مَا خَلاَ الجَبَانُ بأَرضٍ   طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ والنِّزَلا(٢)

«المتنبي»

الجِدّ والطُّموح

تُجَاهِدُ في أَمْرٍ إذا مَا بَلَغْتَهُ   تَبَيَّنْتَهُ لا يَسْتَحِقُّ جِهَادا(٣)

«العَقَّاد»

شَمِّرْ وَكَافِحْ في الحَيَاةِ فهٰذِهِ   دُنْيَاكَ دارُ تَنَاحُرٍ وَكِفَاحِ(٤)

«حافظ إبراهيم»

مَنْ نَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ   حَتَّى يُعَضَّ بأَنْيَابٍ وأَضْرَاسِ(٥)

«أَبو العَتَاهية»

الجديد والتَّجْديد

خُذْ فِي حَديثِ غَدٍ وَمَا يَتْلُو غداً   مُتَجدداً إنَّ الزَّمَانَ تجددا

---

(١) نهاية الأرب للنويري (٢/ ٣٥٢) والعقد الفريد (١/ ١٣٠). ويروى: إذا عرفت منه الحماية بالأمس.

(٢) ديوانه (٣٢٢).

(٣) ديوانه (٩/ ٧٧٢).

(٤) ديوانه (٢/ ١٠٣).

(٥) ديوانه (١١٢).

أَسْدِلْ علىٰ الماضي الحِجَابَ فإِنَّه   زَمَـنٌ تَنَـاثَـرَ عِقْـدةُ وتَبَـدَّدا[١]

«خير الدين الزِّرِكْلي»

إِنَّ البكاءَ على الماضينَ مَكْرَمَةٌ   لَوْ كَانَ مَاضٍ إذا بَكّيتَهُ رَجَعَا[٢]

«البُحْتَري»

لعمـــرُك إنَّ الدَّهرَ يَجْري لغايـةٍ   فإنْ شِئتَ أَنْ تَحْيَا سعيداً فَجَارِهِ[٣]

«معروف الرصافيّ»

الجَرَائد والصَّحَافة

إِنَّ الجَرائدَ فِي البِلَادِ مَدَارسٌ   نَقّـالـةٌ فيهـا المعلـمُ سَـائـحُ
للطَّـالبيـنَ بِهَـا فَـوَائـدُ جَمَّـةٌ   وَمَـواعِـظٌ مَـأْثُـورةٌ ونَصَـائـحُ
لكنَّهـا إِنْ عَـوَّجـتْ غـايـاتِهَـا   سَاءَتْ نَتَائجُها وَضَاعَ الصَالحُ
فَإذا سَعَتْ للسِّلْمِ فَهْي صَحَائفٌ   وإذا سَعَتْ للحَرْبِ فَهْي صَفَائحُ[٤]

«القروي»

---

(١) ديوانه (٢٠٠)، وَسَدْلُ الخمار: إرساله وإرخاؤه.
(٢) ديوانه (٢/ ٨٩).
(٣) ديوانه (٣٨).
(٤) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٦٥). ونسبه للقروي وليس في ديوانه الذي بيدي. والصحائف جمع صحيفة. وهي ما يكتب فيها. تجمع على صحائف وصُحُفٌ وصُحْف. وأما الصفائح فجمع صفيحة. وهي وجه كل شيء عريض كوجه السيف. القاموس المحيط (١٠٦٧) (٢٩٢) والمعجم الوسيط (٥٠٨) (٥١٦).

الجِسْـــم

ثَــلاَثَــةٌ يُجْهَــلُ مِقْــدَارُهَــا   الأَمْــنُ والصِّحَّـــةُ والقُــوتُ
فَـلاَ تَثِـقْ بـالمـالِ مِـنْ غَيْـرِهـا   لَــو أَنَّــهُ دُرٌّ وَيَــاقُــوتُ[(١)]

«غانم المالقي»

ثَــلاَثٌ هُــنَّ مُهْلِكَــةُ الأَنَــام   وَدَاعِيــةُ الصَّحيــحِ إِلــى السِّقَـام
دَوَامُ مدامَـــــــةٍ ودوامُ وطْءٍ   وَإِدْخَــالُ الطعَـامِ عَلَى الطَّعَامِ[(٢)]

«الشافعي»

الجَليس والمَجْلس

مَا عَاتَبَ المرْءَ الكريمَ كَنَفْسِهِ   والمرْءُ يُصْلِحُهُ الجَلِيسُ الصَّالِحُ[(٣)]

«لبيد بن ربيعة»

وَاربأْ بِعِلْمِكَ عَمَّنْ لَيْسَ يَفْهَمُهُ   ولاَ تُذَاكِرْ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ نَمَطِهْ[(٤)]

«عبدالعزيز الأنصاري»

وَجَلِيْـــسُ الخَيْـــرِ خَيْـــرٌ   مِــنْ جُلُــوسِ المَــرْءِ وَحْــدَهْ[(٥)]

«النواجي»

---

(١) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٤/ ٥٣٣).
(٢) ديوانه (١١٠).
(٣) الشعر والشعراء. لابن قتيبة (١/ ٧٤).
(٤) ديوانه (٢٩٧).
(٥) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٦٨).

فَمَـــا الفيـــلُ تَحْمِلُـــهُ مَيِّتَـــاً   بـأثقـلَ مِـنْ بَعْـضِ جُـلاَّسِنَـا[(١)]

«. . .»

لِقَـاءُ النَّـاسِ لَيْـسَ يُفيـدُ شيئـاً   سِـوىٰ الهَـذَيَـانِ مِـنْ قِيـلٍ وقَـالِ
فَـأَقْلِـلْ مِـنْ لِقَـاءِ النَّـاسِ إلاَّ   لأَخْذِ العِلْمِ أَوْ إِصْلاَحِ حَالِ[(٢)]

«الحميدي»

مَنْ جَالَسَ الوَغْدَ والحَمْقى جَنَى نَدَماً   لِنَفْسِـهِ وَرُمِـي بـالحَـادِثِ الجَلَـلِ[(٣)]

«صلاح الدين الصَّفديّ»

الجَمَـــال

لَيْـــسَ الجمـــالُ بِمِئْـــزَرٍ   فَـــاعْلَـــمْ وإِنْ رُدِّيـــتَ بُـــرْدا
إِنَّ الجَمَـــــال مَعَـــــادِنٌ   وَمَنَـــاقِـــبٌ أَوْرَثْـــنَ مَجْـــدَا[(٤)]

«عمرو بن معديكرب»

---

(١) العقد الفريد. لابن عبدربّه (٢/ ١٥٣).
(٢) وَفَيَات الأعيان. لابن خلّكان (٤/ ٢٨٣). ونفح الطيب. للمقّري (٢/ ١١٤).
(٣) جواهر الأدب للهاشمي (٦٨٣).
(٤) ديوانه (٧٩) وانظر أيضاً شرح الحماسة. للأعلم الشنتمري (١/ ١٧٦). والمئزر: الإزار. وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن. المعجم الوسيط (١٦). قلتُ: هكذا كان لُبْسُهمْ قديماً. إزارٌ ورداء. وفي هذه الأزمنة اعتاد الناس لُبْسَ القميص وهو ثوب له أكمام. والعامة تسمي القميص ثوباً وهذا سائغ. لأنَّ الثوب ما غطى الجسد من قميص وإزار ورداء وغير ذلك مما يُلبس.

لَيْسَ الجَمَالُ بأَثْوابٍ تُزَيِّنُنَا إِنَّ الجمالَ جَمَالُ العَقْلِ والأَدَبِ(١)

«عليّ بن أبي طالب»

الجَهْـــل

سَقَامُ الحِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الجَهْلِ لَيْسَ لَهُ طَبِيبُ(٢)

«الجاحظ»

إذا مَا الجَهْلُ خَيَّمَ فِي بِلادٍ رَأَيْتَ أَسودَها مُسِخَتْ قُرُودا(٣)

«الرَّصَافي»

وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلاً فَيَحْسَبُ جَهْلاً أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ
مَتَى يَبْلُغُ البُنْيَانُ يَوْماً تَمَامَهُ إِذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ(٤)

«صالح بن عبدالقدوس»

وَحَلاَوةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلاَ(٥)

«ابن نباتة السعدي»

---

(١) ديوانه (٢٤).
(٢) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٤/ ٤٨٢) وسير أعلام النبلاء. للذهبي (١١/ ٥٢٩).
(٣) ديوانه (٣٦).
(٤) البيان والتبيين. للجاحظ (١/ ٢٤٦) وأدب الدنيا والدين للماوردي (٧٧).
(٥) يتيمة الدهر. للثعالبي (٢/ ٣٨٣).

والجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وشِفَاؤُهُ ... أَمْرَانِ في التَّرْكيبِ مُتَّفِقَانِ
نَصٌّ من القرآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ ... وَطبيبُ ذَاكَ العالمُ الرَّبَّانِي (١)

«ابن القيّم»

الجود والسخاء

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عليكَ فَجُدْ بِهَا ... علىٰ النَّاسِ طُرّاً إِنَّهَا تتقلَّبُ
فَلاَ الجُودُ يَفْنيها إِذا هي أَقْبَلَتْ ... وَلاَ البُخْلُ يُبْقيها إِذا هِيَ تَذْهبُ (٢)

«علي بن أبي طالب»

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ في كَفِّه غَيْرُ نَفْسِهِ ... لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُه (٣)

«زهير بن أبي سلمى»

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَضَرْبُ حَبْسٍ ... وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسِ
وَنَفْخُ نَارٍ وَحَمْلُ عَارٍ ... وَبَيْعُ دارٍ بِرُبْعِ فِلْسِ
وَبَيْعُ خُفٍّ وَعَدْمُ إِلْفٍ ... وَضَرْبُ أَلْفٍ بِحَبْلِ قَلْسِ
أَهْوَنُ مِنْ وَقْفَةِ الحُرِّ ... يَرْجو نَوَالاً بِبابِ نَحْسِ (٤)

«الشَّافعي»

---

(١) شرح الكافية الشافية للانتصار للفرقة الناجية المسماة: القصيدة النونية. لابن القيم. د. محمد خليل هراس رحمه الله (٢/ ٢٤٠).
(٢) ديوانه (٢٨) نسخة أخرى (٣٨).
(٣) ديوانه (٧٢).
(٤) ديوانه (٨٦). والقَلْس: حبل ضخم من ليف أو خوص وقيل: هو حبل غليظ من حبال السفن. لسان العرب (٦/ ١٨٠) والقاموس المحيط (٧٣١).

إنَّ الــزَّمــانَ زَمَــانُ سَــوْ   وَجَميــعُ هــذا الخَلْــقِ بَــوْ
فــإذا ســألتَهُــمُ نَــدىً   فَجَــوابُهُــمْ عَــنْ ذَاْكَ وَوْ
لَــو يَمْلِكُــونَ الضــوءَ بُخْــلاً   لَــمْ يَكُــنْ للخلــقِ ضَــوْ(١)

«البُحْتري»

وَعَـاذلـةٍ هَبَّتْ بليـلٍ تَلُـومنـي   كَأَنِّي إذا أَنفقتُ مَالي أضيمُها
أَعَـاذِلَ إنَّ الجُـودَ لَيْـسَ بمُهْلِكـي   وَلاَ مُخْلِدِ النفسَ الشحيحةَ لُؤمُهَا(٢)

«هاشم بن حرملة»

لاَ تَجِـدْ بِـالعَطَـاءِ فـي غَيْـرِ حَـقٍّ   لَيْسَ في مَنْعِ غَيْرِ ذِي الحقِّ بُخْلُ(٣)

«صالح بن عبدالقدوس»

الجودُ والغولُ والعَنْقَاءُ ثالثةٌ   أَسماءُ أَشياءَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تكُنِ(٤)

«الصَّابي»

---

(١) ديوانه (٢/ ٨٢).
(٢) الأغاني. لأبي الفرج الأصفهاني (١٥/ ١٠٠).
(٣) نهاية الأرب. للنويري (٣/ ٨٢) وأدب الدنيا والدين. للماوردي (١٩٨).
(٤) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٧٥). والجود: السخاء. وقرنه بالغول والعنقاء لاستحالته! وليس هذا بشيء. ولعل الشاعر أراد قوماً أو إنساناً بعينه. والغول: كل ما أخذ الإنسان من حيث لا يدري فأهلكه. وكانت العرب تزعم أنه نوع من الشياطين تظهر للناس بالفلاة فتتلون لهم في صور شتّى. وتغولهم أي تضللهم وتهلكهم. وفي حديث أبي هريرة: «لا عدوى ولا وطيرة ولا هامة ولا صغر ولا نَوْء ولا غول». خرجه مسلم. وأما العنقاء فطائر متوهَّم لا وجود له. القاموس المحيط (١٣٤٤) والمعجم الوسيط (٦٦٧) (٦٣٢).

باب الحاء

الحَاجة

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّديقِ لقاؤُهُ   وَأَخو الحَوائجِ قُرْبُهُ مَمْلولُ[(١)]

«...»

نَروحُ ونَغْدُو لِحَاجَاتِنَا   وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لاَ تَنْقَضِي[(٢)]

«الصَّلَتان العبديّ»

كلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يتمنَّى   أَنْ يكونَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالا[(٣)]

«المتنبي»

الحَبْس والسِّجْن

حَبَسُوكَ: والطَّيْرُ النَّوَاطِقُ إِنَّمَا   حُبِستْ لِمِيْزَتِهَا عَلَى الأَنْدادِ

مَا الحَبْسُ دَارُ مَهَانةٍ لِذَوي العُلا   لَكِنَّهُ كالغِيْلِ للآسَادِ[(٤)]

«أسامَة بن منقذ»

---

(١) المنتخب والمختار في النوادر والأشعار. لابن منظور (٤٩٠).

(٢) الجليس الصالح. لأبي الفرج الجريري. (٣/ ٣٨٨) وعيون الأخبار (٣/ ١٣٢)، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري (٢/ ٧٢٨). وأدب الدنيا والدين (٥٣).

(٣) ديوانه (٣٢٣)، والغضنفر: عظيم الجثة. والرِّئْبَال: الأسد. المعجم الوسيط (٦٥٥) (٣١٩).

(٤) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٢/ ١٠٦).

مَنْ قَالَ إِنَّ الحَبْسَ بيتُ كَرَامةٍ فَمُكَـابِـرٌ فـي قَـوْلِـهِ متجلِّـدُ(١)

«عليّ بن الجَهْم»

الحَـــادثُ

إذا مَـا عَـرَاكُـمْ حَـادِثٌ فَتَحَـدَّثُـوا فإنَّ حديثَ القوْمِ يُنسي المَصَائِبا(٢)

«المعريّ»

يَـا راقـدَ الليـلِ مَسْـروراً بـأوَّلِـهِ إنَّ الحوادثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارا(٣)

«عديّ بن زيد»

---

(١) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٩٠). ونسبه لعلي بن الجهم وليس في ديوانه قطعاً ولا هو من لحنه وهو القائل:

قـالـوا حُبسـت فقلـتُ ليس بظائـر حبســـي وأي مهنـــد لا يغمـــد
أو مـا رأيـت الليـث يـألـف غيلـه كبـــراً وأوبـــاش السبـــاع تـــردد
والشمـس لـولا أنهـا محجـوبـة عـن نـاظـريـك لمـا أضـاء الفـرقـد
والحبـس مـا لـم تغشـه لـدنيـة شنعـــاء نعـــم المنـــزل المتـــورد

ديوانه (٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٥) وفي حاشيته: قال المسعودي في مروج الذهب (٢/ ٢٧٤): وله في الحبس شعر معروف لم يسبقه إلى معناه أحد. وقال ابن خلكان: لم يُعْملْ مثلها. (١/ ٤٤٣). والفرقد: نجم يُهْتدى به معروف. المعجم الوسيط (٦٨٦).

(٢) اللزوميات للمعري (١/ ٨٣).

(٣) البيان والتبيين. للجاحظ (٣/ ٢٠٢). ونهاية الأرب. للنويري (٣/ ٦٥).

لَوْلاَ الحَوَادثُ لمْ أَرْكَنْ إلى أَحَدٍ   مِنَ الأَنَامِ وَلَمْ أَخْلُدْ إلى وَطَنِ(١)

«المعريّ»

الحَرْب

وَلَقَدْ تَزُولُ الحَرْبُ عَنْ أَرضٍ بِهَا   شَبَّتْ وَتَبْقَى فَوْقَها الأَشْلاَءُ(٢)

«جميل صدقي الزهاوي»

وَمَا كلُّ مَنْ يَغْدُو إلى الحَرْبِ فارِسٌ   وَلاَ كُلُّ مَنْ قَال المديحَ فَصِيحُ(٣)

«ابن الدَّهَّان»

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلاقي الحروبَ   بأَنْ لاَ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً(٤)

«الخَنْساء»

إذا لم يَكُنْ إلا الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ   فَلاَ رَأْيَ للمُضْطَرِّ إلاَّ ركوبُها(٥)

«الكُمَيْت بن زيد الأَسديّ»

---

(١) اللزوميات للمعري (٢/ ٣٨٦).
(٢) ديوانه (١/ ٢٢٧).
(٣) ديوانه (٥٨).
(٤) بهجة المجالس لابن عبدالبر (٢/ ٤٧٦)، ونهاية الأرب للنويري (٣/ ٣٢٧).
(٥) الشعر والشعراء (١/ ٣٩٢)، وعيون الأخبار (٣/ ١١٢)، ونهاية الأرب (٣/ ٧٤)، وأدب الدنيا والدين (١٩٢).

الحُـــرّ

رَأَيْتُ الحُرَّ يَجْتَنِبُ المَخَازِي ... وَيَحْمِيْـهِ عَـنِ الغَـدْرِ الـوَفَـاءُ
وَمَـا مِـنْ شِـدَّةٍ إلاَّ سَيَـأْتـي ... لَهَـا مِـنْ بَعْـدِ شِـدَّتِها رَخَـاءُ[1]

«أبو تمَّام»

الحِــرْص[2]

دَع الحِرْصَ وَاقْنَعْ بالكَفَافِ مِنَ الغِنَى ... فرزقُ الفَتَى مَا عاشَ عِنْدَ مَعِيشَتِهِ
وَقَـدْ يُهلِـكُ الإِنْسَـانَ كَثْـرَةُ مَـالِـهِ ... كَمَا يُذْبحُ الطاووسُ مِن أَجلِ رِيْشِه[3]

«. . . . .»

الحِـــرْصُ دَاءٌ قَـــدْ أَضَـــرَّ ... بِمَـــنْ تَـــرَىٰ إلاَّ قَليـــلا
كَـمْ مِـنْ عـزيـزٍ قَـدْ رَأَيـتَ ... الحِـــرْصَ صَيَّـــرَهُ ذَليـــلاً[4]

«. . . . .»

---

(١) ديوانه (٢/ ٣١١).
(٢) الحرص: شدة الإرادة والشره إلى المطلوب. اللسان (٧/ ١١). وهو خُلُقٌ سيء. فإذا كان لأمور الدِّين أصبح محموداً لحديث: «. . **احرص على ما ينفعك ولا تعجزن**. . .» أخرجه مسلم. والمعنى: احرص على ما ينفعك من أمور دينك. قاله النووي. وفي حديث أبي بكرة: «زادك الله حرصاً ولا تعد».
(٣) يتيمة الدهر. للثعالبي (٤/ ٣٨١) والمستطرف للأبشيهي (٢/ ٣٧).
(٤) بهجة المجالس (١/ ١٥٦).

الحِرْصُ عَوْنٌ للزَّمَانِ عَلَىٰ الفَتَى وَالصَّبْرُ نِعْمَ العَوْنُ للأَزْمَانِ[١]

«محمود الوَرَّاق»

الحَزْم والعَزْم[٢]

مَنْ ضَيَّعَ الحَزْمَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَمَنْ رَمَى بِسِهامِ العُجْبِ لَمْ يَنَلِ[٣]

«صَلاح الدِّين الصَّفَديّ»

عَلَىٰ قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تأْتي العَزَائمُ وَتَأْتي عَلَىٰ قَدْرِ الكِرامِ المَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَيْنِ الصَّغِيرِ صغَارُهَا وَتَصْغُرُ في عَيْنِ العَظِيمِ العَظَائمُ[٤]

«المتنبي»

الحَسَب والنَّسَب

بِيْضُ الوجوهِ كَريمةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الأُنوفِ من الطِّرَازِ الأَوَّلِ[٥]

«حَسَّان»

---

(١) بهجة المجالس (١/ ١٥٧).
(٢) الحَزْمُ: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. والحازم: العاقل المميز ذو الحنكة. والعزم: الجِدُّ وقيل: ما عقد عليه قلبك من أمر أنَّك فاعله. لسان العرب (١٢/ ١٣١ ـ ٣٩٩).
(٣) جواهر الأدب للهاشمي (٦٨٣).
(٤) ديوانه (٣٠٤). والضمير في قوله «صغارها» عائد للعزائم والمكارم.
(٥) ديوانه (١/ ٧٤). والبيت من قصيدة يمدح بها بني جفنة. وأما الغريب فالشمم في الأنف: ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة. وإذا قال الشاعر: أشمّ فإنما يعني سيداً ذا أنفة. لسان العرب (١٢/ ٣٢٧) وأما الطراز: فالجيد من كل شيء. المعجم الوسيط (٥٥٤).

أَيُّهـا المُفَـاخِرُ جَهْـلاً بِـالنَسَبْ ... إِنَّمـــــا النَّـــــاسُ لأُمٍّ ولأَبْ
هَـلْ تَـرَاهـمْ خُلِقُـوا من فِضَّـةٍ ... أَمْ حَـدِيـدٍ أَمْ نُحَـاسٍ أَم ذهـبْ
بَـلْ تَـرَاهـم خُلِقُـوا مـن طِيْنَـةٍ ... هَلْ سِوى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبْ
إِنَّمَـا الفَخْـرُ لِعَقْـلٍ ثَـابـتٍ ... وَحَيَـــاءٍ وَعَفَـــافٍ وأَدَبْ[1]

«علي بن أبي طالب»

أَبِـي الإِسْـلامُ لاَ أَبَ لـي سِـوَاهُ ... إِذَا هَتَفُـــوا ببكْـــرٍ أَو تَمِيـــمِ[2]

«نهار بن تَوْسِعَة»

الحَسَــــد

وَمِنَ السَّعَادةِ أَنْ تَمُوتَ وقدْ مَضَى ... مِـن قبلـك الحُسَّـادُ والأَعْـداءُ[3]

«الشَّريف المرتضى»

حَسَدوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالوا سَعْيَهُ ... فَـالنَّـاسُ أَعْـداءٌ لَـهُ وخُصُـومُ
كَضَرَائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجهِهَا ... حَسَـداً وَبغْيـاً إِنَّـهُ لَـدَمِيـمُ[4]

«أبو الأسود الدؤلي»

---

(١) ديوانه (١٩) نسخة أخرى (٢٦).
(٢) الشعر والشعراء (١/ ٥٤٤).
(٣) ديوانه (١/ ١٤).
(٤) البيان والتبيين. للجاحظ (٤/ ٦٣).

كُلُّ العَدَاوةِ قَدْ تُرْجى إِفَاقَتُهَا ... إِلاَّ عَدَاوةَ مَنْ عاداكَ مِنْ حَسَدِ[(١)]

«. . .»

وذي حَسَدٍ يَغْتَابني حِيْنَ لا يَرَى ... مَكَاني وَيُثْني صَالحَا حين أَسْمَعُ
وَيَضْحَكُ في وَجْهِي إِذا مَا لَقِيْتُهُ ... وَيَهْمِزُني بِالغَيْبِ سِرّاً وَيَلْسَعُ[(٢)]

«دعبل الخزاعيّ»

اصْبِـرْ عَلَـى كَيْـدِ الحَسُـودِ ... فَـإِنَّ صَبْـرَكَ قـاتلـهْ
فـالنَّـارُ تـأْكُـلُ بعضهـا ... إِنْ لَـمْ تجـدْ مـا تـأْكلـهْ[(٣)]

«ابن المعتزّ»

الحُسْــن

أَرَاهُنَّ لاَ يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلاَ مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيْهِ وَقَوَّسَا[(٤)]

«امرؤ القيس»

وَمَا الحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتى شَرَفاً لَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ وَالخَلاَئِقِ[(٥)]

«المتنبي»

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/ ١١٨).
(٢) ديوانه (٢٢٦).
(٣) العقد الفريد (٢/ ١٧٤).
(٤) ديوانه (٣٥٢).
(٥) ديوانه (٢/ ١٤٧).

الحَظّ والجَدُّ

فَلَوْ كَانتِ الدُّنيا تُنال بِفِطْنَةٍ ... وَفَضْلٍ وَعَقْلٍ نِلْتُ أَعلىٰ المَرَاتِبِ
وَلكِنَّمَـا الأَرزاقُ حَـظٌّ وقِسْمَـةٌ ... بِفَضْلِ مَليكٍ لاَ بِحِيْلَةِ طَالِبِ[(١)]

«علي بن أبي طالب»

أَلا رُبَّ بَـاغٍ حَـاجَـةً لا يَنَـالُهَـا ... وآخَـرُ قَـدْ تُقْضَـىٰ لَـهُ وَهْـوَ آيِـسُ
يُحَـاولها هَـذَا وَتُقْضَـى لِغَيْـرِهِ ... وَتَأْتِي الَّذي تُقْضَى لَهُ وَهْوَ جَالِسُ[(٢)]

«علي البسّاميّ»

وَلَيْس الغِنى والفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الفَتَى ... ولكـنْ أحـاظٍ قُسِّمـتْ وَجُـدودُ[(٣)]

«المَعْلوط»

أَكَـلَ العُقَـابُ بقـوَّةٍ جِيَـفَ الفَـلاَ ... وَجَنَىٰ الذُّبَابُ الشَّهْدَ وَهْوَ ضَعيفُ[(٤)]

«الشّافعيّ»

إذا هَبَّـتْ رِيَـاحُـكَ فَـاْغْتَنِمْهَـا ... فَعُقْبَـىٰ كُـلِّ خَـافِقَـةٍ سُكُـونُ
وإِنْ دَرَّتْ نِيَـاقُـكَ فَـاحْتَلِبْهَـا ... فَمَا تَدْري الفَصِيْلُ لِمَنْ يَكُونُ

---

(١) ديوانه (١٨) نسخة أخرى (٢٤).
(٢) روضة العقلاء (٢٢٢).
(٣) عيون الأخبار. لابن قتيبة (١/ ٢٤٧).
(٤) ديوانه (٩٦)، والجيف جمع جيفة وهي جثة الميت. والفلا: الأرض الواسعة. والشهد ـ بضم المثلثة وفتحها ـ: عسل النحل ما دام لم يعصر من شمعه.

وَلاَ تَغْفَـلْ عَـنِ الإِحْسَـانِ فِيْهَـا   فَمَا تَدْرِي السُّكونُ مَتَى يكونُ[(١)]

«علي بن أبي طالب»

الحَـــقّ

الحـقُّ سَهْـمٌ لا تَـرِشْـهُ بِبَـاطِـلٍ   مَاْ كَانَ سَهْمُ المُبْطِلينَ سَدِيْدا
وَالعَبْ بِغَيْـرِ سِـلاحِـهِ فَلَـرُبَّمَـا   قَتَلَ الرجالَ سلاحُهُ مَرْدودا[(٢)]

«أحمد شَوْقي»

أَرَىٰ راحـةً للحـقِّ عِنْـدَ قَضَـائِـهِ   وَيَثْقُلُ يَوْماً إِنْ تَرَكْتُ عَلَى عَمْدِ
وَحَسْبُكَ حَظّاً أَن تُرَى غيرَ كاذِب   وَقَوْلُكَ لم أَعْلم وذاك من الجَهْدِ[(٣)]

«الشَّافعيّ»

الاحتقــــار

وَلاَ تَحْتَقِر كَيْدَ الضَّعيفِ فَرُبَّما   تموتُ الأَفاعي مِنْ سُمومِ العَقَاربِ
وَقَدْ هَدَّ قِدْماً عَرْشَ بَلْقِيسَ هُدْهُدٌ   وَخَرَّبَ حَفْرُ الفَأْرِ سَدَّ مَآربِ[(٤)]

«محمد اليمني»

---

(١) ديوانه (١٢٦)، نسخة أخرى (١٩٤). وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين (٢٠٢).
ودرَّ الضرع: امتلأ لبناً. والفصيل: ولد الناقة. انظر: المعجم الوسيط (٢٧٩) (٦٩١).
(٢) ديوانه (١/ ٤٥٢).
(٣) ديوانه (٧١).
(٤) جواهر الأدب. للهاشمي (٦٩٧).

الحُكْمُ والولاية

إذا شِئتَ أنْ تَقْتَاسَ أَمْرَ قَبيلةٍ   وأَحْلامَها فانْظُرْ إلى مَنْ يَقُودُها[١]

«عمرو الطّائيّ»

أَمِنَ السياسةِ أَنْ يَقْتِلُ بعضُنا   بَعْضاً لِيُدْرِكَ غَيْرُنَا الآمَالا
أَوَ كُلَّمَا طَمِعَ القويُّ شَرَاهةً   أَكَلَ الضعيفَ تَحَيُّفًا واغْتَالا[٢]

«الرّصافيّ»

إذا هَبَطَ الحَجَّاجُ أَرْضاً مريضةً   تَتَبَّعَ أَقْصَى دائِها فَشَفَاهَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ الذي بها   غُلامٌ إذا هَزَّ القناةَ سَقَاهَا[٣]

«ليلى الأَخْيَليّة»

الحِكْمة والحكيم

إن الحكيمَ إذا مَا فتنةٌ نَجَمَتْ   هُوَ الذي بحبالِ الصبرِ يَمْتَسِكُ[٤]

«الزهَاويّ»

---

(١) حماسة البحتري (٢١٢).
(٢) ديوانه (٣٧٦ ـ ٣٧٧).
(٣) العقد الفريد (١/ ٢٧٣). ويروى أنها حين أنشدته: غلامٌ إذا هز القناة سقاها. قال لها: لا تقولي: غلام. ولكن قولي: هُمام. اهـ والهمام: الملك العظيم الهمّة والسيد الشجاع السخيّ. القاموس المحيط (١٥١٢). والداء العضال: هو ما أعجز الأطباء فلم يجدوا له دواء.
(٤) ديوانه (١/ ٢٨٧).

لاَ يُـدْرِكُ الحِكْمَـةَ مَـنْ عُمْـرُهُ   يَكْـدَحُ فـي مَصْلَحَـةِ الأَهْـلِ(١)

«الشّافعيّ»

الحِلـــــم(٢)

أَرَىٰ الحِلْمَ في بَعْضِ المواطنِ ذِلَّةً   وفي بَعْضِها عِزّاً يُسَوِّدُ صَاحِبَهْ(٣)

«الخُريمي»

وَلاَ خَيْرَ في حِلْمٍ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ   بَوَادرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَن يُكَدَّرا(٤)

«النابغة الجعدي»

---

(١) ديوانه (١٠٥).

(٢) الحِلْم: الأناة وضبط النفس. وهو خُلُق حميد فاضل من تَحلَّى به أفلح. وفي الصحيح أنَّ رسول الله ﷺ قال للأشجِّ العصريّ حين قدم عليه في وفد عبدالقيس: «يا أشجُّ إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة» خرجه مسلم. فانظر كيف غاير بينهما في الحديث وأهل اللغة يجعلون الأناة من الحلم!

وممَّنْ اشتهر بالحلم: الأحنف بن قيس رحمه الله ترجم له الذهبي في السير (٤/ ٨٦) وله أخبار في الحلم مشهورة معلومة. وفيه يقول أبو تمام:

إقـدام عمـرو فـي سمـاحـة حـاتـم   فـي حلـم أحنـف فـي ذكـاء إيـاس

(٣) نهاية الأرب (٣/ ٨٧).

(٤) نهـايـة الأرب (٣/ ٣٥٨)، وبهجـة المجـالـس (٢/ ٦٠٨)، والعقـد الفـريـد (١/ ٣٠٩).

والنابغة الجعديّ صحابي معروف وله قصيدة المشهورة افتتحها بقوله:

خليلـي عـوجـاً سـاعـة وتهجّـرا   ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

ومنها قوله:

ألـم تـريـا أنَّ المـلامـة نفعهـا   قليـلٌ إذا مـا الشـيء ولّـى وأدبـرا

=

إذَا كنْتَ بَيْـنَ الحِلْـم والجَهْـلِ مَـائـلاً وَخُيِّرْتَ: أَنَّى شئتَ، فَالحِلْمُ أَفضلُ
ولكـن إذا أَنْصَفْـتَ مَـنْ لَيْـسَ مُنْصِفـا وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الحلْمَ فالجَهْلُ أَفْضَلُ[1]

«صالح بن جناح»

وفـي الحِلْـمِ والإسْـلام للمرءِ وازعٌ وفـي تـركِ أَهـواءِ الفُـؤادِ المُتيَّـمِ
بَصَـائـرُ رُشْـدٍ للفتـى مُسْتبينـةٌ وأَخْـلاقُ صِـدْقٍ عِلْمُهَـا بـالتعلُّـمِ[2]

«كُثير عزّة»

والحلمُ في بعضِ المَوَاطنِ ذِلَّةٌ فَاصْفَحْ وَعَاقِبْ واعجلنْ وتَأَيّدا
مـا كـلُّ حِلْـمٍ مصلـحٌ فَلَطَـالَمَـا غرَّ السفيهَ الحلمُ عنه فأَفسدا[3]

«علي بن مقرّب»

=ومنها قوله:
ولا خيـر فـي حلـم إذا لـم يكـن لـه بـــوادر تَحْمـــي صَفْـوَه أن يكـــدّرا
ومنها قوله:
بلغنـا السمـا مجـداً وجـوداً وسـؤددا وإنـــا لنـــرجـــو فـــوق ذلـــك مظهـــرا
فقال له ﷺ حين بلغ هذا البيت: «**إلى أين يا أبا ليلى؟**» قال: إلى الجنّة. فقال ﷺ: «**إنْ شاء الله**». والقصيدة أوردها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب. وهي في كتب السير مفرقة. وهناك النّابغة الذّبياني. وهو متقدّم زَمَناً وفحولةً. وهو أشعر الشعراء على قَوْل. لكنه لم يدرك الإسلام كزهير بن أبي سُلمى والد كَعْب وبُجَيْر وقد أَسْلَمَا.

(١) المستطرف للأبشيهي (١/ ٢٣٣).
(٢) البيان والتبيين. للجاحظ (١/ ١٩٧). وبهجة المجالس (٢/ ٦٠٩).
(٣) ديوانه (١٦٨).

الحُمْق[1]

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمسٌ شِفَاهُ   وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ[2]

«قيس بن الخطيم»

لكلِّ داءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ   إلاَّ الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيها[3]

«. . . .»

لَنْ تَبْلُغَ الأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ   مَا يَبْلُغُ الجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ
والحُمْقُ دَاءٌ مَالَهُ حِيلَةٌ   تُرْجَىٰ كَبُعْدِ النَّجْمِ في لمسِهِ[4]

«. . .»

الحَيَاء

فَلاَ واللهِ مَا فِي العَيْشِ خَيْرٌ   وَلاَ الدُّنْيَا إذا ذَهَبَ الحَيَاءُ
إذا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ الليالي   وَلَمْ تَسْتَحي فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ[5]

«أبو تَمَّام»

---

(١) الحمق: قلة العقل. انظر: القاموس المحيط (١١٣٢).
(٢) شرح حماسة أبي تمام. للأعلم الشنتمري (٢/ ٦٢٣).
(٣) العقد الفريد (٢/ ٢٢٦)، ونهاية الأرب (٣/ ٣٥٤).
(٤) روضة العقلاء: (٢٠٠).
(٥) شرح ديوان أبي تمام. للخطيب التبريزي (٢/ ٣١١).

وَرُبَّ قبيحـةٍ مَـا حَـالَ بينـي وَبَيْـــنَ رُكُـــوبِهـــا إلاّ الحَيَـــاءُ
فَكَـانَ هُـوَ الـدواءَ لَهَـا وَلَكِـنْ إذا ذَهَـــبَ الحيـــاءُ فَـــلاَ دواءُ[١]

«. . .»

إذا قَـلَّ مَـاءُ الـوَجْـهِ قَـلَّ حَيَـاؤهُ فَلاَ خَيْرَ في وَجْهٍ إذا قَلَّ مَاؤهُ[٢]

«صالح بن عبدالقدوس»

الحَيَــــاة

والنَّاسُ هَمَّهُمُ الحَيَاةَ وَلاَ أَجِدْ طُولَ الحَيَاةِ يزيدُ غَيْرَ خَبَالِ[٣]

«الأَخْطل»

وَإذا نَظَرْتَ إلى الحَيَاةِ وَجَدْتَهَا عُرْسَاً أُقيمَ عَلَىٰ جَوَانِبِ مَأْتَمِ[٤]

«أَحمد شَوْقي»

لَـمْ يَـدْرِ مَـنْ ظَـنَّ الحيـاةَ إقـامـةً أَنَّ الحيـــاةَ تنقُّـــلٌ وتَـــرَحُّـــلُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقْطَعُ الإنسانُ من دُنْياه مَرْحَلَةً وَيَدْنُو المَنْهَلُ[٥]

«حازم القرطاجني»

---

(١) بهجة المجالس (٢/ ٥٩٣).
(٢) أدب الدنيا والدين (٢٤١) وبهجة المجالس (٢/ ٥٩٣).
(٣) سير أعلام النبلاء. للذهبي (٤/ ٥٨٩).
(٤) ديوانه (٢/ ٣٦١).
(٥) ديوانه (٩٧).

باب الخاء

الخَال

عليكَ الخالَ إنَّ الخالَ يَسْرِي   إلَىٰ ابنِ الأُخْتِ بالشَّبَهِ المُبينِ[١]

«أبو العباس»

الخَطّ

الخَطُّ لَيْسَ لَهُ في العِلْمِ فَائِدَةٌ   وإنَّمَا هُوَ تَزْيينٌ بِقِرْطَاسِ[٢]

«أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجاليّ»

الخُلُق

النَّاسُ أَخْلاقُهُمْ شَتَّى وإنْ جُبِلوا   عَلَى تَشَابهِ أَرْواحٍ وأَجْسَادِ[٣]

«الخريميّ»

فَكَيْفَ تَظُنُّ بِالأَبْنَاءِ خَيْراً   إذا نَشَئوا بِحُضْنِ الجَاهِلاتِ[٤]

«الرّصافي»

---

(١) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (١٣٣).
(٢) المرجع السابق (١٣٤).
(٣) محاضرات الراغب الأصفهاني (١/ ٢٧٩). والشعر والشعراء (٢/ ٨٦٠).
(٤) ديوانه (٣٤٩).

وَاذَا أُصِيْبَ القَوْمُ في أَخْلاَقِهِم　　فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ مَأْتَماً وَعَوِيْلا[١]

«أحمد شَوْقي»

الخُلــــود

لَيْسَ شيءٌ عَلَى المنونِ بباقِ　　غَيْـرُ وَجْـهِ المُسَبَّـحِ الخَـلاَّقِ[٢]

«عديّ بن زيد»

الخَمْـــرة

إنَّ النَّدِيمَ وَإنَّ الكَأْسَ صَيَّرني　　كَمَا تَرَاني سَلِيبَ العَقْلِ والدِّينِ[٣]

«. . . .»

---

(١) ديوانه (١/ ٣١١). والعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح. والنصوص في تحريمه مشهورة معلومة. ويطلق العويل ويراد به: حرارة الحزن من غير نداء ولا بكاء. المعجم الوسيط (٦٣٧). وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «. . . فأخذ رسول الله ﷺ ابنه إبراهيم، فقبّله وشَمّه ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيمُ يجود بنفسه، فَجَعَلَتْ عينا رسول الله ﷺ تَذْرفان، فقال ابن عوف: وأنت يا رسول الله، فقال: **يا ابنَ عوفٍ، إنها رحمة**، ثمّ أتبعها بأخرى، فقال: **إنّ العينَ تدمع، والقلب يخشع، ولا نقول إلا ما يُرضي ربّنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم محزونون**» أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) طبقات فحول الشعراء. لابن سلام الجمحي (١/ ١٤١).

(٣) بهجة المجالس. لابن عبدالبر (٢/ ٧٠٦).

هجَرْتُ النَّدَامى خَشْيَةَ السُّكْرِ إِنَّمَا يُضيعُ الفَتى أَسْرَارَهُ حِيْنَ يَسْكَرُ(١)

«العباس بن الأحْنف»

أَرَى بَشَراً، عُقُولهم ضِعَافٌ أَزالوها لِتَعْدَمَ بالخُمُورِ(٢)

«المعريّ»

دَع الخَمْرَ، نُصْحَ أَخٍ إِنَّهَا لتُوهي القلوبَ وَتُرْدي النُّهى
وَكُلُّ المُرَبِّيْنَ مِنْ كُلِّ جيلٍ وَكُلُّ النَّبيينَ عَنْهَا نَهى(٣)

«خليل مطران»

الخُمول والكَسَل

وَإِذا رُمْتَ رَحيلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ(٤)

«لبيد بن ربيعة»

وَلَمْ أَرَ في عُيوبِ النَّاسِ شَيئاً كَنَقْصِ القَادرينَ عَلَى التَّمَامِ(٥)

«المتنبي»

---

(١) ديوانه (١٣٢).
(٢) اللزوميات للمعري (١/ ٣٧٩).
(٣) ديوانه (٤/ ١٩٤) والنُّهى: العقول.
(٤) فصل المقال (٢٠٦) قال في المعجم الوسيط: وَصَّمَهُ: فَتَّرَه وكسَّله. (٢/ ١٠٣٨).
(٥) ديوانه (٣٧٠).

الخَـــوْف

إذا فَـزِعْنَـا فَـإِنَّ الأَمْـنَ غَـايتُنَـا   وإِنْ أَمِنَّـا فَمَـا نَخْلـو مِـنَ الفَـزَع
وَشِيْمَةُ الإِنْسِ ممزوجٌ بِهَا مَلَلٌ   فَمَا تَدُومُ على صَبْرٍ ولا جَزَعِ(١)

«المعرّي»

الخَـــيْر

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ جَوَازيهِ   لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ والنَّاسِ(٢)

«الحُطَيئة»

* * *

(١) اللزوميات للمعري (٢/ ٩٨).
(٢) فصل المقال. لأبي عبيد البكري (٢٤٧) والعقد الفريد (٣/ ٤٣)، وأدب الدنيا والدين (٢٠١). والعرف: المعروف.

باب الدال

المُدَاراة

وَمَنْ لاَ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كثيرةٍ   يُضرَّسْ بأَنْيَابٍ وَيوطَأْ بمَنْسِمِ(١)

«زُهير بن أبي سُلمى»

الدُّنْيـــــا

لاَ دارَ للمَرْءِ بَعْدَ المَوْتِ يَسْكُنُهَا   إلاّ الَّتي كَانَ قَبْلَ المَوْتِ يَبْنِيْهَا

فَإِنْ بَنَاْهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهَا   وإِنْ بَنَاْهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيْهَا(٢)

«علي بن أبي طالب»

خَطَبَتْني الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهَا ارْجِعِي   إِنِّـــي أَراكِ كثيـــرةَ الأَزْواجِ(٣)

«الشّريف الرضي»

---

(١) ديوانه (٨٧). وانظر أيضاً: شرح المعلقات السبع (٧٤). قال الزوزني: والمعنى من لم يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم. اهـ قال في القاموس المحيط: المنْسِم: خف البعير (١٥٠٠) وانظر أيضاً: المعجم الوسيط (٩١٩).

(٢) ديوانه (١٣٤)، نسخة أخرى (٢١٠).

(٣) ديوانه (١/ ٢٣٩)، والشريف الرضي هو محمد بن أبي أحمد الحسين الطاهر.

إذا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبيبٌ تكَشَّفَتْ ... لَهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثيابِ صَدِيقِ[١]

«أبو نُواس»

النَّفْسُ تَكْلَفُ بالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامةَ مِنْها تَرْكُ مَا فِيها[٢]

«سابق البربري»

إنَّ لِلَّـــهِ عِبَـــاداً فُطَنَـــا ... تَـرَكـوا الـدُّنْيَا وَخَـافـوا الفِتَنَـا
نَظَـــروا فيهـــا فَلَمَّـــا عَلِمُـــوا ... أَنَّهَـــا لَيْسَـــتْ لحَـــيٍّ وَطَنَـــا
جَعَلُـــوهَـــا لُجَّـــةً واتَّخَـــذُوا ... صَـالِـحَ الأَعمـالِ فيهـا سُفُنَـا[٣]

«الشافعيّ»

أَلاَ إنَّما الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ فِتْنَةٌ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ أَمْ تَوَلَّتِ[٤]

«محمود الباهلي»

وإنَّا لفي الدُّنْيا كَرَكْبِ سَفينةٍ ... نَظُنُّ وقوفاً والزَّمانُ بنَا يَجْري[٥]

«علي التّهاميّ»

---

(١) ديوانه (٦٢١)، وانظر أيضاً: عيون الأخبار (٢/ ٣٣٢).
(٢) فصل المقال. لأبي عبيد البكري (٣٢٣).
(٣) ديوانه (١١٩).
(٤) نهاية الأرب. للنويري (٣/ ٨٨). .
(٥) ديوانه (٤٨٦). ويروى: كراكب لجة. بدل: كركب سفينة. ويسري. بدل: يجري.

احْذَرْ مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ تَغْتَرَّ بالعُمُرِ القَصِيْرِ
وانْظُرْ إلى آثَارِ مَنْ صَرَعَتْهُ مِنَّا بالغُرور
عَمَرُوا وشَادوا مَا تَرَاهُ مِنَ المَنَازِلِ والقُصُورِ(١)

«أسامة بن مُنقذ»

إنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ أَوْ كَضَيْفٍ بَاتَ لَيْلاً فَارْتَحَلْ
أَوْ كَطَيْفٍ قَدْ يَرَاهُ نَائمٌ أَوْ كَبَرْقٍ لاَحَ في أُفْقِ الأَمَلْ(٢)

«علي بن أبي طالب»

دَخَلَ الدُّنْيَا أُنَاسٌ قَبْلَنَا رَحَلُوا عَنْهَا وَخَلَّوها لَنَا
وَنَزَلْنَاهَا كَمَا قَدْ نَزَلُوا وَنُخَلِّيهَا لِقَوْمٍ بَعْدَنَا(٣)

«ذو الكفايتين»

يَا مَنْ تَبَجَّحَ بِالدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا كُنْ مِنْ صُروفِ لياليها عَلَى حَذَرِ(٤)

«أبو الفتح البُسْتي»

---

(١) ديوانه (٢٨١).
(٢) ديوانه (١٠٠) نسخة أخرى (١٥٣).
(٣) يتيمة الدهر. للثعالبي (٣/ ١٩١).
(٤) ديوانه (٨٨) والصُّروف جمع صَرْف. وصرف الدهر: نوائبه وحِدْثانه. المعجم الوسيط (٥١٣).

الدِّيـــــن

ارْكعْ لِرَبِّكَ في نَهارِكَ واسْجُدْ ... وَمَتَى أَطَقْتَ تَهَجُّداً فَتَهَجَّدْ[(١)]

«المعريّ»

إذا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ دِيْنَهُ ... فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ[(٢)]

«أبو العتاهية»

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللهَ يَجْبُرُهُ ... وَمَا لكسْرِ قَنَاةِ الدِّين جُبْرانُ[(٣)]

«أبو الفتح البُسْتي»

لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدَعاً ... فِي الدِّيْنِ بالرَّأْيِ لَمْ يَبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ[(٤)]

«الشافعيّ»

خَابَ الَّذي سَارَ عَنْ دُنْياهُ مُرْتَحِلاً ... وَلَيْسَ فِي كَفِّهِ مِنْ دِيْنِهِ طَرَفُ
لاَ خَيْرَ للمَرْءِ إلاَّ خَيْرُ آخِرَةٍ ... يَبْقَى عَلَيْهِ، فَذَاكَ العِزُّ والشَّرَفُ[(٥)]

«المعريّ»

---

(١) اللزوميات (١/ ٢٦٠).
(٢) ديوانه (٨٨)، وانظر أيضاً كتاب التوابين. للذهبي (٦٥).
(٣) طبقات الشافعية. للأسنوي (١/ ١٠٩).
(٤) ديوانه (١٠٤). ويروى: لم يفتإ. بدل: لم يبرح.
(٥) اللزوميات. للمعري (٢/ ١٠٧).

نُـرَقِّـعُ دُنْيَـانَـا بِتَمْـزِيْـقِ دِيْنِنَـا   فَلاَ دِيْنُنَا يَبْقَى وَلاَ مَا نُرَقِّعُ(١)

«إبراهيم بن أَدْهَم»

الدَّيْـــن

بَنِـي عَمِّنَـا أَدُّوا الـدَّرَاهِـمَ إِنَّمَـا   يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الدَّرَاهِمِ(٢)

«الفَضْل بن العباس»

الدَّهْـــر

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَاْ أَمْنٍ وَذَاْ خَطَرٍ   والعَيْشُ عَيْشَانِ ذَاْ صَفْوٍ وَذَاْ كَدَرِ(٣)

«الشّافعيّ»

ثَـلاَثَـةُ أَيَّـامٍ هِـي الـدَّهْـرُ كُلُّـهُ   وَمَا هُنَّ غَيْرُ الأَمْسِ واليَوْمِ والغَدِ(٤)

«المعَريّ»

مَا لِي أَرَى الدَّهْرَ لاَ تَحْلو مَرَارَتُهُ   لِلـذَّائِقِيْـنَ وَلاَ يَصْفُـو لَـهُ كَـدَرُ(٥)

«علي العقيليّ»

---

(١) العقد الفريد (٣/ ١٢٤)، وعيون الأخبار (٢/ ٣٣٠).
(٢) عيون الأخبار (١/ ٢٥٦).
(٣) ديوانه (٨١).
(٤) رباعيات أبي العلاء المعري. رامز حيدر. (٤٢).
(٥) ديوانه (١٦٢).

باب الذال

الـــذُّل

لَقَـدْ صَـحَّ أَنَّ الضَّعْـفَ ذُلٌّ لأَهْلِـهِ   وأَنَّ علـىٰ الأَرْضِ القَـويَّ مسيطـرُ[١]

«جميل صدقي الزهاويّ»

وَلَيْسَ لمنْ لَمْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بُغْيةٌ   وَلَيْس لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حَامِلُ[٢]

«زهير بن أبي سلمى»

إِنَّ الذَّليلَ وَلَوْ أَصْفَىٰ مَوَدَّتَهُ   فَفِي النفوسِ انقباضٌ عَنْ مَوَدَّتِهِ[٣]

«القرويّ»

لاَ تَرْضَ صَفْعاً وَلَوْ مِنْ كَفِّ وَالِدَةٍ   مَا قَالَ رَبُّكَ أَنْ يُسْتَعْبَدَ الوَلَدُ[٤]

«القَرَويّ»

مَـنْ يَهُـنْ يَسْهُـلِ الهـوانُ عَلَيْـهِ   مَـــا لِجُـرْحٍ بِمَيِّـــتٍ إِيْــلاَمُ[٥]

«المتنبي»

---

(١) ديوانه (١/ ٢٢١).

(٢) الشعر والشعراء (١/ ١٥٦). قال ابن قتيبة: ويقال: إن البيت لولده كعب. وقال ثعلب في بيان معنى البيت: من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك بغيته. وليس لمن وضعه الله ارتفاع.

(٣) ديوانه (٢/ ٨٥٦).

(٤) ديوانه (٢/ ٨٥٣). وصَفَعَهُ صَفْعاً: ضربه بكفّه مبسوطةً. والأحاديث في تحريم صفع الإنسان ولَطْم البهيمة مشهورة معلومة.

(٥) ديوانه (١/ ٢٠٨)، والبيت من الأمثال السائرة.

وَأَنْـــتَ فِـــي كُـــلِّ أَمْـــرٍ   كَمَـــا تَـــدِيْـــنُ تُـــدَانُ(١)

«جميل صدقي الزهاويّ»

الـــذَّمّ

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتي مِنْ نَاقِصٍ   فَهْي الشهَادةُ لِي بأَنِّي كَاملُ(٢)

«المتنبي»

الذَّنْـــب

العُمْـرُ يَنْقُـصُ والـذُّنُـوبُ تَـزِيْـدُ   وتُقَـالُ عَثَـرَاتُ الفتـى فَيَعُـودُ
هَلْ يَسْتَطِيعُ جُحُودَ ذَنْبٍ واحِدٍ   رَجَـلٌ جَـوارحُـهُ عَلَيْـهِ شُهُـودُ(٣)

«عبدالأعلى بن عبدالله الشّاميّ»

اذا مَرِضْنا نَوَيْنَا كُلَّ صَالحةٍ   وَإِنْ شُفِينا فَمِنَّا الزَّيْغُ والزَّلَلُ(٤)

«أبو علي القومسانيّ»

(١) ديوانه (١/ ٢٥٥).
(٢) ديوانه (١/ ٢٥٥).
(٣) أدب الدنيا والدين للماوردي (١٠٥).
(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٣٢٨).

باب الراء

الرِّئاسة والسِّيادة

حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَطْغَى مَنْ عَلَى الأَرْضِ ... حَتَّى بَغَى بَعْضُهُمْ منهَا عَلَى بَعْضِ
إِنَّ القُنُــوعَ لَــزَادٌ إِنْ رَضِيْــتَ بِــهِ ... كُنْتَ الغَنِيَّ وكُنْتَ الوَافِرَ العِرْضِ[(١)]

«أبو العتاهية»

حُــبُّ الــرِّيَـاسَـةِ داءٌ لاَ دَوَاءَ لَــهُ ... وَقَلَّمَا تَجِدُ الرَّاضِينَ بالقِسَمِ[(٢)]

«عبدالله بن المبارك»

لَوْلاَ الخِلاَفَةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ ... وَكَـانَ أَضْعفنـا نَهْبـاً لأَقْـوانـا[(٣)]

«عبدالله بن المبارك»

الـــــرأي

الرَّأْيُ كالليلِ مُسْودّاً جوانبُهُ ... والليـلُ لا يَنْجَلـي إلا بـإِصْبَـاحِ
فَاضْمُمْ مَصَابيحَ آراءِ الرجالِ إلى ... مِصْبَاحِ رأْيكَ تَزْدَدْ ضَوْءَ مِصْبَاحِ[(٤)]

«. . .»

---

(١) ديوانه (١٢١).
(٢) ديوانه (٦١). وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين (١٨٩).
(٣) ديوانه (٦٦).
(٤) العقد الفريد (١/ ٦٠).

وَعَاجِزُ الرَّأيِ مِضْياعٌ لِفُرْصتِهِ ... حَتَّى إذا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ القَدَرا[(١)]

«. . .»

إذا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمةٍ ... فـإِنَّ فسـادَ الـرَّأْيِ أَنْ تَتَـردَّدا[(٢)]

«. . .»

الــرَّبّ

فَيَا عَجَباً كَيْفَ يُعصىٰ الإلـٰه ... أَمْ كَيْـفَ يَجْحَـدُهُ الجَـاحِـدُ

وَفـي كـلِّ شَـيءٍ لَـهُ آيـةٌ ... تَـدُلُّ عَلَـى أَنَّـه وَاحِـدُ[(٣)]

«أبو العتاهية»

أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ ... وكـلُّ نعيـمٍ لاَ مَحَـالـةَ زَائـلُ[(٤)]

«لبيد بن ربيعة»

أَنَسِيْـتَ حَـقَّ اللهِ أَمْ أَهْمَلْتَـهُ؟ ... شَرٌّ مِنَ النَّاسي هُوَ المُتَنَاسِي[(٥)]

«المعريّ»

---

(١) البيان والتبيين. للجاحظ (٢/ ٣٥٠) والعقد الفريد (١/ ٦١).

(٢) المستطرف (١/ ١١٥).

(٣) ديوانه (٦٢)، وانظر أيضاً: بهجة المجالس (٣/ ٣٣١).

(٤) ديوانه (٢٥٦) وفي حديث أبي هريرة: «**أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل**» رواه الشيخان.

(٥) اللزوميات للمعري (٢/ ٤٨).

تَعْصِي الإلٰهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَـذَا مُحـالٌ فـي القيـاسِ بَـديـعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صادقاً لأَطَعْتَهُ إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ(١)

«الشَّافعيّ»

يَا مَنْ يَرىٰ مَدَّ البَعوضِ جَناْحَهَا فِـي ظُلْمَـةِ اللّيـلِ البَهِيْـمِ الأَلْيَـلِ
وَيَرى نِيَاط عُروقِهَا في نَحْرِها والمُخَّ في تلكَ العِظَامِ النُّحَّلِ
اغْفِـرْ لِعَبْـدٍ تـابَ مـنْ فُرُطـاتِـهِ مَا كانَ مِنْهُ في الزَّمَانِ الأَوَّلِ(٢)

«المؤيد في الدين داعي الدعاة»

إلى اللهِ فَارْغَبْ لا إلى ذَاْ وَلاَ ذَاكا فـإنَّـكَ عَبْـدُ اللهِ واللهُ مَـوْلاَكَـا(٣)

«أبو العَتَاهية»

إلٰهِـي لا تُعَـذِّبْنـي فـإنِّـي مُقِـرٌّ بـالـذي قَـدْ كَـانَ مِنِّـي
وَمَـالـي حِيْلَـةٌ إلاَّ رَجَـائـي وَعَفْوُكَ إنْ عَفَوْتَ وَحُسْنُ ظَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لي فِي الخَطَايا وَأَنْـتَ عَلَـيَّ ذو فَضْـلٍ وَمَـنِّ
إذا فكَّـرتُ فـي قُـدُمـي عَلَيهـا عَضَضْتُ أَنَامِلي وَقَرَعْتُ سِنِّي
يَظُـنُّ النَّـاسُ بِـي خَيْـراً وَإنِّـي لَشَـرُّ النَّـاسِ إن لَـمْ تَعْـفُ عَنِّـي

(١) ديوانه (٩١).
(٢) ديوانه (٢٨٩). وانظر أيضاً: المستطرف. للأبشيهي (٢/ ١١٦) قال في اللسان: النياط: عرق علق به القلب من الوتين. (٧/ ٤١٨).
(٣) ديوانه (١٦٢).

أُجَنُّ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُوناً ... وأُفْني العُمْرَ فِيْهَا بِالتَّمَنِّي
وَلَو أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فيها ... قَلَبْتُ لأَهْلِهَا ظَهْرَ الْمِجَنِّ[(١)]

«أبو العتاهية»

الـرِّزْق

وَلَوْ كانتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الحِجَا ... هَلَكْنَ إذن مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهَائِمُ[(٢)]

«أبو تمام»

الحَمْدُ للهِ لَيْسَ الرِّزْقُ بِالطَّلَبِ ... وَلاَ العَطَايا لِذي عَقْلٍ وَلاَ أَدَبِ
إن قَدَّرَ اللهُ شَيْئاً أَنْتَ طَالِبُهُ ... يَوْماً وَجَدْتَ إِلَيْهِ أَقْرَبَ السَّبَبِ
وَإِنْ أَبى اللهُ مَا تَهْوَىٰ فَلاَ طَلَبٌ ... يُجْدِي عَلَيْكَ وَلَوْ حَاوَلْتَ مِنْ كَثَبِ[(٣)]

«ابن الأعرابي»

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقي عَلَى اللهِ خَالقي ... وَأَيْقَنْتُ أَنَّ اللهَ لاَشَكَّ رازقي[(٤)]

«الشافعيّ»

---

(١) ديوانه (٢٢٣).
(٢) شرح ديوان أبي تمام. للخطيب التبريزي (٢/ ٨٧). والحجا: العقل.
(٣) بهجة المجالس لابن عبدالبر (١٣٩).
(٤) ديوانه (٩٩).

الرَّسُــــــول

اذا كُنْتَ فِـي حَـاجـةٍ مُـرْسِـلاً فَـأَرْسِـلْ حَكِيمـاً وَلاَ تُـوصِـهِ[١]

«طَرَفة بن العبد»

إذا كُنْتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً وَأَنْـــتَ بِهَـــا كَلِـــفٌ مُغْـــرَمُ
فَــأَرْسِــلْ حَكيمَــاً وَلاَتُــوصِــهِ وَذَاكَ الحَكِيـمُ هُـوَ الـدِّرْهَـمُ[٢]

«أحمد بن فارس اللُّغويّ»

الرِّفْق واللين

ارْحَـمْ أُخَـيَّ عِبَـادَ اللـهِ كُلَّهُـمُ وانظرْ إليهمْ بِعَيْنِ العَطْفِ والشَّفَقَهْ[٣]

«محمد الأخسيكثي»

* * *

(١) ديوانه (٥١). وانظر أيضاً: الأغاني. لأبي الفرج الأصفهاني (١٧/ ٣٣٧).
(٢) يتيمة الدهر. للثعالبي (٣/٤٠٦) وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٥٢). وَكَلِفَ بالشيء: لهج به.
(٣) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٥/ ٤٤٠).

بَاب الزاي

الزَّكـــــاة

وأَحْسِبُ النَّاسَ لَوْ أَعْطَوا زكَاتَهُمُ لَمَا رأَيْتُ بَني الإعْدامِ شَاكِيْنَا(١)

«المعريّ»

الزَّمان والأيام

سَتُبْدي لَكَ الأَيامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيأْتيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ويأْتيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ(٢)

«طَرَفة بن العبد»

رُبَّ يــومٍ بكيــتُ مِنْــهُ فلمَّــا صِرْتُ في غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ(٣)

«عليّ بن أبي طالب»

يقــولــونَ الــزَّمــانُ بِهــه فَسَــادٌ وَهُمْ فَسَدوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ(٤)

«. . . .»

---

(١) اللزوميات للمعري (٢/ ٣٦١).

(٢) ديوانه (٢٩). وانظر أيضاً: شرح المعلقات السبع. للزوزني (٦٠ ـ ٦١).

(٣) ديوانه (١٣٥) نسخة أخرى (٢١١). ونسبه النويري في نهاية الأرب. لابن بسام (٣/ ١٠٢).

(٤) المستطرف (٢/ ٥٧).

الزُّهْـــد

مَـا أَقْبَـحَ التَـزْهيـدَ مِـنْ واعـظٍ يُــزَهِّــدُ النَّــاسَ وَلاَ يَــزْهَــدُ
لَـوْ كَـانَ فـي تَـزْهِيْـدِهِ صَـادِقَـاً أَضْحَى وَأَمْسَى بَيْتُهُ المَسْجِدُ[1]

«سَلْمُ الخَاسِرَ»

الزَّواج والنِّكاح

عُفُّوا تعفُّ نِسَاؤكُمْ في المَحْرَمِ وَتَجَنَّبُــوا مَــا لاَ يَلِيْــقُ بِمُسْلِـمِ
إِنَّ الـزِّنـا دَيْـنٌ فـإِنْ أَقْـرَضْتَـهُ كان الوفا من أَهلِ بَيْتِك فَاعْلَمِ[2]

«الشَّافعيّ»

مَـنْ يَـزْنِ يُـزْنَ بِـهِ وَلَـوْ بِجـدارِهِ إِنْ كُنْـتَ يَـاهَـذا لبيباً فـافْهَـمِ[3]

«الشَّافعيّ»

الزِّيـــارة

زُرْ مَنْ تُحِبُّ وإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ وَحَـال مِـنْ دُونـهِ حُجُـبٌ وأَسْتَـارُ

---

(١) بهجة المجالس (٣/ ٣١٧).
(٢) ديوانه (١١٢).
(٣) ديوانه (١١٣).

لا يَمْنَعَنَّـكَ بُعْـدٌ مِـنْ زِيَـارَتِـهِ إِنَّ المُحِـبَّ لِمَـنْ يَهْـواه زَوَّارُ[١]

«. . . .»

تَـوَقَّـفْ عَـنْ زِيـارةِ كُـلِّ يَـوْمٍ إذا أَكْثَـرْتَ مَلَّـكَ مَـنْ تَـزورُ[٢]

«لبيد بن أبي ربيعة»

عليـكَ بـإِقـلالِ الـزِّيـارة إِنَّهـا تكونُ إذا دامتْ إلى الهَجْرِ مَسْلكاً[٣]

«. . . .»

* * *

---

(١) المستطرف للأبشيهي (١/ ١٩٠). وقوله: شطَّتْ. أي بَعُدت.

(٢) أدب الدنيا والدين للماوردي (١٧٨).

(٣) المستطرف (١/ ١٩٠)، وبهجة المجالس (١/ ٢٥٨)، ويروى: بإغباب. بدل: بإقلال.

باب السين

الإســـــاءة

فَإِنْ تَكُ بالأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِساءةً   فَثَنِّ بَإِحْسانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ[(١)]؟

«محمد بن بشير»

السِّـــباب

وَأَصْفَحُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ حِلْماً   وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوى السِّبَابا[(٢)]

«. . .»

السِّـــر

إذا المَـرْءُ أَفْشَـى سِـرَّهُ بِلِسَـانِـهِ   وَلاَمَ عَلَيْـهِ غَيْـرَهُ فَهْـوَ أَحْمَـقُ
إذا ضَاقَ صَدْرُ المرءِ عَنْ سِرِّ نفْسِهِ   فَصَدْرُ الَّذي يَسْتَودِعُ السِّرَّ أَضْيَقُ[(٣)]

«الشَّافعيّ»

---

(١) الجامع لأحكام القرآن. للقرطبي (١٥/ ٢٣٠).
(٢) أدب الدنيا والدين. للماوردي (٢٤٤).
(٣) ديوانه (٩٨) وانظر أيضاً: المستطرف. للأبشيهي (١/ ٢٩٨).

وكُنْت إذا اسْتودِعْتُ سِرّاً كَتَمْتُهُ كَبَيْضِ أَنُوقٍ لاَيُنَالُ لَهَا وَكْرُ[١]

«. . . .»

إذا جَــاوزَ الإثْنينِ سِــرٌّ فَإنّــهُ بِنَشْرِ وإفْشَــاءِ الحديثِ قَمِينُ[٢]

«قيس بن الخطيم»

السَّعـــادة

إنَّ السَّعيـدَ لَـهُ فـي غَيْـرِه عِظَـةٌ وفي التَّجَارِبِ تَحْكيمٌ ومُعْتَبَرُ[٣]

«. . . . .»

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْع مَالٍ وَلَكِــنَّ التَّقِــيَّ هُــوَ السَّعِيْــدُ[٤]

«الحُطَيْئة»

السَّعْـــي

وَعَلَــيَّ أَنْ أَسْعَــى وَلَيْــسَ عَلَــيَّ إدْرَاكُ النَّجَــاحِ[٥]

«بديع الزمان الهمذانيّ»

---

(١) مجمع الأمثال. لأبي الفضل الميداني (١/ ١١٥) والأنوق: اسم للرخمة. وهي أبعد الطير وكراً. فضربت العرب به المثل في تأكيد بعد الشيء وما لا ينال.
(٢) بهجة المجالس (٢/ ٤٦١).
(٣) البيان والتبيين. للجاحظ (٢/ ١٠٦). وفي حديث ابن مسعود موقوفاً: «الشقي من شقي في بطن أمّه. والسعيد من وعظ بغيره» رواه مسلم (٢٦٤٥).
(٤) بهجة المجالس (١/ ١٩٦).
(٥) يتيمة الدهر. للثعالبي (٤/ ٢٥٩) ونفح الطيب. للمقري (٦/ ٣٠٩).

السَّفيـــه

لاَ تَتَّبعْ سُبُلَ السَّفاهةِ والخَنَا   إنَّ السَّفيـــهَ مُعَنَّــفٌ مَشْتــومُ[١]

«المتوكل الليثي»

يُخَــاطِبُنــي السَّفِيْـهُ بِكُـلِّ قُبْـح   فَــأَكْــرَهُ أَنْ أَكــونَ لَــهُ مُجِيْبَــا
يَــزِيْـدُ سَفَــاهَــةً وأَزيــدُ حِلْمــاً   كعُــودٍ زادَهُ الإِحْــرَاقُ طِيبــا[٢]

«الشافعيّ»

إذا نَطَــقَ السَّفيــهُ فَــلاَ تُجِبْــهُ   فَخَيْــرٌ مِــنْ إجَـابتِـهِ السُّكُـوتُ[٣]

«الشّافعيّ»

السَّلامة والأمن

مَنْ سَالمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوائِلِهِمْ   وَعَاشَ وَهْوَ قَريرُ العَيْن جَذْلانُ[٤]

«أبو الفتح البُسْتَيّ»

---

(١) طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي (٢/ ٦٨٤).
(٢) ديوان الشافعي (٥٢).
(٣) ديوانه (٥٢).
(٤) جواهر الأدب للهاشمي (٦٧١). جَذِلَ جَذَلاً: فرح فهو جَذِلٌ وجَذْلان وهي جَذْلىٰ. لسان العرب (١١/ ١٠٧) والقاموس المحيط (١٢٠٦ ـ ١٢٠٧) والمعجم الوسيط (١١٣).

إن يَسْلمِ المَرْءُ مِنْ قَتْلٍ وَمِنْ مَرَضٍ ... فِي لَذَّةِ العَيْشِ أَبْلَاهُ الجَدِيدانِ[١]

«كعب بن مالك الأنصاري»

السَّيـــف

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعبِ[٢]

«أبو تمّام»

* * *

(١) حماسة البحتري (٩٤) ـ ٤٢٧ ـ.
(٢) شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي (١/ ٣٢).

باب الشين

الشَّباب

إنَّ الشبَـابَ والفَـرَاغ والجِـدَهُ   مَفْسَـدَةٌ للمَـرْءِ أيُّ مَفْسَـدَهْ[(١)]

«أبو العَتَاهية»

آلـةُ العَيْـشِ صحّـةٌ وشبـابٌ   فـإذا ولّيـا عَـنِ المـرْءِ وَلّـى[(٢)]

«المتنبي»

الشَّجاعة

شُجَـاعٌ إذا مَـا أَمْكَنَتْنِي فُـرْصَـةٌ   وإلاَّ تكُـنْ لِـي فُـرْصَـةٌ فَجَبَـانُ[(٣)]

«. . . . .»

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً   مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي
فَـإِنَّـكِ لَـوْ سَـأَلْـتِ بَقَـاءَ يَـوْمٍ   عَلَى الأَجَلِ الَّذي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
فَصَبْراً فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْراً   فَمَـا نَيْـلُ الخُلُـودِ بِمُسْتَطَـاعِ[(٤)]

«قَطَرِيُّ بن الفُجَاءة التميمي»

---

(١) محاضرات الأدباء. للراغب الأصفهاني (٢/ ٣١٩). ونهاية الأرب (٣/ ٨٠).
(٢) ديوانه (٣١٩).
(٣) العقد الفريد (١/ ٩١).
(٤) بهجة المجالس (٢/ ٤٧٢). والسير للذهبي (٤/ ١٥١). قال الأعلم الشنتمري: الشَعَاع ـ بفتح المثلثة ـ: المتفرق. أي: أقول لنفسي حين فزعت من الموت وانتثرت: لا تُراعي ويْحَكِ من الأبطال فإن الفرار والجزع لا ينجي من الموت ولا يزيد في الأَجل. شرح الحماسة (١/ ٣٩٠).

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا
فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ولكنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا(١)

«الحصين بن حمام المرّيّ»

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي القلوبِ كثيرةٌ وَوَجَدْتُ شُجْعَانَ العقولِ قَليلا(٢)

«شوقي»

أَشُدُّ عَلَى الكتيبةِ لاَ أُبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سِوَاهَا(٣)

«العباس بن مرداس»

فَأَثْبَتَ في مُسْتَنْقَعِ الحَرْبِ رِجْلَهُ وَقَال لها مِنْ تَحْتِ أَخْمُصِك الحَشْرُ(٤)

«أبو تمام»

وَمَا يَسْبَحُ الإِنْسَانُ فِي لُجِّ غَمْرَةٍ من العزِّ إلاَّ بَعْدَ خَوْضِ الشَّدائدِ(٥)

«المعريّ»

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحروبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَجْفُلُ مِنْ صَفيرِ الصَّافرِ

---

(١) شرح الحماسة للأعلم الشنتمري (١/ ٦٨)، وعيون الأخبار (١/ ١٢٥)، وبهجة المجالس (٢/ ٤٦٨)، والأغاني (١٢/ ٢٦٧).
(٢) ديوانه (١/ ٣٠٨).
(٣) مجمع الأمثال. لأبي الفضل الميداني (٢/ ٨٧).
(٤) شرح ديوان أبي تمام. للخطيب التبريزي (٢/ ٢١٨).
(٥) اللزوميات للمعري (١/ ٢٤٢).

هَلاَّ بَرَزْتَ إلى غَزَالَةَ فِي الوغَىٰ　　بَلْ كَانَ قَلْبُكَ في جَنَاحَيْ طَائِرِ[(١)]

«. . .»

الشَّرّ

إنَّ الأَفَاعي وإنْ لاَنَتْ مَلامِسُهَا　　عِنْدَ التَّقَلُّبِ في أَنْيَابِهَا العَطَبُ[(٢)]

«عَنْترة»

إذا رأَيْـتَ نُيُـوْبَ اللَّيْـثِ بَـارِزَةً　　فَـلاَ تَظُنَّـنَّ أَنَّ اللَّيْـثَ يَبْتَسِـمُ[(٣)]

«المتنبي»

إذا مـا رَأَيْـتَ الشَّـرَّ يَبْعَـثُ أَهْلَـهُ　　وَقَـامَ جُنَـاةُ الشَّـرِّ للشَّـرِّ فَـاقْعُـدِ[(٤)]

«عدي بن زيد»

عَـــرَفْـــتُ الشَّـــرَّ لاَ للشَّـــ　　ـــرِّ لَكِـــنْ لِتَـــوَقِّيْـــهِ
وَمَـــنْ لَـــمْ يَعْـــرِفُ الشَّـــرَّ　　مِـــنَ الخَيْـــرِ يَقَـــعْ فيـــهِ[(٥)]

«أبو فِرَاسَ الحمدانيّ»

---

(١) عيون الأخبار (١/ ١٧٠)، والبداية والنهاية (٩/ ٢٦). وقد استوفينا بيان معناه في باب الجبن فانظره لزاماً.
(٢) ديوانه (٩٢).
(٣) ديوانه (٢٧٢).
(٤) نهاية الأرب. للنويري (٣/ ٦٥).
(٥) ديوانه (٣٥٠). وانظر أيضاً يتيمة الدهر. لأبي منصور الثعالبي (١/ ٧٤) وفي حديث حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير. وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني. . .» رواه البخاري (٤/ ٣١٧) ـ ٧٠٨٤ ـ.

وَلاَ أَتَمَنَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تاركي ولكنْ مَتَى أُحملْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ(١)

«هُدْبة بن خَشْرم»

الخَيْرُ يَبْقى وإنْ طال الزَّمانُ بِهِ والشرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ(٢)

«. . .»

كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ المرءُ في القناةِ سِنَاناً

وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ نَتَعَادى فيه وأَنْ نَتَفَانى(٣)

«المتنبي»

الشَّعْب والقوم

إنِّي نَظَرْتُ إلى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ كالجهلِ داءً للشعوبِ مُبِيْدا(٤)

«أَحمد شَوْقي»

تَعَجَّبَ قَوْمٌ مِنْ تأَخُّرِ حَالنا وَلاَ عَجَبٌ مِنْ حَالنا أَنْ تَأَخَّرا

فَمُذْ أَصْبَحَتْ أَذْنَابُنَا وَهْيَ أَرْؤسٌ غَدَوْنَا بِحُكْمِ الطَّبْعِ نَمْشِي إلى وَرَا(٥)

«إبراهيم اليازجي»

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢/ ٦٩٨).

(٢) نفح الطيب. للمقّري (٢/ ٣٦١) والعقد الفريد (٣/ ٤٢). قوله: أوعيت. أي ادخرت وجمعت. المعجم الوسيط (١٠٤٤).

(٣) ديوانه (٢/ ٢٣٧). وهذا من نسبة الخلق للزمان. فبان لك فساد معناه.

(٤) ديوانه (١/ ٤٥٢).

(٥) مجمع الحكم والأمثال. أحمد قبش (٢٣٦)، ونسبه لليازجي وليس في ديوانه الذي بين يديّ!

والشَّعْبُ لَوْ كان حَيّاً ما استَخَفَّ بِهِ فَرْدٌ وَلاَ عَاثَ فيه الظَّالِمُ النَّهِمُ(١)

«الزبيري اليمنيّ»

فَكُلُّكُـــمُ راعٍ وَنَحْـــنُ رَعيّـــةٌ وَكُـلٌّ سَيَلْقَـى ربَّـهُ فَيُحَـاسِبُـهُ(٢)

«....»

وإِنَّما الأُممُ الأَخْلاقُ مَا بقِيتْ فَإِنْ تولَّتْ مَضَوا فِي إِثْرِهَا قُدُمَا(٣)

«أَحمد شَوْقي»

لاَ بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ جِسْمُ البِغَالِ وأَحْلاَمُ العَصَافيرِ(٤)

«حَسّان بن ثابت»

صَبْراً عَلَى الدَّهْرِ إِنْ جَلَّتْ مَصَائِبُهُ إِنَّ المَصَائبَ مِمَّا يوقِظُ الأُمَمَا(٥)

«أحمد شَوْقي»

الشِّعْر والشاعر

الكَلْـبُ والشَّـاعِـرُ فِـي مَنْـزِلٍ فَلَيْـتَ أَنِّـي لَـمْ أَكُـنْ شَـاعِـراً

(١) المرجع السابق (٢٣٨).
(٢) نهاية الأرب. للنويري (٦/ ٣٤).
(٣) ديوانه (١/ ٢٥٩).
(٤) ديوانه (١/ ٢١٩). ويروى: لا عيب. بدل: لا بأس. والمثبت رواية الديوان. والبغال جمع بَغْل: ابن الفرس من الحمار. لسان العرب (١١/ ٦٠)، والمعجم الوسيط (٦٤).
(٥) ديوانه (١/ ٢٥٩)، وهذا من نسبة المصائب للدهر! والشاهد عجز البيت.

هَــلْ هُــوَ إلاَّ بَــاسِــطٌ كَفَّــهُ ... يَسْتَطْعِــمُ الــوارِدَ والصــادرا[١]

«لبيد بن أبي ربيعة»

والحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شيئينِ رَوْنقهُ ... بيتٍ مِن الشِّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ[٢]

«المعريّ»

الشَّقـــــاء

إنَّ الشَّقـيَّ الَّـذي فِـي النَّـارِ مَنْـزِلُـهُ ... والفَوْزُ فَوْزُ الذي ينجُو مِنَ النَّارِ[٣]

«صخر بن حبْناءَ»

يَشْقَى رِجَالٌ وَيَشْقَى آخَرونَ بهِمْ ... وَيُسْعِــدُ اللهُ أَقْــوامَــاً بِــأَقــوامِ[٤]

«صالح بن عبدالقدّوس»

الشُّكْــــر

الشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاولتَ مُلْتَمِسَاً ... بِـهِ الـزِّيـادةَ عِنْـدَ اللهِ والنَّـاسِ[٥]

«. . .»

---

(١) ديوانه (٢٨٢).
(٢) رباعيات أبي العلاء المعري. رامز حيدر (٣٩).
(٣) بهجة المجالس (١/ ٢٠٥).
(٤) نهاية الأرب للنويري (٣/ ٨٢).
(٥) المستطرف (٣٤٠). ونهاية الأرب (٣/ ٢٤٩).

الشَّكْوى

وَلاَبُدَّ مِن شَكْوَى إِلى ذِي مُروءةٍ   يُواسِيْكَ أَوْ يُسْليكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ(١)

«بَشّار بن بُرْد»

الشَّمَاتـــــة

يَاْ عَائداً قَدْ جَاءَ يَشْمُتُ بي   قَدْ زِدْتَ فِي سُقْمي وَأَوْجَاعي
وَسَأَلْتَ لَمَّا غِبْتَ عَنْ خَبري   كَـمْ سـائـلٍ ليجيبَـهُ النَّـاعـي(٢)

«ابن المعتزّ»

الشَّيْـــبُ والكِبَر

أَرَى بَصَري قَدْ رابني بَعْدَ صِحّةٍ   وَحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا(٣)

«حُميد بن شور»

قَالوا: أَنِيْنُكَ طُوْلَ اللَّيلِ يُسْهِرُنَا   فَمَاْ الَّذي تَشْتَكي؟ قُلْتُ الثَّمَانينا(٤)

«. . . .»

---

(١) ديوانه (٥٥٣).
(٢) ديوانه (٢٧٧). والسُقم: المرض. والنَّعْي: خبر الموت.
(٣) الشعر والشعراء (١/ ٧١). قال ابن قتيبة: ولم يقل في الكبر شيء أحسن منه.
(٤) محاضرات الأدباء (٢/ ٣٣٠).

إنَّ المَشِيْبَ رِدَاءُ الحِلْمِ والأَدَبِ كَمَا الشَّبَابُ رداءُ اللَّهْوِ واللَّعِبِ(١)

«دِعْبل الخزاعيّ»

يودّ الفَتَى طولَ السّلامةِ والغِنى فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السّلامةِ يَفْعَلُ(٢)

«النّمر بن تَوْلب»

* * *

(١) ديوانه (٣٢٣).

(٢) عيون الأخبار (٢/ ٣٢١).

باب الصاد

الصَّبْـــر

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظى بِحَاجتهِ   وَمُدْ مِنِ القَرْعِ للأَبْوابِ أَنْ يَلِجَا[١]

«محمد البغدادي»

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الصَّبْرِ في كلِّ كُرْبةٍ   فَلا عُسْرَ إلاَّ سَوْفَ يَعْقبُهُ يُسْرُ[٢]

«جميل صدقي الزَّهَاويّ»

الصِّدْق

والمَرْءُ لَيْسَ بِصَادقٍ فِي قَوْلِهِ   حَتَّـى يـؤيِّـدَ قَـوْلُـهُ بِفِعَـالِـهِ[٣]

«أَحمد شَوْقي»

الحَمْـــدُ للهِ كـــلٌّ ذو مُكـــاذَبَـــةٍ   أَمْسَى التَّصَادُقُ لا يُسْقَى به الماءُ[٤]

«أبو العَتَاهية»

---

(١) روضة العقلاء. لابن حبان البستي (١٥٤). ومثله قول الحسن البصري رحمه الله: «من أدمن قرع الباب فتح له».

(٢) ديوانه (١/ ٢٢١).

(٣) ديوانه (١/ ٢٣٤).

(٤) ديوانه (٩) وانظر أيضاً: بهجة المجالس (٢/ ٥٧٦).

الصَّداقة والصُّحْبة

لكـلِّ امـرئٍ شَكْـلٌ يقـرُّ بِعَيْنِـهِ   وقرّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلاَ[١]

«. . . .»

إذا كانَ إكْرامي صَدِيقي واجباً   فإكرامُ نَفْسي لاَ مَحَالةَ أَوْجَبُ[٢]

«المعرّيّ»

سَلاَمٌ عَلَى الدُّنْيَا إذا لَمْ يَكُنْ بِهَا   صَدِيقٌ صدوقٌ صَادِقَ الوَعْدِ مُنْصِفَا[٣]

«الشافعيّ»

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأل وَسَلْ عَنْ قَرِينه   وكـلُّ قَـريـنٍ بـالمقـارِنِ يَقْتَـدِي[٤]

«عدي بن زيد»

عَـاشِـرْ أُنَـاسـاً بـالـذَّكَـاءِ تَميَّـزوا   واخْتَرْ صَدِيْقَكَ مِنْ ذَوي الأَخْلاقِ[٥]

«الزهاويّ»

إذا المَـرْءُ لاَ يَـرْعَـاكَ إلاّ تَكَلّفَـاً   فَـدَعْـهُ وَلاَ تُكْثِـرْ عَلَيْـهِ التَّـأَسُّفَـا

---

(١) بهجة المجالس (٢/ ٧٠٦) والفَسْل: الرَّذْل الرديء. القاموس المحيط (١٣٤٦).

(٢) اللزوميات للمعري (١/ ٦٥).

(٣) ديوانه (٩٤).

(٤) أدب الدنيا والدين. للماوردي (١٦٧).

(٥) ديوانه (١/ ٢٦٠).

فَفي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَفِي التَّرْكِ رَاْحَةٌ وَفِي القَلْبِ صَبْرٌ للحبيبِ ولو جَفَا
فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْواهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ وَلاَ كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا[١]

«الشافعيّ»

وَإِنَّ أَخِـلاَّءَ الـزَّمـانِ غَنَـاؤُهُـمْ قليلٌ إذا الإنسانُ زَلَّت به النَّعْلُ[٢]

«الخريمي»

صَـدِيـقٌ لَيْـسَ يَنْفَـعُ يَـوْمَ بُـؤسٍ قَـرِيْـبٌ مِـنْ عَـدُوٍّ فِي القِيَـاسِ[٣]

«الشَّافعيّ»

إذا لَمْ أَجِدْ خِلاًّ تقِيًّا فوِحْدَتي أَلَـذُّ وَأَشْهَـى مِـنْ غـويٍّ أُعَـاشِـرُه
وَأَجْلِـسُ وَحْـدي لِلْعَبَـادةِ آمِنـا أَقَرُّ لِعَيْني مِنْ جَلِيْسٍ أُحَاذِرُهُ[٤]

«الشافعيّ»

وَصَاحِبْ خِيارَ النَّاسِ تَنجُ مُسَلَّماً وصاحِبْ شِرارَ النَّاسِ يَوْماً فَتَنْدَما[٥]

« . . . . »

---

(١) ديوانه (٩٤).
(٢) الشعر والشعراء (٢/ ٨٦١).
(٣) ديوانه (٨٥).
(٤) ديوانه (٧٩).
(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٣/ ٢٠).

الصَّمت والسُّكوت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّمْتَ حِلْمٌ وَحِكْمَةٌ   قليلٌ عَلَى رَيْبِ الحوادثِ فَاعِلُه(١)

«أسامة بن سفيان البجليّ»

وللصَّمْـتُ خَيْـرٌ مِـنْ كَـلامٍ بِمَـأْثَـمٍ   فَكُنْ صَامتاً تَسْلَمْ وإِنْ قُلْتَ فَاعْدِلِ(٢)

«صالح بن عبدالقدوس»

وَجَدْتُ سُكوتي مَتْجَراً فَلَزِمْتُهُ   إِذا لَمْ أَجِدْ رِبْحَاً فَلَسْتُ بِخَاسِرِ(٣)

«الشَّافعيّ»

قالوا سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ   إِنَّ الجَـوابَ لبـابِ الشَّـرِ مِفْتَـاحُ
والصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ   وَفيـهِ أَيْضَـاً لِصَـوْنِ العِـرْضِ إِصْـلاحُ
أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشى وَهْيَ صَامِتَةٌ؟   وَالكَلْبُ يُخْسَى لَعَمْري وَهْوَ نَبَّاحُ(٤)

«الشافعيّ»

---

(١) حماسة البحتري (٢٢٩) ـ ١٢٤٢ ـ .
(٢) حماسة البحتري (٢٢٩) ـ ١٢٤٠ ـ وروضة العقلاء (٦٨).
(٣) ديوانه (٨١).
(٤) ديوانه (٦٥). قوله: يُخْسى. أي يرمى بالحصى. المعجم الوسيط (٢٣٤).

الصُّنْع والصِّناعة

يأبَارِيَ القَوْسِ بَرْيَاً لَسْتَ تُحْسِنُهَا   لاَ تُفْسِدَنْهَا وَأَعْطِ القَوْسَ بَأْرِيْهَا[1]

« . . . . »

* * *

(١) فصل المقال (٢٩٩). ومجمع الأمثال للميداني النيسابوري (٢/ ١٩). والجليس الصالح الكافي لأبي الفرج الجريري (٣/ ٢١٨). ويروى:

يـــا بـــاري القـــوس بـــريـــا ليـــس يحسنـــه

لا تظلـــم القـــوس أعـــط القـــوس بـــاريهـــا

باب الضاد

الضِّغْن والحقد

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى   وَتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا(١)

«. . .»

الضَّيْــف

يَـا ضَيْفَنـا لَـوْ زُرْتَنَـا لَـوجَـدْتَنَـا   نَحْنُ الضُّيوفُ وَأَنْتَ رَبُّ المَنْزِلِ(٢)

». . . .

طَعَامي طَعَامُ الضَّيْفِ والرَّحْلُ رَحْلُهُ   وَلَـمْ يُلْهِنِـي عَنْـهُ غَـزَالٌ مُقَنَّـعُ
أُحَدِّثُهُ إِنَّ الحَدِيْثَ مِنَ القِرَى   وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ(٣)

«مِسْكين الدَّارميّ»

يَسْتَأْنِسُ الضَّيْفُ في أَبْيَاتِنَا أَبَداً   فَلَيْسَ يَعْلَمُ خَلْقٌ أَيُّنَا الضَّيْفُ(٤)

«العلويّ»

---

(١) عيون الأخبار (٣/ ١١١). والدمن: البعر. وصدر البيت: كناية عن الرحيل وبُعْد العهد.
(٢) المستطرف (١/ ٢٦٥).
(٣) البيان والتبيين. للجاحظ (١/ ١٠) وعيون الأخبار (٢/ ١٩٣)، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري (٩٠٠٩).
(٤) الزهرة لأبي بكر الأصبهاني (٢/ ٦٥٨). وبهجة المجالس (١/ ٢٩٦).

باب الطاء

الطَّبِيْـــب

وَقَبْلكَ دَاْوى الطَّبيبُ المَرِيض   فَعَاشَ المريضُ وَمَاتَ الطَّبيبُ
فَكُـنْ مُسْتَعِـدّاً لِـدَاعِـي المَنـون   فَكُـلُّ الَّـذي هُـوَ آتٍ قَـريـبُ(١)

«أبو العتاهية»

مَاْ للطَّبيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذي   قَدْ كَانَ يُبْرىءُ مِثْلَهُ فِيْمَا مَضَى؟
ذَهَبَ المُدَاوي وَالمُدَاوى وَالَّذي   جَلَبَ الدَّواءَ وبَاعَهُ وَمَن اشْتَرَى(٢)

«أبو العتاهية»

الطَّـــلاق

لَقَـدْ ذَهَـبَ الحِمَـارُ بِـأُمِّ عَمْـروٍ   فَلاَ رَجَعَتْ وَلاَ رَجَعَ الحِمَارُ(٣)

«. . . . .»

نَـدِمْـتُ نَـدَامـةَ الكُسَعِيِّ لَمَّـا   غَـــدَتْ مِنِّـــي مُطَلَّقَـــةً نَـــوارُ

---

(١) عيون الأخبار (٢/ ٣٢٧).
(٢) ديوانه (١٢) وانظر أيضاً: بهجة المجالس (١/ ٣٨٨)، والمستطرف (٢/ ٣٥٠).
(٣) المستطرف (٢/ ٣٢١).

وَكَانَتْ جَنَّتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا كَـآدمَ حِيْـنَ أَخْـرَجَـهُ الضِّـرارُ
وَكُنْـتُ كَفَـاقِـيءٍ عَيْنَيْـهِ عَمْـداً فَـأَصْبَـحَ لاَ يُضِـيءُ لَـهُ نَهَـارُ[1]

«الفَرَزدق»

الطَّمَـــع

وَخَـارجٍ أَخْـرَجَـهُ حُـبُّ الطَّمَـعْ فَرَّ مِنَ المَوْتِ وَفي المَوْتِ وَقَعْ
مَنْ كَانَ يَنْوي أَهْلَهُ فَلاَ رَجَعْ[2]

«. . . .»

* * *

(١) العقد الفريد (٧/ ١٣٦)، والمستطرف (٢/ ٣٠٦)، وخبر الفرزدق مع زوجته النوار مبسوط في غير ما موضع من كتب التراجم والأدب. فلينظر.
(٢) الشعر والشعراء (٢/ ٧٨٢) وعيون الأخبار (١/ ١٨٣) والعقد الفريد (١/ ١٦٩). وبهجة المجالس (٢/ ٤٧٩). ويروى: يهوى. بدل: ينوي.

باب الظـــاء

الظلــــــم

إِيَّاكَ مِنْ عَسْفِ الأَنَامِ وَظُلْمِهِمْ   وَاحْذَرْ مِنَ الدَّعَواتِ فِي الأَسْحَارِ
وإِن ابْتليْـتَ بِــذلّــةٍ وَخطِيئـةٍ   فَـانْـدَمْ وَبَـادِرْهَـا بِـالاسْتِغْفَـارِ(١)

«ابن الوَرْدي»

وَلاَ تَعْجَـلْ عَلَـى أَحَـدٍ بِظُلْـمٍ   فَـإِنَّ الظُّلْـمَ مَـرْتَعُـهُ وَخيـمُ(٢)

«الأَصْمعيّ»

لاَ تَظْلِمَـنَّ إِذا مَـا كُنْـتَ مُقْتَـدِراً   فَالظلمُ مَرْتعُهُ يُفْضِي إِلى النَّدَمِ
تَنَـامُ عَيْنُـكَ والمَظْلُـومُ مُنْتَبِـهٌ   يَدْعو عَلَيْكَ وَعيْنُ اللهِ لَمْ تَنمِ(٣)

«علي بن أبي طالب»

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبى أَشَدُّ مَضَاضَةً   عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ(٤)

«طَرَفة»

أَتَهْـزَأُ بِـالـدُّعَـاءِ وَتَـزْدرِيـهِ   وَمَـا تَـدْري بِمَـا صَنَـعَ الـدُّعَـاءُ

---

(١) ديوانه (٣١٤). والعَسْف: الظلم والجور. وفي حديث ابن عباس: «**واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب**» رواه الشيخان.
(٢) العقد الفريد (٢/ ١٨٠). ونهاية الأرب (٣/ ٢٨٩). ويروى: فإن البغي مصرعه وخيم.
(٣) ديوانه (١٢٠)، نسخة أخرى (١٨٤).
(٤) ديوانه (٢٧)، ويروى لعدي بن زيد. عيون الأخبار (٣/ ٨٨).

سِهَـامُ اللَّيـلِ لاَ تُخْطـي وَلَكِـنْ   لَهَـا أَمَـدٌ ولِـلأَمَـدِ انْقِضَـاءُ(١)

«الشّافعيّ»

وَمَا مِنْ يَدٍ إلاّ يدُ اللهِ فَوْقَها   وَلاَ ظَالـمٍ إلاّ سَيُبْلى بظَالـمِ(٢)

«. . . .»

مَنْ عَفَّ عَنْ ظُلْمِ العِبَادِ تَوَرُّعاً   جَـاءتْـهُ أَلْطَـافُ الإلٰـهِ تَبَـرُّعَـا(٣)

«ابن حَيُّوس الدِّمَشْقيّ»

الظَّنّ والوَهْم

وَإِيَّـاكَ إيّـاكَ الظُّنـونَ فَـإِنَّهـا   وأَكْثـرهـا كـالآلِ لَمَّـا تَـرَقْـرَقَـا(٤)

«. . .»

أَلا إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ فَلاَ تَكُنْ   ظَنُوناً لما فيـهِ عَلَيْـكَ إِثَـامُ(٥)

«صالح بن عبدالقدوس»

إذا سَاءَ فِعْلُ المَرْءِ سَاءتْ ظُنُونُهُ   وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ(٦)

«المتنبي»

---

(١) ديوانه (٤٨).
(٢) أدب الدنيا والدين. للماوردي (٣١٣).
(٣) ديوانه (٣٣٢).
(٤) المنتخب والمختار في النوادر والأشعار. لابن منظور (٤٢٤) والآل: السراب. وقوله: ترقرق أي لمع وتلألأ. المعجم الوسيط (٣٣) (٣٦٤).
(٥) حماسة البحتري (٢٥٦) ـ ١٣٨٢ ـ.
(٦) ديوانه (٢/ ٢٢٢). وانظر أيضاً: محاضرات الأدباء. للأصفهاني (٢/ ٢٢).

باب العين

العِتَاب واللوم

لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْراً وأَنْـتَ تَلُـومُ ... وربَّ امرىءٍ قَدْ لاَمَ وَهْوَ مُلِيمُ[١]

«منصور النمريّ»

أُعَـاتِبُ ذَا المـودَّةِ مِنْ صَـديـقٍ ... إِذَا مَـا رابنـي مِنْـهُ اجْتِنَـابُ
إذا ذَهَـبَ العِتَـابُ فَلَيْـسَ ودٌّ ... وَيَبْقَـىٰ الـودُّ مَا بَقِـي العِتَابُ[٢]

«علي بن الجَهْم»

وَمِنَ البليّةِ عَذْلُ مَنْ لاَ يَرْعوي ... عَنْ غَيِّه وَخِطَابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ[٣]

«المتنبي»

العَجُـــوز

عَجـوزٌ تُـرَجِّـي أَنْ تكـونَ فتيـةً ... وَقَدْ غَارتِ العَيْنَانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ[٤]

«. . . .»

---

(١) نهاية الأرب للنويري (٣/ ٨٦).
(٢) بهجة المجالس (٢/ ٧٢٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٨/ ٣٧).
(٣) ديوانه (٤٢٦).
(٤) بهجة المجالس لابن عبدالبر (٣/ ٥٠)، ويروى: صبيّةً. بدل: فتيةً.

العَدْل

عَلَيكَ بالعَدْلِ إنْ وُلِّيْتَ مَمْلَكَةً   واحْذَرْ مِنَ الجَوْرِ فِيها غايةَ الحَذَرِ
فَالعَدْلُ يُبْقِيْه أنَّى احْتَلَّ مِنْ بَلَدٍ   والجَورُ يُفْنيه في بَدْوٍ وفي حَضَرِ[(١)]

«أبو الفتح البُسْتي»

أَدِّ الأَمَانَةَ والخِيانَةَ فَاجْتنبْ   واعْدِلْ وَلاَ تَظْلِمْ يَطِيْبُ المَكْسَبُ[(٢)]

«علي بن أبي طالب»

العَدو

احْذَرْ عَدوَّكَ مَرَّةً   واحْذرْ صَديقَكَ أَلْفَ مَرّة
فَلَرُبَّمَا انقْلَبَ الصديقُ   فَكَانَ أَعْرَفَ بالمضَرَّة[(٣)]

«القاضي ابن معروف»

إذا عَدوُّكَ لَمْ يُظْهِرْ عَدَاوَتَه   فَمَا يَضرُّكَ إنْ عاداكَ إسْرارا[(٤)]

«البُحْتَري»

---

(١) ديوانه (٨١).
(٢) ديوانه (٥٠)، ويروى لصالح بن عبدالقدوس.
(٣) يتيمة الدهر. لأبي منصور الثعالبي (٣/ ١١٤).
(٤) المختار من محاضرات الأدباء. محمد درويش (١/ ٢٢٨).

الرِّفْقُ يُمْنٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدقُهُ ... وَكَثْرَةُ المَزْحِ مِفْتَاحُ العَدَاواتِ[(١)]

«القاضي التنوخيّ»

لا يَسْتَخِفَّنَّ الفَتىٰ بعدوِّه ... أَبَداً وإِنْ كانَ العدوُّ ضَئِيْلاَ

إِنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُونَ قَلِيلُهُ ... وَلَرُبَّما جَرَحَ البَعُوضُ الفِيْلاَ[(٢)]

«أَبو الفتح البُسْتي»

العُذر

يُعيدُ التماسُ العُذْرِ للنَّفْسِ رُوْحَهَا ... وَيُخْمِدُ جَمْرَ الشَّرِّ قَبْلَ شَبوبهِ[(٣)]

«القَرويّ»

وَلَرُبَّما جَاءَ الفَتَىٰ بِدَنِيَّةٍ ... وَوَرَاءَهَا عُذْرٌ لَهُ لمْ يُفْهَمِ[(٤)]

«صالح بن أبي النجم»

العِرْض

مَا يَضُرُّ الفَتَىٰ إذا صَحَّ عِرْضَاً ... أَنْ يَرى النَّاسُ ثَوْبَهُ مَرْقُوعَا[(٥)]

«الشَّريف المرتضى»

---

(١) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٤/ ٢٥٠) ويروى: الصبر خير. بدل: الرفق يمن.
(٢) ديوانه (٢٧٩).
(٣) ديوانه (٢/ ٨٥٣).
(٤) بهجة المجالس (٢/ ٤٨٦).
(٥) ديوانه (٢/ ٢٠٤).

العِزّ

رَأَيْتُ العِزَّ فِي أَدَبٍ وَعِلْمٍ   وَفِي الجَهْلِ المَذَلَّةُ والهَوَانُ
كَفَىٰ بِالمَرْءِ عَيْبَاً أَنْ تَرَاهُ   لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ[١]

«أبو دُلَف»

العَفْو

لمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَىٰ أَحَدٍ   أَرَحْتُ نَفْسي مِنْ هَمِّ العَدَاواتِ[٢]

«الشافعيّ»

العَقْل

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَقْلَ زَيْنٌ لأَهلِهِ   وأَنَّ كَمَالَ العَقْلِ طُولُ التَّجَارِبِ[٣]

«. . . .»

فَبِالعقْلِ تَسْتَوفي الفَضَائلَ كُلَّهَا   كَمَا الجهلُ مُسْتوفٍ جَميعَ الرَّذَائلِ[٤]

«أبو الفتح البُسْتي»

---

(١) عيون الأخبار (٢/ ١٦٩)، وأدب الدنيا والدين (٢٦٦).
(٢) ديوانه (٥٦).
(٣) العقد الفريد (٢/ ١٠٩).
(٤) ديوانه (١٥٠).

العِلْم والتَّعَلم والمُعَلِّم

واعلَـمْ بـأَنَّ العِلْـمَ أَرْفَـعُ رُتْبَـةٍ ... وَأَجَلُّ مُكْتَسَبٍ وَأَسْنى مَفْخَرِ(١)

«الجزيري»

عِلْمي مَعِي حَيْثُمَا يَمَّمْتُ يَنْفَعُنِي ... قَلْبي وِعَاءٌ لَهُ لاَ بَطْنُ صُنْدُوقي

إنْ كُنْتُ فِي البيتِ كانَ العِلْمُ فيه مَعِي ... أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كانَ العِلمُ في السُّوقِ(٢)

«الشافعي»

كلُّ العُلومِ سِوى القُرْآنِ مَشْغَلَةٌ ... إلا الحديثَ وَعلمَ الفِقْهِ فِي الدِّينِ

العِلْـمُ مَـا كَـانَ فِيْـهِ قَـالَ حَـدَّثَنـا ... وَمَا سِوى ذَاكَ وِسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ(٣)

«الشَّافعيّ»

أُعَلِّمُـهُ الـرِّمَـايَـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ ... فَلَمَّـا اسْتَـدَّ سَـاعِـدُهُ رَمَـانِـي

وَكَـمْ عَلَّمْتُـهُ نَظْـمَ القَـوَافِـي ... فَلَمَّـا قَـالَ قَـافيـةً هَجَـانِـي(٤)

«الميدانيّ»

---

(١) يتيمة الدهر. للثعالبي (٢/ ١٠٣).

(٢) ديوانه (١٠٠)، وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين للماوردي (٦٥).

(٣) ديوانه (١٢٤)، وأراد بقوله: «وما سوى ذاك...» علم المنطق والكلام. قاله بعض مشايخنا. وهو المتعيّن.

(٤) مجمع الأمثال. لأبي الفضل الميداني النيسابوري (٢/ ٢٠٠). قال في اللسان: قال الأصمعي: اشتدّ ـ بالشين المعجمة ـ ليس بشيء (٣/ ٢٠٨).

قُـمْ لِلْمُعَلِّـمِ وَفِّـهِ التَّبْجيـلاَ كادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكونَ رَسُولاَ[١]

«أحمد شوقي»

شَوْقي يَقُولُ وَمَا دَرَىٰ بمُصِيبتي (قُـمْ للمُعَلِّـمِ وَفِّـهِ التَّبْجيـلاَ)
وَيَكَـادُ يَفْلِقُنِـي الأَميـرُ بِقَـوْلِـهِ (كَادَ المعلِّمُ أَنْ يكونَ رَسُولاَ)
لَوْ جَرَّبَ التَّعْليمَ شَوْقي سَاعَةً لَقَضَـى الحَيَاةَ شَقَاوَةً وَخُمولاَ
حَسْـبُ المعلِّـمِ غَمْـةً وَكَـآبَـةً مَـرْأَى الـدَّفَـاتـرِ بُكْـرَةً وأَصِيْـلاَ
مائةٌ عَلَى مائة إذا هي صُلِّحَتْ وَجدَ العَمَى نَحْوَ العُيون سَبِيْلاَ
وَلَوْ أَنَّ في التَّصْليحِ نَفْعَاً يُرْتَجىٰ «وَأَبيكَ»! لَمْ أَكُ بالعيونِ بَخِيْلاَ

إلى أن قال:

فـأَرىٰ حِمَـاراً بَعْـدَ ذَلـك كُلِّـهِ رَفَـعَ المضـافَ إِليـهِ والمفْعـولاَ

وختمها بقوله:

يَأْمَنْ يُريدُ الانْتِحَارَ وَجَدْتُهُ إِنَّ المعلِّـمَ لاَ يَعِيْـشُ طَـويـلاَ[٢]

«إبراهيم طوقان»

---

(١) ديوانه (١/٣٠٦).

(٢) ديوانه (١٢٦) والحديث في الجملة عن التربية والتعليم مؤسف محزن والواقع والملموس والمشاهد والمحسوس خير شاهد. فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله. والذي لا ينبغي إغفاله ههنا قول الشاعر «وأبيك» وهذا غير سائغ شرعاً وهو من جملة الشركيات المنتشرة في بعض الأمصار الإسلامية وما ذاك إلاّ =

شَكَوْتُ إلى وكيع سُوْءَ حِفْظي   فَأَرْشَدَنِي إلى تَرْكِ المَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ العِلْمَ نُورٌ   وَنُورُ اللهِ لا يُهدى لِعَاصِي(١)

«الشافعيّ»

تَعَلَّم فَلَيْسَ المَرْءُ يولدُ عالِمَاً   وَلَيْسَا أَخو عِلْم كَمَنْ هُو جَاهِلُ(٢)

«الشافعيّ»

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إلا بِستَّةٍ   سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيْلِهَا بِبيَانِ
ذكاءٌ وَحِرْصٌ واجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ   وَصُحْبَةُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ(٣)

«الشافعيّ»

= بسبب الجهل بأحكام الشرع وتضليل دعاة السوء والباطل وسكوت أهل الحق وتقصيرهم. روى الترمذيُّ عن عُمَر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**» إسناده صحيح. قال الشيخ: عبدالرحمن بن حسن: قوله: «**فقد كفر أو أشرك**» يحتمل أن يكون شكاً من الراوي ويحتمل أن تكون «أو» بمعنى الواو. فيكون قد كفر وأشرك. ويكون من الكفر الذي هو دون الكفر الأكبر كما هو من الشرك الأصغر. انتهى كلامه رحمه الله. فتح المجيد (٥٩٩). وعند ابن ماجه بسند حسن: «**لا تحلفوا بآبائكم...**». وقال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذباً أحبُّ إليَّ من أنْ أحلف بغيره صادقاً» وهذا من فقهه رضي الله عنه. إذ الأول كبيرة والثاني شرك أصغر. والشرك أعظم.

(١) ديوانه (٨٨).
(٢) ديوانه (١٠٥) وانظر أيضاً العقد الفريد (٢/ ٨٠). والبيان والتبيين. للجاحظ (١/ ٢١٦).
(٣) ديوانه (١١٦).

سَأَكْتمُ عِلْمي عَنْ ذَوي الجَهْل طَاقتي ... وَلاَ أَنْثُرُ الدُّرَّ النَّفِيس عَلَى الغَنَمْ[١]

«الشافعيّ»

العُلا والمَجْدِ

إِذَا غَـامَـرْتَ فِـي شَـرَفٍ مَـرُومِ ... فَــلاَ تَقْنَــعْ بِمَــا دُوْنَ النُّجــوم
فَطَعْـمُ المـوتِ فـي أَمْـرٍ حَقِيـرٍ ... كَطَعْمِ الموْتِ في أَمْرٍ عَظِيْمِ[٢]

«المتنبي»

لاَ تَحْسَب المَجْدَ تَمراً أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا[٣]

«. . .»

العَيْـــــب

نَعِيْـبُ زَمَـانَنَـا والعَيْـبُ فِينـا ... وَمَـا لِـزمـانِنَـا عَيْـبٌ سِـوَانـا
وَنَهْجـو ذَا الـزَّمـانِ بغيـرِ ذَنْـبٍ ... وَلَوْ نَطَقَ الزَّمانُ لَنَا هَجَانَا[٤]

«الشافعي»

---

(١) ديوانه (١١٠).
(٢) ديوانه (٢١٠).
(٣) نفح الطيب. للمقّري (٢/ ٧٣) وصيد الخاطر لابن الجوزي (٣٨٩) والصَّبِرُ: عصارة شجر مُرّ. واحدته: صَبِرَة. المعجم الوسيط (٥٠٦).
(٤) ديوانه (١١٧).

وَلَمْ أَرَ فِي عُيوبِ النَّاسِ شَيْئاً   كَنَقْصِ القَادِرينَ عَلَى التَّمَامِ(١)

«المتنبي»

العَيْـــن

فَإِنْ تَـكُ فـي صـديـقٍ أَوَ عَـدوٍّ   تُخَبِّرُكَ العيـونُ عـن القُلـوبِ(٢)

«زهير»

العَيْنُ تُبْدي الذي في نَفْسِ صَاحِبها   مـن المحبَّـةِ أَوْ بُغْـضٍ إذا كَـانَـا(٣)

«. . . .»

العـــوْن

إذا العِــبْءُ الثَّقِيــلُ تَــوزَّعَتْــهُ   أَكُفُّ القَوْمِ هَانَ عَلى الرِّقَابِ(٤)

«السَّريّ بن أحمد الموصليّ»

خابَ قَوْمٌ أَتَوْ وَغَى العَيْشِ عُزَّلاً   مِـنْ سِـلاَحَـيْ تَعَـاونٍ واتحَـادِ
قَدْ جَفَتْنَا الدُّنْيا فَهَلاَّ اعْتَصَمْنَا   مِنْ جَفَاءِ الدُّنْيا بِحَبْلِ وِدَادِ(٥)

«الرّصافي»

---

(١) ديوانه (٢/ ٢٤٧).
(٢) فصل المقال. للبكري (٤٨٦).
(٣) البيان والتبيين. للجاحظ (١/ ٧٩).
(٤) نهاية الأرب. للنويري (٣/ ١٠٧).
(٥) ديوانه (١٩).

باب الغين

الغُرْبَـــــة

تَغَرَّبْ عَنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلىٰ وَسَافِرْ فِفِي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوائِدِ
تَفَــرُّجُ هَــمٍّ واكْتِسَــابُ مَعِيْشَــةٍ وَعِلْمٌ وآدابٌ وَصُحْبَةُ مَاْجِدِ(١)

«الشَّافعيّ»

مَاْ فِي المُقَام لِذي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطَانَ وَاغْتَرِبِ(٢)

«الشافعيّ»

وَمَنْ يَغْترِبْ يَحْسِبْ عدوّاً صديقَهُ وَمَـنْ لاَ يُكَـرِّمْ نَفْسَـهُ لَـمْ يُكَـرَّمِ(٣)؟

«زهير»

فَأَلْقَتْ عَصَاها واستقرّ بها النَّوى كَمَا قَرَّ عَيْناً بالإِيابِ المُسَافِرُ(٤)

«معقر الباقري»

---

(١) ديوانه (٧٤).
(٢) ديوانه (٥٤).
(٣) ديوانه (٨٨).
(٤) مجمع الأمثال. لأبي الفضل الميداني النيسابوري (٢/ ١٠١).

الغِنى والثَّرَاء

ذَرينـي للغِنـى أَسْعـى فـإِنِّـي رَأَيْـتُ النَّـاسَ شَـرَّهُـمُ الفقيـرُ
وَأَحْقـرُهـم وأهْـونُهُـمْ عَلَيْهِـمْ وإِنْ أَمْسـى لَـهُ كَـرَمٌ وخِيـرُ
وَتَلْقـى ذَا الغِنـى وَلَـهُ جَـلاَلٌ يكـادُ فـؤادُ صـاحبـهِ يَطِيـرُ
قليـلٌ ذَنْبُـهُ والـذَّنْـبُ جَـمٌّ ولَكِـنْ للغِنـى ربٌّ غفـورُ[1]

«ابن الوَرْد»

وَكَـائِنْ رَأَيْنـا مِـنْ غَنِـيٍّ مُـذَمَّـمٍ وَصُعْلوكِ قَوْمٍ ماتَ وَهْوَ حَميدُ[2]

«المعْلوط»

إِنَّ الغنـيَّ هُـوَ الغنـيُّ بِنَفْسِـهِ وَلَوْ أَنَّهُ عَاري المَنَاكِبِ حَافِ
مَا كُلُّ مَا فَوْقَ البَسِيطةِ كافياً فَإِذا قَنِعْتَ فَكُلُّ شَيءٍ كَافِ[3]

«أبو فِرَاس»

* * *

---

(١) ديوانه (٦٣).
(٢) شرح الحماسة. للأعلم الشنتمري (٢/ ٦٢٢).
(٣) ديوانه (٢١٥). وانظر أيضاً: يتيمة الدهر. للثعالبي (١/ ٦٢) ونفح الطيب. للمقّرى (٢/ ٣٦١).

باب الفاء

الفَتَـــى

لَيْسَ الفتى بِفَتىً لاَ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَلا يكونُ لَهُ فِي الأَرْضِ آثَارُ[(١)]

« . . . . »

الفُحْش

إنَّ مَنْ يَرْكبُ الفَواحِشَ سِرّاً ... حِيْـنَ يَخْلـو بِسِـرِّه غَيْـرُ خَـالـي
كَيْـفَ يَخْلُـو وَعِنْـدَهُ كـاتِبَـاهُ ... شَـاهِـدَاهُ وَربُّـهُ ذُو الجـلالِ[(٢)]

«نابغة بن شَيْبان»

الفَسَـــاد

فَسَـدَ النَّـاسُ وَصَـاروا إنْ رَأَوا ... صَالحاً في الدِّينِ قَالوا مُبْتَدعْ[(٣)]

«أبو العتاهية»

---

(١) الشعر والشعراء (١/ ٩٣)، وبهجة المجالس (١/ ٢٢٥).
(٢) العقد الفريد (٣/ ١٢٨).
(٣) ديوانه (١٣٢).

إنَّ الجَديدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلافِهِمَا ... لاَ يَفْسُدانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ(١)

«الخَنْسَاء»

الفَقْـــر

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ أَوْضَعَ للفَتى ... وَلَمْ أَرَ مِثْلَ المالِ أَرْفَعَ للرَّذْلِ(٢)

«. . .»

وَإذا تُصِبْكَ خَصَاصةٌ فارْجُ الغِنى ... وإلى الّذي يُعْطِي الرغائبَ فارغبِ(٣)

«النمر بن تولب»

وَمَا يَـــدْري الفَقِيـرُ مَتَـى غِنَـاهُ ... وَمَا يَدْري الغنيُّ مَتَى يمــــوتُ

وَمَا تَــدْري وإنْ يَممتَ أَرْضــاً ... بأيِّ الأَرْضِ يُدْرِكــك المَبِيـــتُ(٤)

«امرؤُ القَيْس»

وَمَـا يَـدْري الفقيـرُ مَتَـى غنـاهُ ... وَلاَ يـدري الغنـيُّ مَتَـى يَعيـلُ

وَلاَ تَــدْري وَإنْ أَزْمَعْـتَ أَمْـراً ... بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِككَ المَقِيْلُ(٥)

«أُحيحَةَ بن الجُلاح»

---

(١) ديوانها (٦٣). والجديدان: الليل والنهار.
(٢) مجالس ثعلب (٢/ ٤٢٠).
(٣) طبقات فحول الشعراء (١/ ١٦١).
(٤) حماسة البحتري (١٢٤) ـ ٦٢٢ ـ.
(٥) جمهرة أشعار العرب. لأبي زيد القرشي (٢/ ٦٥٩) وبهجة المجالس (٢/ ٥٠٣). قوله: يعيل. أي يفتقر.

الفِقْـــــه

فَقيهاً وَصُوفِيّاً فَكُنْ لَيْسَ واحداً ... فَـإنِّـي وَحَـقِّ اللهِ إيَّـاكَ أَنْصَـحُ
فَـذَلِـكَ قَـاسٍ لَـمْ يَـذُقْ قَلْبُـهُ تُقـىً ... وَهَذا جَهُولٌ كَيْفَ ذو الجَهْل يَصْلحُ[(١)]

«الشَّافعيّ»

إنَّ الفقيـه هُـوَ الفقيـهُ بِفِعْلِـهِ ... لَيْـسَ الفقيـهُ بِنُطْقِـهِ وَمَقَـالِـهِ
وَكَذَا الرَّئيسُ هُوَ الرَّئيسُ بِخُلُقِهِ ... لَيْسَ الـرَّئيسُ بِقَـوْمِـهِ وَرِجَـالِـهِ
وَكَذا الغنيُّ هُوَ الغنيُّ بِحَالِهِ ... لَيْسَ الغنـيُّ بِمُلْكِـهِ وَبِمَـالِـهِ[(٢)]

«الشَّافعيّ»

فَسَـلِ الفقيـهَ تكُـنْ فقيهـاً مِثْلَـهُ ... لاَ خَيْـرَ فِـي عِلْـمٍ بغيـر تَـدَبُّـرِ
وإذا تَعَسَّـرَتِ الأُمـورُ فَـأَرْجِهـا ... وَعَلَيْكَ بالأَمْرِ الَّذي لَمْ يَعْسُرِ[(٣)]

«أبو سليمان الغَنَويّ»

* * *

(١) ديوانه (٦٦).
(٢) ديوانه (١٠٤).
(٣) أدب الدنيا والدين. للماوردي (٧٩).

باب القاف

القاضي والقضاة

إذا خَـــانَ الأَميـــرُ وكـــاتبـــاهُ وَقَاضي الأَرضِ دَاْهَنَ في القَضَاءِ
فَـــوَيـــلٌ ثُـــمَّ وَيْـــلٌ ثُـــمَّ وَيْـــل لِقَاضِي الأَرْضِ مِنْ قاضي السماءِ(١)

«. . .»

لاَ تُهَادِ القُضَاةَ كَيْ تَظْلِمَ الخَصْمَ وَلاَ تَـــذْكُـــرَنَّ مَـــاْ تَهْـــديـــهِ
إِنَّ مِـنْ أَقْبَحِ المَعَـايـبِ عَـاراً أَنْ يَمُـنَّ الفتـى بِمَـا يُسْـديـهِ(٢)

«المعرِّيّ»

القـــبر

مَـــا للمَقَـــابِـــرِ لاَ تُجيـــبُ إذا دَعَـــاهُـــنَّ الكئيـــبُ
فِيْهِـــنَّ ولْـــدانٌ وأَطْفَـــالٌ وَشُبَّـــــانٌ وشِيـــــبُ
كَـــمْ مِـــنْ حبيـــبٍ لَـــمْ تكُـــنْ نَفْســـي بِفُـــرْقَتِـــهِ تَطِيْـــبُ
غَـــاْدَرْتُـــهُ فـــي بَعْضهـــن مُجَـــدَّلا وَهْـــوَ الحبيـــبُ

---

(١) المستطرف (١/ ١٥٢).
(٢) اللزوميات للمعري (٢/ ٤٤٤).

وَسَلَـــوْتُ عَنْـــهُ وإِنَّمـــا عَهْـدِي بِـرُؤيتـهِ قَـريـبُ[١]

«أبو العَتَاهية»

أَتَيْـتُ القبـورَ فَنَـاديتهـن أَيْـنَ المُعَظَّـمُ والمُحْتَقَـرْ
وَأَيْـنَ المُـدِلُّ بِسُلْطَـانِـهِ وَأَيْنَ المُزَكَّى إِذا مَاْ افْتَخَرْ؟[٢]

«مالك بن دِينار»

يَـوْمَ القيـامـةِ لاَ مـالٌ وَلاَ وَلَـدُ وَظَمَّةُ القَبْرِ تُنْسي لَيْلَةَ العُرْسِ[٣]

«الشّافعيّ»

لكـلِّ أُنـاسٍ مَقْبَـرٌ بِفِنَـائِهـمْ فَهُـمْ يَنْقصـونَ والقُبـورُ تـزيـدُ
فهمْ جيرةُ الأَحْياءِ أَمّا مَحَلُّهمْ فـدانٍ وأَمّـا المُلْتقـى فَبَعِيـدُ[٤]

«عبدالله بن ثعلبة الحنفي»

القضاء والقَدَر

دَعِ الأَيّـامَ تَفْعَـلُ مَـا تَشَـاءُ وَطِـبْ نَفْسَـاً إِذَا حَكَـمَ القَضَـاءُ

---

(١) ديوانه (٢٥)، وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين (١٢٣).
(٢) عيون الأخبار (٢/ ٣٠٢)، وفيه: أن مالكاً قال: فنوديت من بينها ولا أرى أحداً:
تفـانـوا جميعـاً فمـا مُخبـرٌ ومـاتـوا جميعـاً ومـات الخَبَـرْ
تـروح وتغـدو بنـات الثـرى وتُمْحَـى محـاسـنُ تلـك الصُّـوَرْ
فيـا سـائلـي عـن أنـاسٍ مضـوا أمـا لـك فيمـا تـرى مُعْتَبَـرْ
قال: فرجعت وأنا أبكي.
(٣) ديوانه (٨٦).
(٤) البيان والتبيين. للجاحظ (٣/ ١٧٩).

وَلاَ تَجْـزَعْ لِحَـادِثَـةِ اللَّيَـالـي   فَمَـا لِحَـوَادِثِ الـدُّنْيَـا بَقَـاءُ
وَكُنْ رَجُلاً عَلَى الأَهْوالِ جَلْداً   وَشِيْمَتُـكَ السَّمـاحَـةُ والـوَفَـاءُ
وإِنْ كَثُرَتْ عُيوبُكَ فِي البَرايا   وَسَـرَّكَ أَنْ يكـونَ لَهَـا غِطَـاءُ
تَسَتَّـرْ بـالسَّخَـاءِ فَكُـلُّ عَيْـبٍ   يُغَطِّيـهِ كَمَـا قِيْـلَ السَّخَـاءُ
وَلاَ تُـرِ لِـلأَعَـادِي قَـطُّ ذُلاًّ   فَـإِنَّ شَمَـاتَـةَ الأَعْـدَا بَـلاءُ[1]

«الشافعيّ»

القَدْر والمَكَانة

مَـا حَـكَّ جِلْـدَكَ مِثْلُ ظُفْـرِك   فَتَـوَلَّ أَنْـتَ جَمِيْـعَ أَمْـرِكْ
وإِذا قَصَـدْتَ لِحَـاجَـةٍ   فَـاقْصِـدْ لِمُعْتَـرِفٍ بِقَـدْرِكْ[2]

«الشافعيّ»

القَريب

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلأَقَارِبِ كُلِّهِمْ   بِتَذَلُّلٍ واسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْنَبُوا[3]

«علي بن أبي طالب»

---

(١) ديوانه (٤٦).
(٢) ديوانه (١٠٢).
(٣) ديوانه (٤٩).

القَريـــن

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُـلُّ قَـريـنٍ بِـالمُقَـارِنِ يَقْتَـدِيْ[١]

«عديّ بن زيد»

القَلْـــب

إذا قَسَىٰ القَلْبُ لَمْ تَنْفَعْهُ مَوْعِظَةٌ ... كَالأَرْضِ إِنْ سَبِخَتْ لَمْ يَنْفَعِ المَطَرُ[٢]

«ابن عائشة»

إِنَّ القُلُـوبَ لأَجْنَـادٌ مُجَنَّـدَةٌ ... للهِ فِي الأَرْضِ بِالأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهْوَ مُؤْتَلِفٌ ... وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفُ[٣]

«أبو نُوَاس»

القَنَاعة

وَلَـرُبَّ حَتْـفٍ فَـوْقَـهُ ... ذَهَـبٌ ويَـاقُـوتٌ وَدُرُّ

فَـاقْنَـعْ بِعَيْشِـكَ يَـا فَتَـى ... واملِـكْ هَـوَاكَ وأَنـتَ حُـرُّ[٤]

«أبو العتاهية»

---

(١) بهجة المجالس (٢/ ٧٠٥) وأدب الدنيا والدين (١٦٧).
(٢) جامع بيان العلم لابن عبدالبر (٢/ ٨).
(٣) ديوانه (٢٧٧).
(٤) ديوانه (٨٧).

القُـــوَّة

إذا كنتَ يَا هَذا قَويّاً فَلاَ تَكُنْ   غَرِيْراً فَكَمْ خَيْلٍ بِفُرْسَانِهَا تَكْبوا[١]

«بدر الدين الحامد»

فَلَوْ كُنْتُ الحَدِيْدَ لَكَسَّروني   ولكنِّي أَشَدُّ مِنَ الحَدِيدِ[٢]

«. . . .»

* * *

(١) ديوانه (١/ ٣٢٩).

(٢) عيون الأخبار (١/ ٢٥٦).

باب الكاف

الكِبْر والعُجْب

الكِبْرُ تُبْغِضُهُ الكِرَامُ وَكُلُّ مَنْ يُبْـدِي تَـوَاضُعَـهُ يُحَـبُّ وَيُحْمَـدُ
خَيْرُ الدَّقيقِ مِنَ المناخِلِ نَاْزِلٌ وَأَخَسُّهُ - وَهْيَ النُّخَالةُ - تَصْعَدُ[1]

«فتيان الشاغوري»

الكُتُب والكِتابة

وَلاَ تَكْتُـبْ بِكَفِّـكَ غَيْـرَ شَـيءٍ يَسُـرُّكَ فِـي القِيَـامَـةِ أَنْ تَـرَاهُ[2]

«علي القفطيّ»

إذا لَـمْ تكُـنْ حَـافِظـاً واعيـاً فَجَمْعُـــكَ للكُتْـــبِ لاَ يَنْفَـــعُ
أَتَنْطُـقُ بِـالجَهْـلِ فِـي مَجْلِسٍ وَعِلْمُكَ فِي البيتِ مُسْتَوْدَعُ؟[3]

«محمد بن بشير»

---

(١) ديوانه (١٢٣).
(٢) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٤/ ٣٩٢).
(٣) جامع بيان العلم وفضله. لابن عبدالبر (١/ ٦٨).

الكَـــذِب

لاَ يَكْذِبُ المَرْءُ إلاَّ مِنْ مَهَانَتِهِ ... أَوْ عَادةِ السَّوْءِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الأَدَبِ
لَعَـضُّ جِيْفَـةِ كَلْـبٍ خَيْـرَ رَائِحَـةٍ ... مِنْ كِذْبةِ المَرْءِ فِي جِدٍّ وَفِي لَعِبِ[١]

«. . . .»

وَدَعِ الكذوبَ فَلاَ يَكُنْ لَكَ صَاحِباً ... إنَّ الكذوبَ لَبِئْسَ خِلاًّ يُصْحَبُ[٢]

«علي بن أبي طالب»

والصِّدقُ يَأْلَفُهُ الكريمُ المُرْتَجي ... والكِذْبُ يَألفهُ الدَّنيُّ الأَخْيَبُ[٣]

«طرفة»

وَمِنْ آفَةِ الكَذَّابِ نسْيَانُ كَذْبِهِ ... وَتَلْقَاهُ ذا حِفْظٍ إذا كان حَاذِقَا[٤]

«الكريزيّ»

الكريم والكرام

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشو إلى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ[٥]

«الحطيئة»

---

(١) بهجة المجالس (٢/ ٥٧٩) والمستطرف (١/ ٣٥٨) ومحاضرات الأدباء (١/ ١٢٢).
(٢) ديوانه (٣٧).
(٣) ديوانه (١٢).
(٤) بهجة المجالس (٢/ ٥٧٩) وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين (٢٥٧).
(٥) البيان والتبيين. للجاحظ (٢/ ٢٩).

أرى الكَريمَ بِوِجْدانٍ وَعَاطِفَةٍ ... وَلاَ أَرى لبخيلِ القَوْمِ وِجْدانا[١]

«أحمد شوقي»

إذا أَنتَ أَكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ ... وإِنْ أَنتَ أَكْرَمْتَ اللئيمَ تَمَرَّدا[٢]

«المتنبي»

إِنَّ الكـريـمَ الـذي تَبْقى مَـودتُـهُ ... وَيَكْتُم السِّرَّ إنْ صافى وإن صَرَما
لَيْسَ الكريمُ الّذي إنْ زَلَّ صَاحِبُهُ ... أَفْشى وقال عليه كلَّ ما عَلِمَا[٣]

«ابن الحاج الدلفيقيّ»

إِنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفي عَنْكَ عُسْرَتَهُ ... حَتَّـى تـراهُ غَنِيّـاً وهـو مَجْهـودُ
وللبخيـلُ علـى أَمْـوَالـهِ عِلَـلٌ ... زُرْقُ العُيونِ عَلَيْهَا أَوْجُهٌ سُودٌ[٤]

«حماد بن عَجْرد»

الكُـــــزه

لاَ تَجْــزَعَــنَّ لِكُــــرْهٍ أَنْتَ راكِبُهُ ... وَاجْسُرْ عَلَيْه وَلاَ تُظْهِرْ لَهُ رُعْبا[٥]

«الأَخْرَزُ بن جُزَيّ»

---

(١) ديوانه (١/ ٢٦٣).
(٢) ديوانه (٢/ ١٢٥).
(٣) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٢/ ٣٤٥).
(٤) الشعر والشعراء. (٢/ ٧٨٣).
(٥) حماسة البحتري (٤٠)

الكَـــلاَم

وَزِنِ الكَلاَمَ إِذا نَطَقْتَ وَلاَ تَكُنْ ... ثَـرْثَـارةً فِـي كُـلِّ نَـادٍ تَخْطُـبُ
والسِّـرَّ فَـاكْتُمْـهُ وَلاَ تَنْطُـقْ بِـهِ ... فَهْوَ الأَسِيرُ لَدَيْكَ إِذْ لاَ يُنْشَبُ
وَكَذَاْكَ سِرُّ المَرْءِ إِنْ لَمْ يَطْوِهِ ... نَشَرَتْهُ أَلْسِنَةٌ تَزِيدُ وَتَكْذِبُ[(١)]

«علي بن أبي طالب»

فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ رَدَّ الَّذي مَضَىٰ ... إِذا القولُ عن زَلاَّتِهِ فَاْرقَ الفَمَا[(٢)]

«ابن هَرْمة»

إِذا قُلْتَ فاعلمْ ما تقولُ وَلاَ تَكُنْ ... كَحَاطِبِ ليلٍ يَجْمَعُ الدِّقَ والجَزْلاَ[(٣)]

«معن بن أوس»

اخْفضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بليلٍ ... والتفتْ بـالنَّهَـارِ عِنْـدَ المَقَـالِ[(٤)]

«محمد بن أبان اللاحقي»

* * *

---

(١) ديوانه (٤٩).
(٢) ديوانه (٢٠٣).
(٣) أمثال الشعر العربي. للبلادي (٢٦٩) وعزاه للمنتخب. للقاضي الجرجاني (١٥١).
(٤) بهجة المجالس (٢/ ٧٨٨) وعيون الأخبار (١/ ٤٤).

باب اللام

اللئيـــم

لاَ تَطْلبـنَّ إلـى لئيـمٍ حَـاجـةً　　واقعدْ فإنَّكَ قائماً كَالقَاعِدِ[(١)]

«. . . .»

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللئيمِ يَسُبُّني　　فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لاَ يَعْنيني[(٢)]

«عُمَيرة الحنفيّ»

اللبـــاس

لاَ تَحْقِـرَنَّ فَتـىً لِـرَثِّ ردائِـهِ　　أَوْ تُكْرمنَّ فتىً بَدا فِي سُنْدسِ
لاَ يَخْفِضُ الإنسانَ أَوْ يَعْلو بِهِ　　خَلَقُ الثِّيابِ وَلاَ جَديدُ المَلْبسِ[(٣)]

«مصطفى الغلاييني»

دَعِ التَّـأَنُّـقَ فِي لُبْسِ الثِّيابِ وَكُنْ　　لِلَّـهِ لابـسَ ثَـوْبِ الخَـوْفِ والنَّـدَمِ
لَوْ كَانَ للمَرْءِ فِي أَثْوابِهِ شَرَفٌ　　مَا كَانَ يَخْلَعُ أَسْنَاهنَّ فِي الحَرَمِ[(٤)]

«ابن خاتمة الأنصاريّ»

---

(١) عيون الأخبار (٣/ ١٣٥).
(٢) الأصمعيات (١٢٦). وحماسة البحتري (١٧١) ـ ٩١٣ ـ ويروى لِشَمِر بن عمرو.
(٣) ديوانه (٢٦٩) والسندس: رقيق الديباج.
(٤) ديوانه (١٣٦)، وابن خاتمة هو: أحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الأندلسي.

اللـــذة

تَفْنى اللّذاذةُ مِمَّنْ نَال صَفْوَتَها مِنَ الحَرامِ وَيَبْقَى الإِثْمُ والعَارُ
تُبْقي عَواقِبَ سُوءٍ فِي مَغبَّتِها لاَ خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدها النَّارُ(١)

«علي بن أبي طالب»

اللســـان

وإنَّ لسانَ المرْءِ مَا لَمْ تكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَليلُ(٢)

«طرفة»

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَني وجُرْحُ اللسانِ كَجُرْحِ اليدِ(٣)

«امرؤ القيس»

لسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صورةُ اللَّحْمِ والدَّمِ(٤)

«زهير»

رأيتُ اللسانَ على أَهْلِهِ إذا سَاسَهُ الجَهْلُ لَيْثاً مُغِيرا(٥)

«أبو عثمان التجيبيّ»

---

(١) ديوانه (٦١) نسخة أخرى (٩٢) وانظر أيضاً: ذمُّ الهوى لابن الجوزي (٤٤٨).
(٢) ديوانه (٦٧). والحصاة: العقل.
(٣) ديوانه (٢٤١) قال في اللسان: والنَّثا: ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حسن أو سيء. ونثا الحديثَ والخبرَ نثواً: حدّث به وأشاعه وأظهره. (١٥/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).
(٤) ديوانه (٨٩) ومثله: «المرء بأصغريه: لسانه وجنانه».
(٥) عيون الأخبار (١/ ٣٣٠) ومثله في المنثور: «اللسان سبع عقور».

احْفظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ لاَ يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعبَانُ(١)

«الشافعيّ»

اللهو

رَأَيْتُ خَرابَ الدَّارِ يَحْكِيه لَهْوها إذا اجْتَمَعَ المِزْمَارُ والعودُ والصَّنْجُ(٢)

«أبو العتاهية»

---

(١) ديوانه (١١٧).

(٢) ديوانه (٥٦١)، والصَّنْجُ: صفيحة مدوّرة من صُفْرٍ يُضْرَبُ بها على أخرى أو صفائح صُفْر صغيرة مستديرة تثبت في أطراف الدُّفّ أو في أصابع الراقصة يُدَقُّ بها عند الطرب المعجم الوسيط (٥٢٥).

قلتُ: والنصوص في تحريم الغِناء كثيرة جداً. وأطبق على هذا الأئمة الأربعة الكبار أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمهم الله. فلا تغترّ بمن شذَّ وندَّ فأحله كابن حزم وغيره. وسمعتُ مرّةً شيخنا ابن باز يقول: «ابن حزم منحرفٌ في هذا الباب» وأما المعازف أو الملاهي فلم يذكر أحدٌ من أتباع الأئمة فيها نزاعاً. قاله شيخ الإسلام. ونقل ابن الصلاح رحمه الله الإجماع على تحريمها.

وإذا صدر الغناء من أجنبيّة أو أمرد وصاحبه شيءٌ من آلات اللهو كان سماعه أعظم حرمة وأشدّ فساداً للدين. وأعظم من هذا جناية إذا اتخذ ديناً وقربة إلى الله كما تفعله الصوفية. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فمن فعل هذه الملاهي على وجه الديانة والتقرب فلا ريب في ضلالته وجهالته. وأما إذا فعلها على وجه التمتع والتلعب ـ كما يصنعه الفساق ـ فمذهب الأئمة الأربعة أنَّ آلات اللهو كلّها حرام.. والمعازف هي الملاهي كما ذكر ذلك أهل اللغة. جمع معزفة. وهي الآلة التي يعزف بها. أي يصوت بها. مجموع الفتاوى (١١/ ٥٧٦).

وقد استوفى ابن القيم رحمه الله أدلة تحريم الغناء وأقوال الأئمة والعلماء في كتابه: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان. (١/ ٣٤٤) وانظر أيضاً: فصل الخطاب في الردّ على أبي تراب. للشيخ حمود التويجري رحمه الله.

باب الميم

المَرَض والدَّاء

فَـإِنَّ الــدَّاءَ أَكْثَـرَ مـا تـراهُ يكونُ من الطَّعامِ أَو الشَّرابِ[١]

«ابن الروميّ»

لِكُــلِّ داءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَــبُّ بِــهِ إلاّ الحَمَاقَةَ أَعيتْ مَنْ يُداويها[٢]

«. . . .»

لعـلَّ عَتْبَـكَ محمـودٌ عـواقِبُـهُ فَرُبَّما صَحَّت الأَجسامُ بالعِلَلِ[٣]

«المتنبي»

المُـــزاح

وإيّـاكَ مِـنْ فَـرْطِ المُـزَاحِ فَـإِنَّـهُ جـديـرٌ بِتَسْفيـه الحليـمِ المُسَـدَّدِ[٤]

«عديّ بن زيد التميميّ»

---

(١) بهجة المجالس (٢/ ٦٩٥).

(٢) نهاية الأرب (٣/ ٣٥٤).

(٣) ديوانه (٢٧٦).

(٤) حماسة البحتري (٢٥٤) ـ ١٣٦٩ ـ.

الاَ رُبَّ قَوْلٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمَازِحٍ   فَسَاقَ إِليه الموتَ فِي طَرَفِ الحَبْلِ[(١)]

«هدْبة بن خُشْرم»

المُصِيبة والمِحْنة

وَكُـلُّ شَـديـدةٍ نَـزَلَـتْ بحـي   سَيَـأْتـي بَعْـدَ شِـدَّتِهـا رَخَـاءُ[(٢)]

«قَيْس بن الخُطِيم»

وَلَـرُبَّ نَـازلـةٍ يضيـقُ لَهَـا الفَتَـى   ذَرْعَاً وَعِنْدَ اللهِ مِنْهَا المَخْرَجُ[(٣)]

«الشافعيّ»

مِحَـن الـزَّمَـانِ كثيـرةٌ لاَ تَنْقضـي   وَسُـرورهُ يَـأْتيـك كَـالأَعْيَـادِ[(٤)]

«الشافعيّ»

المَعْـــــروف

وَمَنْ يَصْنعِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ   يُلاَقي الَّذي لاَقَى مُجيرُ أُم عَامرِ[(٥)]

« . . . . »

---

(١) نهاية الأرب (٤/ ٩٦).
(٢) ديوانه (١٥٦).
(٣) ديوانه (٦٤).
(٤) ديوانه (٧٥).
(٥) المستطرف (١/ ٢٤٩).

المُلْك والسُّلْطان

أَلْقابُ مَمْلكةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِها كالهِرِّ يَحْكي انْتِفَاخاً صَوْلَةَ الأَسَدِ[١]

«ابن رشيق القيروانيّ»

قُـلْ لِلَّـذِي غَـرَّتْـهُ عِـزةُ مُلْكِـهِ حَتَّـى أَخَـلَّ بِطَـاعَـةِ النُّصَحَـاءِ
شَرَفُ الملوكِ بِعِلْمِهِمْ وَبِرَأْيِهِمْ وَكَذاكَ أَوْجِ الشَّمْسِ فِي الجَوْزاءِ[٢]

«أبو الفتح البُسْتيّ»

شَادَ الملوكُ قُصُورَهُمْ وَتَحَصَّنوا مِنْ كُلِّ طَالبِ حَاجةٍ، أَوْ راغبِ
غالوا بأبْوابِ الحَديدِ تَمَنُّعاً قَدْ بالغوا في قُبْحِ وَجْهِ الحَاجبِ
وَإِذا تَلَطَّـفَ لِلـدُّخـولِ عَلَيْهِـم راجٍ تَلَقَّــوْهُ بِــوَعْــدٍ كَــاذبِ
فَارغبْ إِلى مَلِكِ الملوكِ وَلاَ تَكُنْ يَا ذَا الضَّراعةِ طالباً مِنْ طالبِ[٣]

«محمود الورّاق»

يَاْ مَنْ تَشَرَّفَ بالدُّنْيَا وَطِينتها لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفْعَ الطِّيْنِ بِالطِّينِ
إِذا أَرَدْتَ شَرِيفَ القَوْمِ كُلِّهِم فانظرْ إِلى مَلِكٍ فِي زِيِّ مِسْكينِ

---

(١) ديوانه (٦٠).
(٢) ديوانه (٢٤).
(٣) العقد الفريد (١/ ٦٧) والمستطرف (٢/ ٤٣) وبهجة المجالس (١/ ١٧١).

ذاكَ الَّذي عَظُمَتْ فِي النَّاس حُرْمَتُهُ وذاكَ يَصْلُحُ للدُّنْيَا وللدِّين[١]

«أبو العتاهية»

إِنْ الملوكَ بَلاَءٌ حَيْثُمَا حَلُّوا فلا يَكُنْ لَكَ في أبْوابِهِمْ ظِلُّ
مَاذ تُؤمِّلُ مِنْ قَوْمٍ إذا غَضِبوا جاروا عَلَيْكَ وإِنْ أَرْضَيْتهمْ مَلُّوا؟
فَاسْتَغْنِ باللهِ عَنْ أَبْوابهمْ كَرَماً إِنَّ الوقوفَ عَلَى أَبْوابهم ذُلُّ[٢]

«الشافعي»

المنّ والمِنَّة

أَفْسَدْتَ بالمَنِّ مَا أَسْديتَ مِنْ حَسَنٍ لَيْسَ الكريمُ إذا أَسْدى بِمَنَّانِ[٣]

«. . . .»

المُنى والشَّهْوة

مَا كلُّ مَا يتمنَّى المَرْءُ يُدْركهُ تَجْري الرِّياحُ بِمَا لاَ تَشْتَهي السُّفُنُ[٤]

«المتنبي»

---

(١) ديوانه (٢٣٢) وانظر أيضاً: عيون الأخبار (٢/ ٣٣٢). ويروى: ترفع. بدل: تَشَّرفَ. وزينتها بدل: وطينتها. وهمته بدل: وحرمته.
(٢) ديوانه (١٠٦).
(٣) عيون الأخبار (١/ ١٧٧) وبهجة المجالس (١/ ٣٠٦). وأدب الدنيا والدين (٢٠٤).
(٤) ديوانه (٣٦٣).

إذا المَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ   وَلَـمْ يَنْهَهَـا تَـاقَـتْ إِلـى كُـلِّ بَـاطِـلِ
وَسَاقَتْ إليه الإِثْمَ والعَارَ بالَّذي   دَعَتْهُ إِليه مِنْ حَلاَوةِ عَاجِلِ[١]

«البارع البغدادي»

المَـــوْت

فَطَعْـمُ المَـوْتِ فـي أَمْـرٍ حَقيـرٍ   كَطَعْمِ المَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمِ[٢]

«المتنبي»

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيفِ مَاتَ بغيرِهِ   تَنوَّعَتِ الأَسْبَابُ والدَّاءُ واحِدُ[٣]

«ابن نباتة السَّعْدي»

أَرَى الموتَ يَعْتامُ الكِرامَ وَيَصْطَفِي   عَقِيْلَـةَ مَـالِ الفَـاحِـشِ المُتَشَـدِّدِ
أَرَى العَيْشَ كَنْزاً ناقِصاً كُلَّ ليلةٍ   وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ
لَعمركَ إِنَّ الموتَ ما أخطأَ الفَتى   لَكَاالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليدِ[٤]

«طرفة بن العبد»

المَوْتُ بَابٌ وَكلُّ النَّاسِ داخِلُهُ   فَلَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البَابِ مَا الدَّارُ؟

---

(١) معجم الأدباء ياقوت الحموي. (٣/ ١٩٦).
(٢) ديوانه (١/ ٢٧٣).
(٣) ديوانه (٢/ ٥٦٧).
(٤) ديوانه (٢٦)، وانظر أيضاً: شرح المعلقات للزوزني (٥٣) والشعر والشعراء (١/ ١٩٣).

الدَّارُ جَنَّةُ خُلْدٍ إنْ عَمِلْتَ بِمَا   يُرْضِي الإِلَه وإنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ(١)

«أبو العتاهية»

وإذا المَنيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا   أَلْفَيْتَ كُلَّ تَميمَةٍ لاَ تَنْفَعُ(٢)

«أبو ذؤيب الهذليّ»

وَلَوْ أَنَّا إذا مِتْنَا تُرِكْنَا   لَكَانَ المَوْتُ رَاحَةَ كُلِّ حَيِّ

ولكنَّا إذا مِتْنَا بُعِثْنَا   ونُسأَلُ بَعْدَ ذَا عَنْ كُلِّ شيِّ(٣)

«علي بن أبي طالب»

وكلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ   دُوَيْهيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ(٤)

«لبيد بن ربيعة»

كلُّ ابنِ أُنْثَى وإنْ طَالتْ سَلاَمَتُهُ   يَوْمَاً عَلَى آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ(٥)

«كَعْب بن زُهير»

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايا يَنَلْنَهُ   وإنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ(٦)

«زُهَير بن أبي سُلْمى»

---

(١) ديوانه (٨٤).
(٢) المفضليات. للمفضل الضَّبِّيّ (٤٢٢) ـ ١٢٦ ـ.
(٣) ديوانه (١٣٩) نسخة أخرى (٢٢٠). وانظر أيضاً: أدب الدنيا والدين (١٢٦).
(٤) الزهرة لأبي بكر الأصبهاني (٢/ ٥٠١).
(٥) بهجة المجالس (٣/ ٣٢٤).
(٦) ديوانه (٨٧).

لَقَـدْ أَسْمَعْـتَ لَـوْ نَـادَيْـتَ حَيّـاً ... وَلَكِـنْ لاَ حَيَـاةَ لِمَـنْ تُنَـادي[١]

«عمرو بن معد يكرب»

المال والدَّرَاهم

رَأَيْتُ حَلالَ المالِ خَيْرَ مَغَبَّةٍ ... وَأَجْدَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى الحَدَثَانِ
وإيـاك والمـالَ الحـرام فـإنـه ... وَبَـالٌ إذا مـا قُـدِّمَ الكَفَنـانِ[٢]

«عمّار الصَّدَّائيّ»

إذا كان مَا جَمَّعْتَ لَيْسَ بِنَافعٍ ... فَأَنْتَ وأَقْصَى النَّاسِ فِيْهِ سَواءُ
عَلَى أَنَّ هَذا خَارِجٌ مِنْ أَثَامِه ... وَأَنْتَ الَّذي تُجْزى بِهِ وتُسَاءُ[٣]

«الكريزيّ»

يَا جَامعَ المَالِ فِي الدُّنْيا لِوَارِثِهِ ... هَلْ أَنْتَ بالمالِ قَبْلَ المَوْتِ مُنْتَفِعُ[٤]

«محمد البغداديّ»

وَلَـمْ أَرَ مِثْـلَ جَمْـعِ المَـالِ دَاءً ... وَلاَ مِثْـلَ البَخيـلِ بِـهِ مُصَـابَـا
فَـلاَ تَقْتُلْـكَ شَهْـوَتُـهُ وَزِنْهَـا ... كَمَـا تَـزِنِ الطَّعَـامَ أَوِ الشَّـرابَـا

---

(١) ديوانه (٩٩). ويروى لبشار. ديوانه (٤٣٤).
(٢) حماسة البحتري (٢٣٣) ـ ١٢٦٥ ـ.
(٣) روضة العقلاء لابن حبان البستي (٣٦٦).
(٤) روضة العقلاء (٣٧٩).

وخُــذْ لبنيــكَ والأيَّــامِ ذُخْــراً وأَعْـطِ الله حِصَّتَـهُ احْتِسَـابَـا(١)

«أحمد شوقي»

بَنِـي عَمِّنَـا رُدّوا الـدَّرَاهِـمَ إِنَّمَـا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الدَّراهمِ(٢)

«الفضل بن عباس»

وَكَـانَ المَـالُ يَـأْتينـا فَكُنَّـا نُبَـذِّرُهُ وَلَيْـسَ لَنَـا عُقُـولُ
فَلَمَّـا أَنْ تَـوَلَّـى المـالُ عَنَّـا عَقِلْنَا حِيْنَ لَيْسَ لَنَا فُضُولُ(٣)

«. . .»

* * *

(١) ديوانه (١/ ٩٦).
(٢) عيون الأخبار (١/ ٢٥٦) وبهجة المجالس (١/ ٢١٥).
(٣) محاضرات الأدباء (١/ ٥٠٦)، وأدب الدنيا والدين (١٩١).

باب النون

التَّنْجيم

خَبِّــرا عَنِّــي المُنَجِّــم أَنِّــي ... كـافرٌ بـالَّـذي قَضَتْهُ الكَـوَاكِـبُ
عـالمـاً أَنَّ مَـا يكـونُ وَمَـا كَـانَ ... قَضَـاءٌ مِـنَ المُهَيْمِـنِ واجِـبُ[(١)]

«الشافعي»

لعمـرِكَ مَا تَدْري الضَّوارِبُ بالحَصَى ... وَلاَ زاجراتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ[(٢)]

«لبيد بن ربيعة»

يُنَجِّمونَ وَمَا يَدْرون لَوْ سُئلوا ... عَنِ البَعُوضَةِ أَنَّى مِنْهُمُ تَقِفُ[(٣)]

«المعرّيّ»

سَأَلْتُ مُنَجِّمهَا عَن الطِّفْلِ الَّذي ... في المَهْدِ كَمْ هُوَ عَائِشٌ مِنْ دَهْرِهِ
فَأَجَابَهَا: مِائةً ليأْخُذَ دِرْهَماً ... وأَتَى الحِمَامُ وليدَهَا فِي شَهْرِهِ[(٤)]

«المعرّيّ»

---

(١) ديوانه (٥٤)، ويروى للخليل بن أحمد. انظر: بهجة المجالس (٣/ ١١٥).
(٢) الشعر والشعراء (١/ ٢٨٥)، وبهجة المجالس (١/ ٤٢٥).
(٣) اللزوميات (٢/ ١٠٥).
(٤) اللزوميات (١/ ٣٨٧)، والحِمام ـ بكسر المهملة ـ الموت.

النَّحْـــو

وَلاَخَيْرَ فِي اللَّفْظِ الكريهِ اسْتماعُهُ　　وَلاَ في قَبيحِ اللَّحْنِ والقَصْدُ أَزْيَنُ
وَيُعْجِبُنــي زِيُّ الفتَــىوجمـالُــهُ　　فَيَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيَّ سَاعَةَ يَلْحَنُ(١)

«العبرتائي الكاتب»

النَّاس والورى

فَيَارَبِّ إِنَّ النَّاسَ لاَ يُنْصِفُوني　　وَإِنْ أَنَـا لـم أُنْصِفْهُـمُ ظَلَمُـونـي
فَإِنْ كَاْنَ لِي شيءٌ تَصَدَّوا لأَخْذِهِ　　وإِنْ جِئْتُ أَبْغِي شَيْئَهم مَنَعُوني(٢)

«أبو العتاهية»

النُّصْـــح

تَعَمَّدْني بِنُصْحِكَ فِي انْفِرادي　　وَجَنِّبْني النَّصيحَةَ فِي الجَمَاعهْ
فـإِنَّ النُّصْـحَ بَيْـنَ النَّـاسِ نَـوْعٌ　　مِن التَّوْبيخِ لاَ أَرْضَى اسْتِمَاعَهْ
وَإِنْ خَالفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلي　　فَلاَ تَجْزَعْ إذا لَمْ تُعْطَ طَاعَه(٣)

«الشافعي»

---

(١) معجم الأدباء. ياقوت الحموي (٤/ ٢٣٤).
(٢) ديوانه (٢١٦).
(٣) ديوانه (٩٠).

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدي المَوَدَّةَ نَاصِحٌ كَمَا لَيْسَ كُلُّ البَرْقِ يَصْدُقُ خَائِلُهْ
وَقَدْ يُظْهِرُ المَقْهورُ أَقْصَى مَوَدَّةٍ وأَوْهَـاقُـهُ مَبْثُـوثَـةٌ وَمَنَـاجِلُـهُ(١)

«ابن المقرّب»

النَّفْس والنفوس

إذا طالبتكَ النَّفْسُ يَوْماً بِحَاجَةٍ وَكَـانَ عَلَيْهَـا للقبيـحِ طَـرِيـقُ
فَدَعْهَاوَخَالفْ مَا هَوَيْتَ فإنَّما هَوَاكَ عَدوٌّ والخِلاَفُ صَدِيقُ(٢)

«أبو الفتح البُسْتي»

لكـلِّ امْـريءٍ مِنَّـا نُفُـوسٌ ثَـلاَثَـةٌ يُعَارِضُ بَعْضاً بَعْضُها في المقاصِدِ
فَنَفْـسٌ تُمَنِّيـهِ وأُخْـرى تَلُـومُـهُ وَثَالِثَةٌ تَهْديه نَحْوَ المراشِدِ(٣)

«أبو الفتح البُسْتي»

---

(١) ديوانه (٣٣٨) والأوهاق جمع: وَهَق ـ بفتح الهاء وتسكينها ـ وهو الحبل. انظر: المعجم الوسيط (١٠٦٠).
(٢) ديوانه (١٣٦).
(٣) ديوانه (٦٦). قال الحافظ ابن القيم رحمه الله: المسألة الحادية والعشرون. وهي: هل النفس واحدة أم ثلاث؟ فقد وقع في كلام كثير من الناس أن لابن آدم ثلاث أنفس. نفس مطمئنة ونفس لوّامة ونفس أمّارة. وأن منهم من تغلب عليه هذه ومنهم من تغلب عليه الأخرى. ويحتجون على ذلك بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾ وبقوله: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ وبقوله: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ والتحقيق أنها نفس واحدة لكن لها صفات فتسمى باعتبار كل صفة باسم. كتاب الروح (٣٣٠). وقال محمد بن عمر =

النَّميمـــة(١)

لاَ تَقْبَلَـــنَّ نَميمـــةً بُلِّغْتَهَـــا   وَتَحَفَّظَـنَّ مِـنَ الَّـذي أَنْبَـاكَهَـا
إنَّ الَّـذي أَهْـدَى إلِيْـكَ نميمـةً   سَيَنُمَّ عَنْكَ بِمِثْلِهَا قَدْ حَاكها(٢)

«أبو الأسود الدُّؤلي»

مَنْ نَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤمن عَقَارِبُهُ   عَلَى الصَّديقِ وَلَمْ تُؤمَنْ أَفَاعيهِ
كَالسَّيْلِ بالليلِ لاَ يَدْري بِهِ أَحَدٌ   مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟ وَلاَ مِنْ أَيْنَ يَأْتيهِ(٣)

«الكريزيّ»

* * *

= الرازي: والمحققون قالوا إنّ النفس الإنسانية شيءٌ واحد ولها صفات كثيرة. فإذا مالت إلى العالم الإلهي كانت نفساً مطمئنةً وإذا مالت إلى الشهوة والغضب كانت أمّارة بالسوء. التفسير الكبير (١٨/ ١٢٦).

(١) وهي نقل الكلام بين الناس لإيقاع الأذى وإلحاق الضرر بهم. وهي من الكبائر بنص الكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ وفي الصحيح: «**لا يدخل الجنة نمام**» وفي رواية: «**قتّات**».

(٢) نهاية الأرب (٣/ ٩٢) والعقد الفريد (٢/ ١٨٢).

(٣) المستطرف (١/ ١٣٤)، ونهاية الأرب (٣/ ٢٩٣) وروضة العقلاء (٢٩٤ ـ ٢٩٥).

باب الهاء

الهديَّـــة

هَـدَايـا النَّـاسِ بَعْضِهِـمُ لِبَعْـضٍ تُـوَلِّـدُ فِـي قُلُـوبِهِـمُ الـوِصَـالا
وَتَزْرَعُ فِي الضَّميرِ هوىً وَوِدّاً وَتَكْسُـوكَ المَهَـابَـةَ والجَـلالا
مَصَـايِـدُ للقلـوبِ بغَيْـرِ لَغْـبٍ وَتَمْنَحـكَ المَحَبَّـةَ والجَمَـالا[1]

«عبدالعزيز الأَبْرش»

الهَزْل والهُزْء

اعْتَـزِلْ ذِكْـرَ الأَغَـانـي والغَـزَلْ وَقُلِ الفَصْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَزَلْ
وَدَعِ الـذِّكْـرِ لأَيَّـامِ الصِّبـا فَـلأَيَّـامِ الصِّبَـا نَجْـمٌ أَفَـلْ
إِنَّ أَهْنَـا عِيشَـةٍ قَضَّيْتُهَـا ذَهَبَـتْ لَـذَّاتُهَـا والإِثْـمُ حَـلْ[2]

«ابن الوَرْديّ»

---

(١) الزهرة لأبي بكر الأصبهاني (٧٤٥) وروضة العقلاء (٣٩٧)، وبهجة المجالس (١/ ٢٨٢).

(٢) ديوانه (٤٣٥).

الـهَوىٰ

خَالفْ هَوَاكَ إِذا دَعَاكَ لِريبةٍ ... فَلَرُبَّ خَيْرٍ في مُخَالفةِ الهوى[١]

«أبو العتاهية»

إِذا نَـادى الهـوى والعَقْـلُ يَـوْمـاً ... فَصَوْتُ العقلِ أَوْلى أَنْ يُجَابَا[٢]

«القَرَويّ»

* * *

(١) ديوانه (١٠) ولابن الجوزي كتاب في ذم الهوىٰ. فلينظر.
(٢) ديوانه (١/ ٣٧٦).

باب الواو

الـــودّ

لَعَمْـرُكَ مَـا ودُّ اللِّسـانِ بنـافـعٍ   إذا لَمْ يَكُنْ أَصْلُ المودَّةِ في الصَّدْرِ[١]

«. . . .»

الــودّ لا يَخْفَــى وإِنْ أَخْفَيْتَــهُ   والبُغْـضُ تُبْـديـهِ لَـكَ العَيْنَـانِ[٢]

«زُهَيــر»

الوشــــاية

وَمَنْ يُطِعِ الوَاشِينَ لاَ يَتْركوا لَهُ   صَديقاً وإِنْ كَانَ الحَبيبَ المُقَرَّبَا[٣]

«الأعْشى الكبير»

الوَصَــــايا

قَـدِّمْ لنفسِـكَ تَـوْبَـةً مَـرْجُـوَّةً   قَبْلَ المماتِ وَقَبْلَ حَبْسِ الأَلْسُنِ
بـادِرْ بِهَـا غُلَـقَ النُّفُـوسِ فـإِنَّهـا   ذُخرٌ وَغُنْمٌ للمُنيب المُحْسِنِ[٤]

«محمود الوَرَّاق»

---

(١) عيون الأخبار (٤/ ٧٨). وبهجة المجالس (٢/ ٧٢٣).
(٢) ديوانه (١٠٥) وانظر أيضاً: محاضرات الراغب الأصفهاني (١/ ٢٤٩).
(٣) ديوانه (٤٤).
(٤) بهجة المجالس (٣/ ٢٥٩).

إذا مَا رأَيتَ الشَّرَ يَبْعَثُ أَهْلَهُ ... وَقامَ جُنَاةُ الشَّرِّ للشرِّ فاقْعُدِ[١]

«عديّ بن زَيْد»

تَـزَوَّدْ مِـنَ الـدُّنيـا مَتَـاعـاً لِغَيْـرِهَـا ... فَقَدْ شَمَّرَتْ حَذَّاءَ وانْصَرَمَ الحَبْلُ[٢]

«الخُريمي»

الوَعْـــد

وَلاَ خَيْرَ في وَعْدٍ إذا كَانَ كاذباً ... وَلاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

فَإِنْ تَجْمعِ الآفاتِ فالبُخْلُ شَرُّهَا ... وَشَرٌّ من البُخْل المواعيدُ والمَطْلُ[٣]

«عليّ بن أبي طالب»

* * *

(١) نهاية الأرب (٣/ ٦٥).

(٢) الشعر والشعراء (٢/ ٨٦١).

(٣) ديوانه (١٥٨).

باب الياء

اليأسُ والقُنوط

فَلاَ تُشْعِرَنَّ النَّفْسَ يَأْساً فإِنَّما ... يَعيــشُ بجِــدٍّ حَــازِمٌ وبَلِيْــدُ[١]

«ظالم الدؤليّ»

مَا طَالَ عَهْدُ اليَأْسِ فِي قَلْب امْرِيءٍ ... إلاَّ اسْتَبَانَ عَلَى الجَبينِ خُطُوطُ[٢]

«الزهاويّ»

لَقَـدْ أَسْمَعْـتَ لَـوْ نَـاديـتَ حَيّاً ... وَلَكِــنْ لاَ حيَــاةَ لِمَــنْ تُنَــادي

وَلَـوْ نَـاراً نفَخْـتَ بِهَـا أَضَـاءَتْ ... وَلَكِـنْ أَنْـتَ تَنْفُـخُ فِـي رَمَـادِ[٣]

«عمرو بن معد يكرب»

---

(١) بهجة المجالس (١/ ١٩٠).

(٢) ديوانه (١/ ٢٢٧).

(٣) ديوانه (٩٩). ويروى لبشّار بن برد. ديوانه (٤٣٤).

فهرس المراجع والمصادر

- أدب الدنيا والدين لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي. تح. مصطفى السَّقّا. مكتبة الرياض الحديثة. الرياض ـ ١٣٧٥هـ.
- الأصمعيات. للأصمعي. تح. أحمد شاكر وعبدالسلام هارون. دار المعارف بمصر. القاهرة. ط٤ ـ ١٣٨٣هـ.
- الأغاني. لأبي الفرج الأصفهاني. تح. مجموعة من الأدباء. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.
- أمثال الشعر العربي. عاتق البلادي. دار مكة. مكة المكرمة. ط١ ـ ١٤٠٩هـ.
- البداية والنهاية. للحافظ ابن كثير. تح. علي شيري. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان ـ ١٤٠٨هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. تح. محمد إبراهيم. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت ـ ١٣٨٤هـ.
- بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبدالبر. تح. محمد الخولي. دار الكتب العلمية ـ ١٩٨١م.

- البيان والتبيين. للجاحظ. تح. عبدالسلام هارون. دار الخانجي بمصر - ١٣٦٧هـ.
- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير. تح. عبدالعزيز غنيم ومحمد عاشور ومحمد البنا. طبعة الشعب - ١٣٩٠هـ.
- تفسير الحافظ ابن كثير «نسخة أخرى» دار المعرفة. بيروت. لبنان. ط٢ - ١٤٠٧هـ.
- التوابين لابن قدامة المقدسي. تح. عبدالقادر الأرناؤوط. دار القبلة. جدة. المملكة العربية السعودية. ط٤ - ١٤٠٧هـ.
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي. لأبي الفرج الجريري. تح. د. إحسان عباس. عالم الكتب. بيروت. ط١ - ١٤٠٧هـ.
- الجامع لأحكام القرآن. للقرطبي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ط١ - ١٤٠٨هـ.
- جامع بيان العلم لابن عبدالبر. أم القرى للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.
- جمهرة أشعار العرب. لأبي زيد القرشي. تح. د. محمد الهاشمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٠١هـ.
- جواهر الأدب. أحمد الهاشمي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط٣٥ - ١٤١٦هـ.

- حماسة البحتري. تح الاب لويس اليسوعي. دار الكتاب العربي. بيروت لبنان. ط٢ - ١٣٨٧هـ.
- ديوان إبراهيم طوقان. دراسة في شعره. إحسان عباس. دار القدس. بيروت - لبنان - ١٩٧٥م.
- ديوان أحمد شوقي. تح. إميل أ. كيا. دار الجيل. بيورت ط١ - ١٤١٥هـ.
- ديوان إسحاق الموصلي. دراسة وتحقيق. ماجد الفري.
- ديوان أسامة بن منقذ. تح. د. أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد. المطبعة الأميرية بالقاهرة - ١٩٥٣م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. حنان نصر الحتي. دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ط١ - ١٤١٢هـ.
- ديوان امرئ القيس. تح. مصطفى عبدالشافي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ديوان امرىء القيس «نسخة أخرى» تح. حنا الفاخوري. دار الجيل. بيروت. ط١ - ١٤٠٩هـ.
- ديوان البحتري. دار صادر. بيروت. لبنان.
- ديوان بشار بن برد. تح. مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية بيروت. لبنان. ط١ - ١٤١٣هـ.

- ديوان جميل صدقي الزهاوي. تح. د. محمد يوسف نجم. دار مصر للطباعة ١٩٥٥م.
- ديوان حاتم الطائي. دار صادر. بيروت. لبنان.
- ديوان حازم القرطاجني. تح. عثمان الكعاك. دار الثقافة. بيروت. لبنان ١٩٦٤م.
- ديوان حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ د. وليد عرفات. المكتبة العلمية لاهور. باكستان.
- ديوان حافظ إبراهيم. ضبطه وصححه الأستاذ: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. المطبعة الأميرية بالقاهرة ـ ١٩٥٣م.
- ديوان ابن حيوس. تح. خليل مردم بك. دار صادر. بيروت. لبنان ـ ١٤٠٤هـ.
- ديون ابن خاتمة الأنصاري. تح. د. محمد رضوان. وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ ١٣٩٢هـ.
- ديوان خليل مطران. مطبعة دار الهلال. مصر ـ ١٩٤٩م.
- ديوان الخنساء. تح. عبدالسلام الحوفي. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط١ ١٤٠٥هـ.
- ديوان دعبل الخزاعي. تح. عبدالصاحب الدجيلي. دار الكتاب اللبناني. بيروت. لبنان. ط٢ ـ ١٩٧٢م.

- ديوان ابن الدهان. تح. عبدالله الجبوري. مطبعة المعارف. بغداد ـ ١٣٨٨هـ.

- ديوان ابن رشيق. القيرواني. جمعه ورتبه. د. عبدالرحمن باغي. دار الثقافة. بيروت. لبنان ـ ١٤٠٩هـ.

- ديوان الرصافي. دار مكتبة الحياة. بيروت. لبنان ـ ١٩٥٧م.

- ديوان الزركلي. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان. ط ـ ١٤٠٠هـ.

- ديوان زهير بن أبي سلمى. دار صادر. بيروت. لبنان.

- ديوان الشريف الرضي. دار بيروت للطباعة والنشر. لبنان ـ ١٤٠٣هـ.

- ديوان الشريف المرتضىٰ. تح. رشيد الصفار. دار إحياء الكتب العربية ـ ١٩٥٨م.

- ديوان الشافعي. تح. د. محمد عبدالمنعم خفاجي. مكتب الكليات الأزهرية. الأزهر. القاهرة. مصر ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

- ديوان صفي الدين الحلي. دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت ـ لبنان ـ ١٤٠٣هـ.

- ديوان طرفة. تح. مهدي محمد ناصرالدين. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤٠٧هـ.

- ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري. تح. د. عمر موسى باشا.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان عبدالله بن المبارك. تح. د. مجاهد مصطفى بهجت. دار الوفاء. المنصورة. القاهرة. مصر. ط٢ـ١٤٠٩هـ.
- ديوان العباس بن الأحنف شرح: مجيد طراد. دار الكتاب العربي بيروت. لبنان. ط١ـ١٤١٤هـ.
- ديوان أبي العتاهية. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ديوان العقاد. منشورات المكتبة العصرية. بيروت. صيدا.
- ديوان علي التهامي. تح. د. علي عطوي. دار مكتبة الهلال بيروت. لبنان ـ ١٩٨٦م.
- ديوان علي الجارم. دار الشروق. القاهرة. ط١ـ١٤٠٦هـ.
- ديوان علي بن الجهم. تح. خليل مردم بكك. دار الآفاق الجديدة. بيروت. لبنان. ط٢ـ١٤٠٠هـ.
- ديوان علي بن الزقاق. تح. عفيفة محمود ديراني. دار الثقافة بيروت لبنان ـ ١٩٦٤م.
- ديوان علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ تح. نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ديوان علي بن أبي طالب. «نسخة أخرى» جمع وترتيب. عبدالعزيز الكرم.

- ديوان علي العقيلي. تح. د. زكي المحاسني. دار إحياء الكتب العربية.
- ديوان علي بن المقرب. تح. عبدالفتاح محمد الحلو. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط١ ـ ١٣٨٣هـ.
- ديوان عمرو بن معد يكرب. دراسة وتحقيق وجمع: مطاع العرابيشي.
- ديوان عنترة. دار صادر. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٣٧٤هـ.
- ديوان أبي الفتح البستي. تح. درية الخطيب ولطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٤١٠هـ.
- ديوان فتيان الشاغوري. تح. أحمد الجندي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان أبي فراس الحمداني. تح. د. يوسف شكري فرحات. دار الجيل. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤١٣هـ.
- ديوان القروي. دار المسيرة. بيروت. لبنان ـ ١٩٧٨م.
- ديوان قيس بن الخطيم. دار صادر. بيروت. لبنان.
- ديوان كعب بن زهير المزني. شرح الحسن السكري. الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة ـ ١٣٦٩هـ.
- ديوان لبيد بن أبي ربيعة. شرح الطوسي. تح. د. حنا نصر الحتي.

دار الكتاب العربي بيروت لبنان. ط١ ـ ١٤١٤هـ.
- ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة. تح. محمد كامل حسين. دار الكتاب المصري القاهرة ١٩٤٩هـ.
- ديوان المتنبي. تح. بدر الدين حاضري. دار الشرق العربي. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤١٢هـ.
- ديوان المتنبي «نسخة أخرى» شرحه وكتب هوامشه: مصطفى سبيتي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط ١٤٠٦هـ.
- ديوان المجنون. تح. عبدالستار أحمد فراج. دار مصر للطباعة.
- ديوان محمد مصطفى الماحي. دار الفكر العربي ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
- ديوان بن المعتز. شرح وتقديم. ميشيل نعمان. الشركة اللبنانية للكتاب. بيروت. لبنان ـ ١٩٦٩م.
- ديوان ابن نباتة السعدي. دراسة وتحقيق. عبدالأمير الطائي.
- ديوان أبي نواس. تح. أحمد عبدالمجيد الغزالي. دار الكتاب العربي بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤٠٤هـ.
- ديوان ابن الوردي. دراسة وتحقيق. أحمد فوزي الهيب. دار القلم. الكويت ط١ ـ ١٤٠٧هـ.
- ديوان ابن الورد. شرح ابن السكيت. تح. راجي الأسمر. دار

الكتاب العربي بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤١٤هـ.
- ذم الهوى. لابن الجوزي. صححه وضبطه. أحمد عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤٠٧هـ.
- رباعيات أبي العلاء المعري. رامز حيدر.
- روضة العقلاء. لابن حبان البستي. تح. عادل عبدالموجود وعلي معوض. مكتبة الباز. مكة. الرياض. ط٢ ـ ١٤١٨هـ.
- الزهرة لأبي بكر محمد الأصبهاني. تح. د. إبراهيم السامرائي. د. نوري القيسي. مكتبة المنار. الأردن. الزرقاء. ط٢ ـ ١٤٠٦هـ.
- سير أعلام النبلاء. للذهبي. تح. مجموعة من المحققين. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط٨ ـ ١٤١٢هـ.
- شرح حماسة أبي تمام. للأعلم الشنتمري. د. علي حمودان. دار الفكر بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤١٣هـ.
- شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي. تح. راجي الأسمر. دار الكتاب العربي. بيروت. ط١ ـ ١٤١٣هـ.
- شرح المعلقات السبع للزوزني. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- الشعر والشعراء. لابن قتيبة. تح. أحمد شاكر. دار التراث العربي. ط٣ ـ ١٩٧٧م.

- صيد الخاطر. لابن الجوزي. تح. محمد عوض. دار الكتاب العربي. بيروت. ط٣ـ ١٤١٠هـ.
- طبقات الشافعية. للسبكي. تح. عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي. دار إحياء الكتب العربية.
- طبقات الشافعية. للأسنوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤٠٧هـ.
- العقد الفريد لابن عبدربِّه. تح. د. عبدالمجيد الترحيني. دار الكتب العلمية بيروت. لبنان. ط٣ ـ ١٤٠٧هـ.
- عيون الأخبار. لابن قتيبة. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري. تح. د. إحسان عباس. د. عبدالمجيد عابدين. دار الأمانة. بيروت. لبنان ـ ١٤٠١هـ.
- القاموس المحيط. للفيروز آبادي. تح. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط٢ ـ ١٤٠٧هـ.
- اللزوميات للمعري. تح. جماعة من الأخصائيين. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط٢ ـ ١٤٠٦هـ.
- لسان العرب. لابن منظور. دار الفكر. بيروت. لبنان. ط٢.
- مجالس ثعلب. لأبي العباس أحمد بن ثعلب. تح. عبدالسلام

هارون. دار المعارف بمصر. القاهرة. ط٢ ـ ١٣٧٥هـ.

ـ مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري الميداني. تح. محمد محيي الدين دار الفكر. ط٣ ـ ١٣٩٣هـ.

ـ مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي أحمد قبش. دار الرشيد. ط٢ ـ ١٤٠٣هـ.

ـ محاضرات الأدباء. للراغب الأصبهاني. دار مكتبة الحياة. بيروت. لبنان ـ ١٩٦١م.

ـ المختار من محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني. أحمد درويش. منشورات وزارة الثقافة ـ ١٩٨٩م.

ـ مدارج السالكين لابن القيم. تح. أحمد الرفاعي وعصام الحرستاني. دار الجميل. بيروت.

ـ المستطرف للأبشيهي. دار الندوة الجديدة. بيروت. لبنان.

ـ معجم الأدباء. ياقوت الحموي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط١ ـ ١٤١١هـ.

ـ المعجم الوسيط. لمجموعة من العلماء. دار المعارف. ط٢.

ـ المنتخب والمختار في النوادر والأشعار. لابن منظور. تح. د. عبدالرزاق حسين. دار عمار. الأردن. عمان. ط١ ـ ١٤١٥هـ.

ـ نفح الطيب. للمقّري. تح. د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت.

لبنان ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

- نهاية الأرب للنويري. دار الكتب المصرية. القاهرة ـ ١٣٤٢هـ.

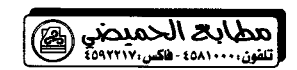
- وفيات الأعيان. لابن خلكان. تح. د. إحسان عباس. دار الثقافة بيروت. لبنان.

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. للثعالبي. تح. محمد محي الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة. مصر. القاهرة. ط٢ ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.

* * *

فهرس الموضوعات

* * *


مطابع الحميضي
تلفون: ٤٥٨١٠٠٠ - فاكس: ٤٥٩٢٢١٧